خط
شرح اربعین

قیمت

اربعین محمد الوقف

اربعین علی رالمه نصرانی
المحدث

صاحب اربعین [illegible]
در [illegible]
[illegible] دادن [illegible]
[illegible]
[illegible]
ادل [illegible]

[illegible]
۱۸ [illegible]
[illegible] ۱۳۲۱

[illegible]
۱۲۱۸

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحديث الاول روى الامام العالم الزاهد التقي ابو القسم علي بن موسى بن
جعفر بن محمد الطاوس العلوي الفاطمي عامله الله بلطفه الجلي والخفي في كتاب بشارة
المصطفى لشيعة علي المرتضى باسناده الى يزيد بن قعنب قال كنت جالسا مع العباس بن
عبد المطلب وفريق من بني عبد العزى بازاء بيت الله الحرام اذ اقبلت فاطمة
بنت اسد ام امير المؤمنين وكانت حاملة به تسعة اشهر وقد اخذها الطلق
فقالت رب اني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب واني
مصدقة بكلام جدي ابرهيم الخليل وانه بنى البيت العتيق فبحق الذي بنى
هذا البيت وبحق المولود الذي في بطني لما يسرت علي ولادتي قال يزيد بن
قعنب فراينا البيت قد انشق عن ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن
ابصارنا والتزق الحائط فرمنا ان ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح فعلمنا
ان ذلك من امر الله تعالى ثم خرجت في اليوم الرابع وعلى يديها امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عم ثم قالت اني فضلت على من تقدمني من النساء لان آسية
بنت مزاحم عبدت الله عز وجل سرا في موضع لا يحب الله ان يعبد فيه
الا اضطرارا وان مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى
اكلت منها رطبا جنيا واني دخلت بيت الله الحرام فاكلت من ثمار الجنة و
ارزاقها فلما اردت ان اخرج هتف بي هاتف يا فاطمة سميه عليا وهو علي

مولود ... ابن ابي طالب عم

والله الاعلى يقول شققت اسمه من اسمي وادبته بادبي واوقفته على غامض 1
علمي وهو الذي يكسر الاصنام في بيتي وهو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي ويقدسني
ويمجدني فطوبى لمن احبه واطاعه وويل لمن ابغضه وعصاه قالت
فولدت عليا ولرسول الله صلعم ثلثون سنة فاحبه رسول الله صلعم حبا شديدا
وقال لها اجعلي مهده بقرب فراشي وكان صلعم يلي اكثر تربيته وكان يطهر عليا
في وقت غسله ويوجره اللبن عند شربه ويحرك مهده عند نومه
ويناغيه في يقظته ويحمله على صدره ورقبته ويقول هذا اخي ووليي
وناصري وصفيي وذخري وكهفي وصهري ووصيي وزوج كريمتي و
اميني على وصيتي وخليفتي وكان رسول الله صلعم يحمله دائما ويطوف
به جبال مكة وشعابها واوديتها وفجاجها صلى الله على الحامل والمحمول
وذكر ابن بابويه القمي ره في مجالسه عن ابي سعيد الخدري ان
النبي صلعم قال لفاطمة الزهراء عليها السلام حقوق علي بن ابي طالب عم فقال كفاك
امري وهو ابن اثني عشر سنة وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن
ستة عشر سنة وقتل الابطال وهو ابن تسعة عشر سنة وفرج همي
وهو ابن عشرين ورفع باب خيبر وهو ابن اثنين وعشرين سنة
وكان لا يرفعه خمسون رجلا ونقل ناشر صفات المرتضى علي بن عيسى
الاربلي في كتاب كشف الغمة ان امير المؤمنين اول من امن بالله وبرسوله
من اهل البيت والاصحاب وقيل ذكر دعي الى الاسلام فاجاب ولم
يزل ينصر الدين ويجاهد المشركين ويذب عن الايمان ويقطع الزيغ
والطغيان وينشر العدل ويولي الاحسان ويشيد معالم الكتاب

سنة

وصفى

الكتاب في السنة وكان مقامه مع رسول الله ص بعد البعثة ثلاثا وعشرين
سنة منها ثلاث عشرة سنة بمكة قبل الهجرة مشاركا له في محنته كلها متحملا عنه
الكثير من اثقالها صابرا محتسبا راضيا وعشر سنين بعد الهجرة بالمدينة يكافح
دونه ويجالد ويتقدم بين يديه في جميع الكارهين ويجاهد ويقيه بنفسه
في المواقف والمشاهد ويثبت اذا زلت الاقدام وكلت السواعد حتى
تعجب الملائكة من ثباته في الحرب وذكر ابن طاوس في طرائفه انه لولا مبيت
علي ع على فراش النبي ص يفديه بمهجته ما تمكن من هجرته ولا تم اتمام رسالته
واليه اشار ع في مخاطبات سلمان وابي ذر قائلا وبي تمت نبوة
محمد ص فمن ارتقى في هذا المقام الى معرفة مولى الانام كان من السادة الكرام
الذين لا يحزنهم الفزع الاكبر يوم القيمة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة
عند ازدحام الاقدام لانه عرف ان محمدا وعليا نور واحد ابداه قبل
الانوار بارى النسم وان ذلك النور بالشخص انقسم عليا والنبي ص اولى
لان كل نبي ولي من غير عكس والحمد لله رب العالمين وذكر ابن طاوس
في طرائفه ان مبيت علي ع على فراش النبي ص اعجب من استسلام اسمعيل
لذبح ابرهيم لان اسمعيل استسلم لوالد شفيق كان يمكن ان ينظر الله
الى قلب والده فيعفيه من ذبحه كما جرى او كان يجوز ان يموت احدهما
قبل الذبح اشفاقا من الله عليهما حيث هما ولد مع والد وكان
يتجه يتعين تاملا اشفاقا لكون الذبح باذنه على يد والده لولده وغير
ذلك من اسباب تجويز السلامة وعلي بن ابي طالب ع استسلم للاعداء
بعد وفاة والده ابي طالب في تفرق الاولياء فهل ترى كان يجوز المتقدم

علي

2

عليه بعد النبي ص في شيء من الاشياء وكم وفاه للنبي والاسلام وحفظ
ذلك بما وهبه الله تعالى من العناية والاكرام مثل يوم بدر واحد وخيبر
وحنين ويوم عمرو بن عبد ود لما قال النبي ص برز الايمان كله الى الشرك
كله وغيرها من المقامات التي ما قام احد مقامه وكتادية سورة
براءة وما يضيق الوقت عن ذكره ونشره ونقل ابن طاوس ره انه
لما نام علي ع على فراش النبي ص اوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل اني قد
اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الآخر فايكما يوثر صاحبه بالحياة
فاختار كلاهما الحيوة واحباها فاوحى الله تعالى اليهما الا كنتما مثل علي بن
ابي طالب واخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه
ويوثره بالحياة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرئيل
عند راسه وميكائيل عند رجليه فقال جبرئيل بخ بخ من مثلك يا ابن
ابي طالب يباهي الله بك الملائكة فانزل الله تعالى على رسوله وهو
متوجه الى المدينة في شان علي ع ومن الناس من يشري نفسه
ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد وما احسن ما قال
المامون شعر الام على حب الوصي ابي الحسن وذلك عندي من عجائب
ذا الزمن خليفة خير الناس والاول الذي اعان رسول الله في السر
والعلن **الحديث الثاني** روى الشيخ الفقيه النبيه الاجل الاعلم
الجليل ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد ره في كتاب
روضة الواعظين باسناده الى جابر بن عبد الله الانصاري قال
سئلت رسول الله صلى الله عليه واله عن ميلاد علي بن ابي طالب عليه السلام

فقال له يا راهب سألتني عن خبر مولود ولد بعدي على سنة المسيح ع ان الله تبارك
وتعالى خلقني وعليا من نور واحد قبل ان يخلق الخلق بخمسماية الف عام
فكنا نسبح الله ونقدسه فلما خلق الله تعالى آدم ع الف عام قذف بنا في صلبه
واستقررت انا في جنبه الايمن وعلي في الايسر ثم نقلنا من صلبه في الاصلاب
الطاهرة الى الارحام الطيبة فلم نزل كذلك حتى اطلعني الله تعالى من ظهر
طاهر وهو ابو طالب واستودعه خير رحم وهي فاطمة بنت اسد ثم قال
يا جابر ومن قبل ان وقع علي ع من بطن امه كان في زمانه رجل عابد
راهب يقال له مثرم بن دعيب الشقام وكان مذكورا في العبادة قد
عبد الله مائتين وسبعين سنة ولم يسأله حاجة فسأل ربه ان يريه
وليا له فبعث الله تعالى بابي طالب اليه فلما ابصر به المثرم قام اليه فقبل
راسه واجلسه بين يديه فقال من انت يرحمك الله فقال رجل
من تهامة فقال من اي تهامة قال من مكة قال ممن قال من عبد مناف
قال من اي عبد مناف قال من بني هاشم فوثب اليه الراهب وقبل راسه
ثانيا وقال الحمد لله الذي اعطاني مسألتي ولم يمتني حتى اراني وليه
ثم قال ابشر يا هذا فان العلي الاعلى قد الهمني الهاما فيه بشارتك
قال ابو طالب وما هو قال ولد يخرج من صلبك هو ولي الله تبارك
اسمه وتعالى ذكره وهو امام المتقين ووصي رسول رب العالمين فان
ادركت ذلك الولد فاقرأه مني السلام وقل له ان المثرم يقرأ السلام عليك
وهو يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وانك وصيه حقا بمحمد تتم النبوة وبك تتم الوصية قال فبكى ابو طالب

فقال

فقال له ما اسم هذا المولود قال اسمه علي فقال ابو طالب اني لا اعلم حقيقة ما
تقوله الا ببرهان بين ودلالة واضحة قال المثرم فما تريد ان اسأل الله
لك ان يعطيك في مكانك ما يكون دلالة لك قال ابو طالب اريد طعاما
من الجنة في وقتي هذا فدعا الراهب بذلك فما استتم دعاءه حتى اتي
بطبق عليه فاكهة من فاكهة الجنة رطب وعنب ورمان فتناول
ابو طالب منه رمانة ونهض فرحا من ساعته حتى رجع الى منزله فتحولت
ماء في صلبه فجامع فاطمة بنت اسد فحملت بعلي وارتجت الارض
وزلزلت بهم اياما حتى لقيت قريش من ذلك شدة وفزعوا وقالوا
قوموا بآلهتكم الى ذروة جبل ابي قبيس حتى نسألهم ان يسكنوا ما
نزل بكم وحل بساحتكم فلما اجتمعوا على ذروة الجبل فجعل يرتج بهم ارتجاجا
حتى تدكدكت بهم صم الصخور وتناثرت وتساقطت الآلهة على
وجوهها فلما ابصروا بذلك قالوا لا طاقة لنا بما حل بنا فصعد ابو طالب
الجبل وهو غير مكترث بما هم فيه فقال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى
قد احدث في هذه الليلة حادثة وخلق فيها خلقا ان لم تطيعوه ولم
تقروا بولايته وتشهدوا بامامته لم يسكن ما بكم ولا يكون لكم بتهامة
مسكنا فقالوا يا ابا طالب انا نقول بمقالتك فبكى ابو طالب ورفع الى
الله عز وجل يديه وقال الهي وسيدي اسألك بالمحمدية المحمودة والعلوية
العالية وبالفاطمية البيضاء الا تفضلت على تهامة بالرأفة والرحمة فو
الذي خلق الجنة وبرأ النسمة لقد كانت العرب تكتب هذه الكلمات
فتدعوا بها عند شدائدها في الجاهلية وهي لا تعلمها ولا تعرف حقيقتها فلما

كانت الليلة التي ولد امير المؤمنين ع اشرقت السماء بضيائها وتضاعفت
نور نجومها وابصرت من ذلك عجبا فهاج بعضها من بعض وقالوا قد
حدثت في السماء حادثة وخرج ابو طالب وهو يتخلل سكك مكة واسواقها
ويقول ايها الناس تمت حجة الله واقبل الناس يسئلونه عن علة ما
يرونه من اشراق السماء وتضاعف نور النجوم فقال لهم ابشروا فقد
ظهر في هذه الليلة ولي من اولياء الله يكمل الله فيه خصال الخير ويختم به
الوصيين وهو امام المتقين وقامع المشركين وغيظ المنافقين وزين
العابدين ووصي رسول رب العالمين امام هدى ونجم علا ومصباح
دجى ومبيد الشرك والشبهات وهو نفس اليقين وراس الدين
فلم يزل يكرر هذه الكلمات والالفاظ الى ان اصبح فلما ان اصبح غاب
عن قومه اربعين صباحا قال جابر فقلت يا رسول الله الى اين غاب
قال انه مضى يطلب المثرم وقد مات بجبل اللكام فاكتم يا جابر فانه من
اسرار الله المكتومة وعلومه المخزونة ان المثرم كان وصف
لابي طالب كهفا في جبل اللكام وقال له انك تجدني هناك حيا او ميتا فلما مضى
ابو طالب الى ذلك الكهف ودخل اليه وجد المثرم ميتا جسدا ملفوفا في
مدرعة مسجى بها الى قبلته واذا هناك حيتان احديهما بيضاء والاخرى سوداء
وهما يدفعان عنه الاذى فلما ابصرتا بابي طالب غربتا في الكهف ودخل
اليه ابو طالب فقال السلام عليك يا ولي الله ورحمة الله وبركاته فاحيا الله
تبارك وتعالى بقدرته المثرم فقام قائما يمسح وجهه ويقول اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عليا ولي الله و

مصباح دجى نخ

تهيج بعضها ببعض

الهام

الى الارض فقال ما كانت علامات الدين
التي طلع

الامام من بعد نبي الله فقال ابو طالب ابشر فان عليا قد طلع فيها قال ابو
طالب فلما مضى من الليل الثلث اخذت فاطمة ما ياخذ النساء عند الولادة
فقلت لها ما بالك يا سيدة النساء فقالت اني اجد وهجا فقرات
عليها الاسم الذي فيه النجاة فسكنت فقلت لها اني انهض فاتيك
بنسوة من صواحبك تعينك على امرك في هذه الليلة فقالت رايك
يا ابا طالب فلما قمت لذلك فاذا انا بهاتف هتف من زاوية
البيت يقول امسك يا ابا طالب فان ولي الله لا تمسه يد نجسة واذا
انا باربع نسوة قد دخلن عليها وعليهن ثياب كهيئة الحرير الابيض فاذا
رائحتهن اطيب من المسك الاذفر فقلن لها السلام عليك يا ولية الله
فاجابتهن ثم جلسن بين يديها ومعهن جونة من فضة فانسيتها حتى ولد
امير المؤمنين ع فلما ولد انتهيت اليه فاذا هو كالشمس الطالعة وقد
سجد على الارض وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
واشهد ان عليا وصي محمد رسول الله بمحمد يختم النبوة وبي تتم الوصية
وانا امير المؤمنين فاخذته واحدة منهن من الارض ووضعته في حجرها
فلما نظر علي ع في وجهها ناداها بلسان ذلق ذرب السلام عليك يا اماه فقالت
وعليك السلام يا بني فقال وما خبر والدي قالت في نعم الله يتقلب وفي نعمته
يتنعم فلما سمعت لم املك ان قلت يا بني الست بابيك قال بلى ولكني
واياك من صلب ادم وهذه امي حواء فلما سمعت ذلك غطيت راسي
بردائي والقيت بنفسي في زاوية البيت حياء منها ثم دنت اخرى ومعها
جونة فاخذت عليا فلما نظر الى وجهها قال السلام عليك يا اختي فقالت

ام

تيز زبان

وعليك السلام يا بني قال فاخبر عمي فالت خبر وهو يقرأ عليك السلام فقلت يا بني
اي اخت هذه واي عم هذا قال هذه مريم بنت عمران وهي ام عيسى بن مريم
وطينة بطيب كان في الجونة فاخذته اختي عاتمتي فادرجته في ثوب كان
معها قال ابو طالب فقلت لو طهرناه لكان اخف عليه وذلك ان العرب
كانت تطهر اولادها فقالت يا ابا طالب انه ولد طاهر مطهر لا يذيقه حر الحديد
في الدنيا الا على يدي رجل يبغضه الله ورسوله وملائكته والسموات والارض
والجبال والبحار وتشتاق اليه النار فقلت من هذا الرجل فقلت ابن
ملجم المرادي لعنه الله وهو قاتله في الكوفة سنة ثلاثين من وفاة محمد
رسول الله صلعم قال ثم غبن النسوة فلم ارهن فقلت في نفسي لو عرفت
المرأتين الاخيرتين فالهم الله عليا فقال يا ابي اما المرأة الاولى فكانت حوا
واما التي احتضنتني فهي مريم بنت عمران التي احصنت فرجها واما
التي ادرجتني في الثوب فهي آسية بنت مزاحم واما صاحبة الجونة
فهي ام موسى بن عمران فالحق بالميثم الآن فبشره واخبره بما رايت فانه
في كهف كذا في موضع كذا فخرجت حتى اتيته واتيته وصفت الحين فجئت
اتيتك ابشرك بما عاينت وشاهدت من ولدي علي فبكى الميثم ثم سجد
شكرا لله ثم تمطى فقال غطني بمدرعتي فغطيته فاذا انا بميت كما كان
فاقمت ثلاثا اكلمه فلا اجاب فاستوحشت لذلك وخرج الحيتان
فقالتا السلام عليك يا ابا طالب فاجبتهما ثم قالتا الحق بولي الله
فانك احق بصيانته وحفظه من غيرك فقلت لهما من انتما قالتا نحن
عمله الصالح خلقنا الله فاذا قامت الساعة كان احدنا قائده والاخر سائقه

عمل ل

5

ودليله الى الجنة ثم انصرف ابو طالب الى مكة قال جابر فقلت يا رسول الله
ان اكثر الناس يقولون ان ابا طالب مات كافرا قال يا جابر ربك اعلم
بالغيب انه لما كانت الليلة التي اسري بي فيها الى السماء انتهيت الى العرش
فرايت اربعة انوار فقلت الهي ما هذه الانوار فقال يا محمد هذا عبد المطلب
وهذا عمك ابو طالب وهذا اخوك طالب فقلت الهي وسيدي بما نالوا
هذه الدرجة قال بكتمانهم الايمان واظهارهم الكفر وصبرهم على ذلك حتى
ماتوا صلوات الله عليهم اجمعين وروى ايضا المفيد ان فاطمة بنت
اسد كانت حاضرة في الليلة ولدت فيها آمنة بنت وهب وكانت وهب
رسول الله صلعم ورات مثل الذي فلما كان الصبح انصرف ابو طالب من
الطواف فاستقبلته ثم قالت لقد رايت عجبا قال لها ما رايت قالت
ولدت آمنة بنت وهب مولودا اضاءت الدنيا ما بين السماء والارض
نورا حتى مددت عيني ورايت شرفات هجر فقال لها ابو طالب انتظري
سبتا تاتي بمثله فولدت امير المؤمنين ع بعد ثلاثين سنة هكذا روي
ان السبت ثلثون سنة ونقل من روضة الواعظين انه قال الصادق
قالت آمنة بنت وهب بن عبد مناف لما قربت ولادة رسول الله صلعم رايت
جناح الطير ابيض قد مسح على فؤادي وكان قد تداخلني الرعب فذهب
الرعب عني وأتيت بشربة بيضاء ظننتها لبنا وكنت عطشى فتناولتها وشربتها
فاصابني نور عال ثم رايت نسوة كالنخل طوالا تحدثنني وجعلت تقول في نفسي
من اين علمن هؤلاء بموضعي ثم اشتد الامر وانا اسمع الانين الموجبة كل وقت
رايت كالديباج وقد ملا بين السماء والارض وقائل يقول خذوه من اعين

النبي

الناس ثم رأيت رجالا وقوفا في الهواء بأيديهم ثم كشف الله عز وجل عن
بصري ساعتي تلك فرأيت مشارق الأرض ومغاربها ورأيت ثلاثة أعلام
مضروبة علما في المشرق وعلما في المغرب وعلما في ظهر الكعبة ثم خرج رسول
الله فخر ساجدا ورفع إصبعه إلى السماء كالمتضرع المبتهل ورأيت سحابة
بيضاء تنزل من السماء تغشيه فسمعت مناديا يقول طوفوا بمحمد مشرق
الأرض ومغربها والبحار ليعرفوه باسمه ونعته وصورته ثم انجلت عنه الغمامة
فإذا أنا به في ثوب أشد بياضا من اللبن وتحته حريرة خضراء وقد قبض
على ثلاثة مفاتيح من اللؤلؤ الرطب وقائل يقول قبض محمد صلعم على مفاتيح النصر
ومفاتيح الريح ومفاتيح النبوة ثم أقبلت سحابة أخرى أعظم من الأولى حتى
غشيته فغاب عن وجهي أطول من الأولى وسمعت مناديا يقول طوفوا بمحمد
المشرق والمغرب واعرضوه على روحاني الجن والإنس والطير والسباع
وأعطوه صفاء آدم ورقة نوح وخلة إبراهيم ولسان إسماعيل وجمال يوسف
وبشرى يعقوب وصوت داود وصبر أيوب وزهد يحيى وكرم عيسى
ثم انكشف عنه فإذا أنا به وبيده حريرة خضراء قد طويت طيا شديدا وقد
قبض عليها وقائل يقول قد قبض محمد على الدنيا كلها فلم يبق شيء إلا دخل
في قبضته ثم رأيت ثلاثة نفر كأن الشمس تطلع من وجوههم في يد أحدهم
إبريق فضة ورائحته كرائحة المسك وفي يد الثاني طست من زمردة
خضراء لها أربعة جوانب من كل جانب لؤلؤة بيضاء وقائل يقول هذه الدنيا
فاقبض عليها يا حبيب الله فقبض على وسطها فقال قبض على الكعبة ورأيت في
يد الثالث حريرة بيضاء مطوية فنشرها فأخرج منها خاتما تحير أبصار الناظرين

فيه

فيه ثم حمل ابني فغسله بذلك الماء من الإبريق سبع مرات ثم ختم بين كتفيه
بالخاتم ولفه في الحريرة وأدخله بين أجنحتهم ساعة وكان القائل به ما فعل رضوان
ثم انصرف فجعل يلتفت إليه ويقول أبشر يا عز الدنيا والآخرة وولده صلعم
طاهرا مطهرا ومات أبوه وأمه وهو صغير السن وروي عن عبد المطلب
أنه قال في تلك الليلة في الكعبة أرم من البيت شيئا فلما انتصف الليل إذا
أنا ببيت الله استمال بجوانبه الأربعة وخر ساجدا في مقام إبراهيم ثم استوى
البيت قائما أسمع منه تكبيرا عجيبا ينادي الله أكبر رب محمد المصطفى الآن
قد طهرني ربي من أنجاس المشركين وأرجاس الجاهلية ثم انتفضت
الأصنام كما ينتفض الثوب فكأني أنظر إلى الصنم الأعظم هبل وقد انكب
فلما رأيت هبل وغيره من الأصنام وفعلها لم أدر ما أقول وجعلت أمسح
عن عيني فأقول إني لنائم وأقول كلا إني ليقظان ثم انطلقت إلى بطحاء
مكة وخرجت من باب بني شيبة فإذا أنا بالصفا وأنا أدعى من كل
جانب يا سيدي قريش ما لك كالخائف مطلوب أنت فلم أحر جوابا
أغاهمي أمتد حتى انتهيت إلى بيت محمد فإذا أنا بطير الأرض حاشرة إليها وإذا
أنا بجبال مكة مشرفة عليها وإذا أنا بسحابة بيضاء بإزاء حجرتها فلما
رأيت ذلك دنوت من الباب على نفسها فإذا هنالك لبس أثر النفاس
والولادة وقد قفلت الباب فأجابتني بخفي صوتها فقلت عجلي افتحي الباب
ففتحت الباب مبادرة فأول شيء وقعت عيني على وجهها موضع نور محمد
فلما رأيته فقلت أنائم أو يقظان قالت بل يقظان ما لك كالخائف المطلوب
استقلت لا ولكني منذ ليلتي في ذعر وخوف وما لي لا أرى النور الذي

كنت اراه بين عينيك ساطعا فقلت قد وضعته قلت ومن اين و
ليس فيك اثر النفاس قالت بلى والله قد وضعته انما الوضع واهونه
وهذه الطاير التي بازا حجرتنا نازعني عنه تضعنه عن ارفعها اليها وتحمله
الى اعشاشها وهذا السحاب يسلني كذلك قلت فهاتيه انظر اليه قالت
حيل بينك وبينه ان تراه من يومك هذا قلت ولم ذاك قالت لانه اتاني
آت ساعة ولدته كانه قضيب فضة كالنخلة الباسقة فقال الى انظري
بالامنه لا تخرجي بهذا الغلام المصطفى من ولد آدم حتى يأتي عليه منذ يوم
ولدته ثلاثة ايام فسللت سيفي وقلت لتخرجنه او لاقتلنك والا ابنت
بنفسي فقتلتها فلما انظرت انه الحقيقة قالت ما شانك واياه قلت واين
هو قالت هو في ذلك البيت مدرج في صوف ابيض في حريرة خضراء
فلما هممت ان الج البيت بدر الي من داخل البيت رجل فقال لي الى
اين قلت انظر الى ابني محمد قال لي ارجع وراك فلا سبيل لاحد من ولد
ادم الى رؤيته حتى تنقضي زيارة الملائكة قال عبد المطلب فادهشت
والقيت سيفي من يدي وخرجت مبادرا اخبر قريش فاخذ عز وجل
على لساني فلم انطق بهذه الكلمة سبعة ايام ولياليها وبعد ذلك القابل وكل
في هذه الايام فضيلة وجملتها مجموعة لمجد الحديث الثالث روى الشيخ الفقيه
المفيد قدس سره في روضة الواعظين انه باسناده الى مجاهد عن ابي عمرو
وابي سعيد الحضرمي قالا كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه اذ دخل سلمان
الفارسي وابو ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وحذيفة
اليماني وابو الهيثم التيهان وخزيمة بن الثابت ذو الشهادتين وابو الطفيل

عامر بن واثلة فجثوا بين يديه والحزن ظاهر في وجوههم فقالوا فديناك
في الاباء والامهات يا رسول الله انا نسمع من قوم في اخيك وابن عمك علي
بن ابي طالب عليه السلام ما يحزننا وانا نستاذنك في الرد عليهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وما عساهم يقولون في اخي وابن عمي علي بن ابي طالب فقالوا
يقولون اي فضل لعلي بن ابي طالب في سبقه الى الاسلام وانما ادركه الاسلام
طفلا ونحو هذا القول فقال هذا يحزنكم قالوا اي والله فقال بالله اسئلكم
هل علمتم من الكتب السالفة ان ابرهيم عليه السلام هرب به ابوه من الملك الطاغي فوضعت
به بين يدي اثلاب بشاطي نهر يتدفق بين غروب الشمس واقبال
الليل فلما وضعته امه واستقر على وجه الارض قام من تحتها يمسح وجهه
ويكثر من شهادة ان لا اله الا الله ثم اخذ ثوبا فامتسح به وامه تراه
ففزعت منه فزعا شديدا ثم مضى يهرول بين يديها مادا عينيه الى
السماء فكان منه ما قال الله عز وجل وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات
والارض وليكون من الموقنين فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال
هذا ربي الى قوله اني بريء مما تشركون وعلمتم ان موسى بن عمران عليه السلام
كان فرعون في طلبه يبقر بطون نساء الحوامل ويذبح الاطفال ليقتل موسى فلما
ولدته امه امرت ان تاخذه وتقذفه في التابوت وتلقي بالتابوت في اليم
فقالت وهي ذعرة من كلامه يا بني اني اخاف عليك الغرق فقال لها
لا تحزني ان الله رادني اليك فبقيت حيرانة حتى كلمها موسى ثانية
فقال لها يا ام اقذفيني في التابوت والقي التابوت في اليم ففعلت ما امرت
به فقذفته في التابوت والقت التابوت في اليم الى ان اقذفه في الساحل

ارتضعه بالبطيخ وقطعة صبرانية بحسب الاكتية
معاها خذت البشر بنتيه الرحمة

~~فيفة السلسبيل~~ ورده الى امه برهة لا يطعم طعاما ولا يشرب شرابا مع صوما
وروى ان المدة كانت سبعين يوما وروى سبعة ايام وقال عز وجل في حال الطفولية
ولتصنع على عيني اذ تمشي اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله فرجعناك
الى امك كي تقر عينها ولا تحزن الاية وهذا عيسى بن مريم ع قال الله عز وجل فناداها
من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا الى قوله انسيا وكلم الله وقت
مولده وقالت حين اشارت اليه فقالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال
اني عبد الله اتاني الكتاب الاية فتكلم ع في وقت ولادته واعطي الكتاب
والنبوة واوصى بالصلوة والزكوة في ثلثة ايام من مولده وكلمهم في اليوم الثاني
من مولده وقد علمتم جميعا ان الله عز وجل خلقني وعليا من نور واحدة وانا كنا
في صلب آدم نسبح الله عز وجل ثم نقلنا الى اصلاب الرجال وارحام النساء يسمع تسبيحنا
في الظهور والبطون في كل عهد وعصر الى عبد المطلب وان نورنا كان في وجوه
ابائنا وامهاتنا حتى تبين اسمائنا مخطوطة بالنور على جباههم ثم افترق نورنا
فصار نصفه في ابي طالب عمي فكان يسمع تسبيحنا من ظهورهما وكان ابي وعمي
اذا جلسا في ملاء من قريش قد تبين نوري من صلب ابي ونور علي من صلب
ابيه الى ان خرجنا من اصلاب ابوينا ولقد هبط حبيبي جبرئيل ع في وقت وبطون امهاتنا ٤
ولادة علي ع فقال يا حبيب الله الله يقرا عليك السلام ويهنيك بولادة اخيك
علي ع ويقول هذا اوان ظهور نبوتك واعلان وحيك وكشف رسالتك
اذ ايدتك باخيك ووزيرك وصنوك وخليفتك ومن شددت به ازرك
واعليت به ذكرك فقمت مبادرا فوجدت فاطمة بنت اسد ام علي ع فقد
جاءها المخاض وهي بين النساء والقوابل حولها فقال حبيبي جبرئيل ع يا محمد

تجف

نجيف برده وزولدانش كند

تجف منك سترا فاذا وضعت بعلي فتلقاه ففعلت ما امرت به ثم قال
لي امدد يدك يا محمد فانه صاحب اليمين فمددت يدي نحو امه فاذا بعلي ع
مائلا على يدي واضعا يده اليمنى في اذنه اليمنى وهو يؤذن ويقيم بالحنيفية
ويشهد بوحدانية الله تعالى وبرسالتي ثم قال لي يا رسول الله اقرا قلت
اقرا فوالذي نفس محمد بيده لقد ابتدا بالصحف التي انزلها الله عز وجل على
آدم فقام بها شيث فتلاها من اول حرف فيها الى اخر حرف فيها حتى لو
حضر بها شيث لاقر له انه احفظ لها منه ثم قرا توراة موسى ع حتى
لو حضر موسى لاقر انه احفظ لها منه ثم قرا زبور داود ع حتى لو حضر
لاقر انه احفظ لها منه ثم قرا انجيل عيسى ع فلو حضر لاقر بانه احفظ لها
منه ثم قرا القرآن الذي انزل الله علي من اوله الى اخره فوجدته يحفظ
كحفظي له الان عني من غير ان اسمع منه اية ثم خاطبني وخاطبته بما يخاطب
الانبياء ع والاوصياء ثم عاد الى طوليته فلم تحزنون وماذا عليكم من قول
اهل الشك والشرك بالله تعلمون اني افضل النبيين وان وصيي افضل
الوصيين وان ابي آدم ع راى اسمي واسم علي وابنتي فاطمة والحسن والحسين
واسماء اولادهم ع مكتوبة على ساق العرش بالنور قال الهي هل خلقت خلقا
هو اكرم عليك مني فقال يا آدم لولا هذه الاسماء لما خلقت سماء مبنية
ولا ارضا مدحية ولا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا خلقتك يا آدم فلما
عصى آدم ربه سأله بحقنا ان يتقبل توبته ويغفر خطيئته فاجابه فكنا الكلمات
التي تلقاها آدم من ربه عز وجل فتاب و غفر له فقال يا آدم ابشر ان هذه عليه؟
الاسماء من ذريتك وولدك فحمد الله تعالى وافتخر على الملائكة بنا وهذا من

فضلنا وفضل الله علينا فقام سلمان ومن معه وهم يقولون نحن الفائزون
فقال رسول الله صلعم انتم الفائزون ولكم خلقت الجنة ولاعدائنا ولاعدائكم
خلقت النار وفي كتاب بستان الكرام روي ان جبرئيل عم كان جالسا
عند النبي صلعم فدخل علي عم فقام جبرئيل عم تعظيما له فقال النبي صلعم كيف ذلك التعظيم
يا جبرئيل قال لما خلقني الله تعالى سألني من انت وما اسمك ومن انا وما
اسمي فتحيرت في الجواب وبقيت ساكتا ثم حضر هذا الشاب في عالم الانوار
وعلمني الجواب فقال قل انت ربي الجليل واسمك الجميل وانا العبد الذليل
واسمي جبرئيل فلهذا اقمت له وعظمته فقال النبي صلعم كم عمرك يا جبرئيل فقال يا
رسول الله يطلع نجم من العرش المجيد في ثلثين الف سنة مرة وقد شاهدته
طالعا ثلثين الف مرة وروى الخطيب الخوارزمي الشافعي في مناقبه عن
ابي البختري قال رايت عليا عم صعد المنبر بالكوفة وعليه مدرعة كانت
لرسول الله صلعم متقلدا بسيف رسول الله صلعم متعمما بعمامة رسول الله صلعم
وفي اصبعه خاتم رسول الله صلعم فقعد على المنبر واشار الى بطنه فقال سلوني
من قبل ان تفقدوني فانما بين الجوانح مني علم جم هذا سفط العلم
هذا لعاب رسول الله صلعم هذا ما زقني رسول الله صلعم زقا من غير وحي الي
فوالله لو ثنيت الوسادة فجلست عليها لافتيت لاهل التورية بتوريتهم
ولاهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق الله التورية والانجيل فيقولان صدق
علي قد افتاكم بما انزل الله فينا وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون ولا
يخفى ان هذا الحديث الوارد من طريق الجمهور حجة عليهم وكان صلوات
الله عليه هو الاعلم لان ابا بكر وعمر ليس لهما من الاستعداد ان يعلما حرفا من

ابن عمر

انتقم لهذا الفتى وانظر له حق المعلم فقال النبي صلعم
فيه ان علي بن ابي طالب كان معلما لجبرئيل

9

التورية والانجيل والاعلم هو الاولى بالتقديم وبه نزل القران الكريم حيث
قال عز وجل قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا
الالباب وستسمع في هذا الكتاب ما يزيل عنك الشك والارتياب
الحديث الرابع روى الشيخ الجليل النبيل محمد بن علي بن الحسين بن
موسى بن بابويه في كتاب عيون اخبار الرضا باسناده الى عبد السلم بن
صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي بن ابي طالب عم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل
مني ولا اكرم مني قال علي عم فقلت يا رسول الله فانت افضل او جبرئيل
فقال يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين على الملائكة المقربين
وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من
بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي
لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حوا ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض
فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه
وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل ارواحنا فانطقها
بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا
واحدا استعظمت امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه
منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا
فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا

افضل بشاورالاحد علا الله بكر

عبيد ولسنا بآلهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما
شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل الا به
فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العزة والقوة قلنا لا حول ولا قوة
الا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله
به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما
يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا
الى معرفة توحيد الله عز وجل وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان
الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا في صلبه وامر الملائكة بالسجود له
تعظيما لنا واكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من
الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن
جبرئيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت له
يا جبرئيل اتقدم عليك قال نعم لان الله فضل انبياءه على الملائكة
اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت وصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت
الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل
في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد انتهى حدي الذي وضعني
الله فيه الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي بتعدي
حدود ربي جل جلاله فزج بي في النور زجة حتى انتهيت الى ما شاء الله
من علو ملكه فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد
وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي
لك ولمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك

[هامش: وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم اكراما — تعلم]
[هامش: انتهيت]

اوجبت

اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي
فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وانا
بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش فرأيت اثني عشر نورا في كل نور
سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم
مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي بعدي فنوديت يا محمد
هؤلاء اوليائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك
وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني
ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض بآخرهم من اعدائي ولاملكنه
مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب
الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي
حتى يعلو دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن
الايام بين اوليائي الى يوم القيمة وروى محمد بن الحسن الصفار في كتاب
بصائر الدرجات عن عبد الرحيم انه قال ابتدأني ابو جعفر ع فقال ان
ذا القرنين قد خير السحابين فاختار الذلول وذخر لصاحبكم الصعب
قلت وما الصعب قال ما كان من سحاب فيه رعد او برق او صاعقة
فصاحبكم يركبه اما انه سيركب السحاب ويرقى في الاسباب اسباب
السموات السبع خمس عوامر وثنتين خراب وروى ابو بصير عن
الصادق ع ان عليا ع ملك ما في الارض وما تحتها فعرضت له السحابان
الصعب والذلول فاختار الصعب وكان في الصعب ملك ما تحت
الارض وفي الذلول ملك ما فوق الارض واختار الصعب على الذلول

[هامش: مزاوله باجر [illegible]]
[هامش: مراد از اسباب در اینجا راهها یا درها یا منازل است]

فدارت سبع ارضين فوجدناها خراب او اربعا عوامر وذكر الصدوق
انه روى ابو عبد الله بن ذكريا بن دينار العلائي عن ابي جبير الاسدي
عن محمد بن عبد الله بن عمر الى سلمان الفارسي رحمه قال كنا جلوسا عند
مولانا وسيدنا امير المؤمنين صلوات الله عليه حين بويع عمر بن
الخطاب بالخلافة وولديه الحسن والحسين ومحمد بن ابي بكر وعمار بن
ياسر والمقداد بن الاسود الكندي معهما فبينما نحن جلوس اذا التفت
اليه الحسن بن علي ع فقال يا امير المؤمنين ان سليمان بن داود قد
سأل ربه ملكا لا ينبغي لاحد من الناس واعطاه الله تعالى ما لم يعط احدا من
العالمين فهل ملكت يا اباه شيئا من ذلك فقال علي ع والذي فلق الحبة
وبرأ النسمة وتفرد بالعظمة لقد اعطى الله تعالى اباك من الملك ما لم
يعطه احدا ولم يملكه احد لا قبله ولا بعده فقال له الحسن ع نحب ان ننظر
الى شيء مما اتاك الله من الملكوت لتزداد في الناس ايمانا مع ايمانهم
فقال حبا وكرامة ثم انه نهض من وقته وساعته فصلى ركعتين
ودعا الله تعالى بدعوات لم نفقهها ثم نزل الى صحن الدار ونحن
ننظرها ليسعد به الكريم نحو المغرب حتى بان منه ابطه ورجعها
وفيها سحابة وهو يمد بها حتى توقفها الى الدار ونحن ننظر والى
جانبها سحابة اخرى فلما اوقفها الى الدار قال لها اهبطي الينا ايتها
السحابة قال سلمان والله العظيم لقد رايت السحابة وقد هبطت
وهي تقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي
نبي كريم ومن شك فيك هلك ومن تمسك بك فقد سلك سبيل

الجاه

زمین نشیب کرد

النجاة ثم ان السحابتين تطامنتا حتى نزلتا الى الارض فصارتا كانهما بساطان واحد
ولحيتهما تفوح كالمسك الاذفر فقال امير المؤمنين ع قوموا واجلسوا على
السحابة رحمكم الله تعالى فقمنا وجلسنا كلنا واخذنا مجالسنا ثم ان امير المؤمنين ع
نهض قائما على هيبته وتكلم واشار بالمسير نحو المغرب بالاعجم ولا نفقهه
فلم نستتم الكلام الا وريحا قد دخلت تحت السحابة فرفعتها رفعا رفيقا
في الهواء واذا امير المؤمنين ع على السحابة الاخرى جالس على كرسي من
نور وعليه ثوبان اصفران وعلى راسه تاج من ياقوت احمر وفي رجليه
نعلان شراكهما من ياقوت يتلألأ وفي يده خاتم درة بيضاء يكاد نور
وجهه يذهب بالابصار وقال له الحسن صلوات الله عليه يا اباه ان
سليمان بن داود كان يطاع بخاتمه وانت يا امير المؤمنين بماذا تطاع
فقال له امير المؤمنين يا ولدي انا وجه الله وانا عين الله وانا لسان الله
الناطق في خلقه وانا ولي الله وانا نور الله الذي لا يطفى وانا باب الله
الذي يؤتى منه وحجته على عباده وانا كنز الله في ارضه بالقدرة وانا قسيم
الجنة والنار وانا سيد ذي العرش وانا جعلتها لك يا بني اتريد ان اريك
خاتم سليمان بن داود ع قال قال سلمان رض فادخل امير المؤمنين يده تحت
ثيابه فاخرج خاتما من ذهب وفضة من ياقوت احمر مكتوب عليه اربعة
اسطر فقال هذا يا ولدي هذا خاتم سليمان بن داود ع اسماؤنا مكتوبة
عليه فقال سلمان فعجبنا من ذلك وهالنا امره وننظره فقال الامام ع
ومن اي شيء تعجبون وما هذا بعجب من مثلي والله العظيم لاريتكم اليوم
ما لم تروه بعدي ولا رآه احد من قبلي فقال له الحسن ع يا امير المؤمنين

فرح بوی خوش داده کرد

السحاب

تراکرد واز نیلی کرد

وما صحبهم

نريد ان تربنا ياجوج والسد الذي ينتهي اليه فقال للريح سيري بنا
قال الحسن فسمعت للريح دويا كدوي الرعد العاصف حتى يحجب بنا
في الجو وامير المومنين ع خلفنا ونحن ننظر اليه وهو جالس على الكرسي
وسارت بنا الريح حتى دنينا من جبل شامخ في الهوى وعليه شجرة عظيمة
جافة قد سقطت اوراقها وجفت اغصانها ومات فقلنا يا امير المومنين
ما بال هذه الشجرة قد يبست فقال ع سلوها ما بالها تخبركم بحالها فقال
لها امير المومنين ع ايتها الشجرة اجيبيهم باذن الله تعالى فقال سلمان فوالله
العظيم لقد سمعناها وهي تقول لبيك لبيك يا وصي رسول الله وخليفته
من بعده حقا فقال الحسن ع يا ابا الحسن محمد كان اباك ياتي في كل ليلة
الى وقت السحر ويصلي عندي ركعتين ويسبح الله عز وجل وردا من
الليل فاذا فرغ من صلوته وتسبيحه جاءته غمامة بيضاء يفوح منها ريح
المسك وعليها كرسي فيجلس عليها ويسير به وكنت اعيش ببركته كل ليلة
والان قد انقطع منذ اربعين ليلة لم اعرف له خبرا الى وقتي هذا و
لذلك حل بي ما تراه فاسالك بالله عليك يا مولاي ان لا تقطع عني بعدها
فقد عشت واسر واجد هذه الساعة قال سلمان فعجبنا من كلامها
فقام الامام ع ونزل عن كرسيه ودنى من الشجرة وصلى ركعتين ومسح
يده الشريفة عليها فقال سلمان رض فوالذي نفسي بيده لقد سمعت لها
انينا وحنينا وهي تخضر حتى اكتست ورقا واثمرت بقدرة الله تعالى وبركة
الامام ع فقلنا يا امير المومنين هذا عجيب فقال والذي ترونه اعجب ثم
عاد الى موضعه وامر الريح فدخلت تحت السحابة فرفعتنا الى الجو حتى

فقال لها اخبريهم بخبرك ع

دنيا

راينا الدنيا كدوران الترس ورأينا ملكا في الهواء قائما رأسه تحت الشمس ورجلاه
في قعر البحر ويده في المغرب والاخرى في المشرق فلما نظر الينا قال اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله وانك وصي
نبي الله حقا حقا يصدقك من يطيعك ومن شك فيك فهو كافر فقلنا
يا امير المومنين من هذا الملك وما باله يده في المشرق والاخرى في المغرب
فقال عليه السلم هذا الملك انا اقمته باذن الله تعالى في هذا الموضع ووكلته
بظلمات الليل واضواء النهار ولا يزال كذلك الى يوم القيامة و
كذلك اعطاني الله تعالى به امر الدنيا فانا ادبرها باذن الله تعالى
ثم سار الريح حتى وقفنا على سد ياجوج وماجوج فقال ع للسحابة
اهبطي تحت هذا الجبل وهو جبل شامخ اسود كانه قطعة ليل دامس
يفور منه دخان فقال الامام ع هذا الامر على هولاء العبيد قال سلمان ورايتهم
ثلثة اصناف صنف طوال كل واحد منهم عشرون ذراعا في عرض عشرة
اذرع وفي عرض سبعون ذراعا والصنف الثالث يفرش اذنه تحته
والاخرى فوقه يلتحف بها ويلتحف ثم قال ع يا ريح سيري بنا الى جبل قاف
فسارت بنا حتى انتهينا الى جبل من ياقوتة حمراء وهو محيط بالدنيا عليه
ملك في صورة بني ادم وهو الموكل بجبل قاف فلما نظر الى امير المومنين قال
السلم عليك يا امير المومنين اتاذن لي في الكلام فرد عليه السلم فقال له انا اخبرك
بما تريد ان تتكلم به وتسألني عنه ام انت فقال الملك بل انت قل يا امير المومنين
قال تريد ان اذن لك في زيارة صاحبك وقد اذنت لك باذن الله تعالى
فاسرع الملك وقال بسم الله الرحمن الرحيم ثم طال وجعل يمشي في الجبل الى

طول ع

الى ان غاب عن اعيننا ثم نظرنا الى شجرة جافة مثل الشجرة الاولى فسالنا
عنها فقال ع سلوها فسالها الحسن ع وقال اقسمت عليك بحق امير المومنين
ان تخبرينا بخبرك قال سلمان فتكلمت الحسن ع بلسان طلق و
قالت السلم عليك يا ابا محمد وقد كنت افتخر على ساير الشجر وذلك ان اباك
كان ياتى فى كل ليلة فى الثلث الاول بقاف يصلى عندى ويسبح الله تعالى
ثم ياتيه فرس فيركبه ويمضى وكنت اعيش بروايحه وقد قطعنى منذ اربعين
ليلة فصرت الى ما ترى فقال الحسن ع اسلك يا امير المومنين بالله وبحق
جدى محمد ص الا سالت الله تعالى ان يردها كما كانت فمسح يده المباركة عليها
ثم قال لها يا شاء الله فسمعنا لها حنينا وهى تقول اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وانك امير المومنين فى الامة المباركة الطيبة و
وصى رسول رب العالمين من تمسك بك نجى ومن تخلف عنك هوى
ثم اخضرت واورقت فجلسنا تحتها ساعة وهى خضرة نضرة ثم قلنا يا امير
المومنين اين ذهب الملك الموكل بقاف فقال ع كنت بالامس على الجبل
الظلم فسالنى الملك بينة زيارة هذا الملك فاذنت له فاستاذن فى الملك
الاخر فى هذا اليوم على ان يكافيه وقد اذنت له فقلنا يا امير المومنين ما نزال
من مواضعهم الا باذنك فقال والذى رفع السماء بغير عمد ما احد منهم
يزول عن موضعه بغير اذنى بقدر نفس واحد الا واحترق وكذلك حال
ولدى الحسن ع وبعده الحسين والتسعة من ولد الحسين تاسعهم قايمهم
فقلنا يا امير المومنين ما اسم الملك الموكل بقاف فقال اسمه برخاييل فقلنا
يا امير المومنين اليس كنت حال الساعة فى منزلك فاى وقت كنت فى قاف

ثم

١٣

ثم قال غمضوا اعينكم فغمضناها فقال افتحوها ففتحناها فاذا نحن بمكة فقلنا
لقد بلغناها (بالعيان) ولم يشعر بنا احد ان هذا الشئ عجيب وليس بعجيب من وصى
رسول الله ص فقال ع وانى املك من الملكوت ما لو علمتموه لقلتم انت
انت وانا عبد مخلوق من الخلايق واكل واشرب وانام و والذى فلق
الحبة وبرا النسمة انى لاملك ملكوت السماء والارض ما لو علمتم ببعضه
لما احتمله جنانكم ان اسم الله الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا وكان عند
اصف بن برخيا حرف واحد فتكلم به فخسف الله تعالى الارض ما بينه
وبين عرش بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت
اسرع من طرف النظر وعندنا نحن والله اثنان وسبعون حرفا وحرف
واحد عند الله عز وجل استاثر به فى علم الغيب ولا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم عرفنا من عرفنا وانكرنا من انكرنا ثم امر السحابتان فسارتا بنا
الى ان وصلنا الى روضة خضراء كانها من رياض الجنة واذا نحن بشاب
فى الجبل يصلى بين قبرين فقلنا يا امير المومنين من هذا الشاب فقال ع
اخى صالح النبى وهذان قبرا ابويه يعبد الله بينهما فلما نظر الينا صالح ع
لم يتمالك نفسه حتى وافى امير المومنين وقبل صدره وجعل يبكى و
يشكو الى امير المومنين وهو يسكته حتى سكن من بكائه فقلنا يا امير
المومنين ما باله يبكى فقال سلوه فساله الحسن ع وقال ما يبكيك ايها العبد
الصالح فقال ان اباك ع كان يمر بى كل يوم وقت الغداة فيصلى عندى
فيسبح الله تعالى فكنت ازداد فى العبادة فكلما رايته يعبد الله به اوى
على الكتب وقد انقطع عنى عشرة ايام فساءنى ذلك وغنى فلما رايته

خشنود بودن — كريه

موافقه آمدن — كريه

بين اسبه ولوى على القبة ومنا انقطع عن عشرة ايام لما نالك من نفسي
شي من شدة شوقي اليه فقلنا يا امير المومنين هذا هو العجب العجيب من
كل ما رايناه انت معنا وتاتي في كل يوم الى هذا الموضع والى هذا الافق فقال
امير المومنين ع المجنون ان اريكم سليمان بن داود فقلنا نعم فقام وقمنا
ومشينا حتى مررنا على قاف الى بستان لم ير قط مثله ولا احسن منه
فيه من جميع الفاكهة والانهار تجري فيه والاطيار تسبح الله بلغاتها والحانها
فلما نظرت الاطيار الى امير المومنين ع جعلت ترفرف على راسه فاذا
بسرير في وسط البستان من العنبر وعليه شاب ملقى على ظهره واضع
يده على صدره وليس في يده خاتم وعند راسه ثعبان وتحت رجليه ثعبان
وتحت رجليه ثعبان فلما نظر الثعبان الى امير المومنين ع جعلا يزحفان
على قدميه فقلنا يا امير المومنين ع هذا هو سليمان بن داود فقال نعم ثم اخرج
الخاتم الذي كان معه وجعله في يد سليمان ثم قال له قم باذن الله الذي
يحيي العظام وهي رميم وهو الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم الواحد
القهار رب السموات والارض ورب ابائي الاولين فقام سليمان بن
داود ع وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد عبده ورسوله
ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
واشهد انك وصي الله حقا الهادي المهدي الذي يسال الله ثم برب
بحبه ومحبة اهل بيته فانك الملك فصلى الله عليك وعلى محبيك واذ
سالت الله عز وجل لكم اهل البيت فاعطيت ذلك الملك الذي انا فيه
الله فلما سمعنا قبلنا قدميه ثم جلس عند راسه ساعة وعاد سليمان

الهمزة المنقلب في التراب

الى

١٤

الى حالته الاولى فقام الامام ع وقمنا وقلنا يا امير المومنين ما وراء جبل قاف
قال اربعين دنيا كل دنيا بعدد اربعين مرة بقدر هذه فقلنا يا امير المومنين
ما وراء جبل كيف علمك ونعم بهذه الاشياء قال ع علمي بما وراء قاف كعلمي
بما هذه الدنيا وما فيها واني الحفيظ الشهيد علينا بعد رسول الله صلعم
وكذلك الاوصياء من ولدي من بعدي ثم قال ع اني لاعرف بطرق
السموات من طرق الارض نحن الاسم المخزون المكنون ونحن الاسماء
الحسنى التي اذا سئل الله عز وجل بها اجاب ونحن الاسماء المكتوبة على
العرش ولاجلنا خلق الله عز وجل السماء والارض والعرش والكرسي
والجنة والنار ومنا تعلمت الملائكة التسبيح والتقديس والتوحيد
والتهليل والتكبير ونحن الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتاب عليه
واعلم ذلك بالاسم الاعظم الذي اذا كتب على ورق الزيتون وطرح على النار
فلم يحترق وباسمائنا التي لما كتبت على الليل اظلم وعلى النهار اضاء واستنار
وانا المحنة النازلة الواقعة على الاعداء وانا الطامة الكبرى اسماؤنا
مكتوبة على السموات فقامت وعلى الارض فانسطحت وعلى الرياح فذرت
وعلى البرق فلمع وعلى النور فسطع وعلى الرعد فخشع واسماؤنا مكتوبة
على جبهة اسرافيل الذي جناحه في المشرق والاخر في المغرب وهو يقول
سبوح قدوس رب الملائكة والروح ثم قال ع غمضوا اعينكم فغمضناها
ثم قال افتحوها ففتحناها واذا نحن بمدينة لم نر اكبر منها ذات اسواق عامرة
واهلها قوم طوال الطول كل واحد كالنخلة السحوق فقلنا يا امير المومنين من هؤلاء
فقال هؤلاء بقية قوم عاد وهم كفار لا يومنون بالله تعالى ولا باليوم الحساب

الزيتون

احببت ان اريكم ايامهم في هذا الموضع ولقد مضيت بقدرة اسريتم وانقلبت
مدينتهم وهو من مدائن المشرق واتيت بها وانتم لا تشعرون وقد احببت
ان اقاتلهم بين ايديكم فقلنا يا امير المومنين تقاتلهم بغير حجة فقال لا ولكن
بحجة ثم دعاهم الى الايمان فابوا فحملوا عليهم وحملوا عليه ليقتلوه ونحن نراهم
معه وهم لا يرونا فتباعد عنهم ودنى منا ومسح يده الشريفة على صدورنا
وابداننا وتكلم بكلمات لم نفهمها وعاد اليهم ثانية حتى صار بازائهم و
صفق فيهم صفقة ودعاهم الى الايمان فلم يومنوا فقال سلمان فاذا ظننا
ان الارض قد انقلبت ورأينا الصواعق وقد خرجت من فيه حتى تركهم كالرميم
كاعجاز نخل فلم يبق منهم في تلك الساعة احد قلنا يا امير المومنين ما صنع الله بهم
قال هلكوا وصاروا كلهم الى النار قلنا هذا معجز ما رأينا ولا سمعنا بمثله ثم قال
اتحبون ان اريكم ما هو اعظم من هذا فقلنا يا امير المومنين ما لنا قوة فلعن
الله ولا دمن لا يومن بالله ورسوله وبك ثم سالناه الرجوع الى وطننا فقال
افعل انشاء الله ثم انه صاح بالسحابة فاذا هي قد اقبلت وتكلم بكلام لم
نفهمه فما استتم كلامه حتى صارت بنا في الجو ورأينا الارض كالدرهم ثم
حطتنا في دار امير المومنين في اقل من طرف النظر ونزلنا والموذن يوذن
الظهر وكنا قد مضينا عند طلوع الشمس فقلنا هذا هو العجب كنا في قاف
وجئنا مسيرة خمسين سنة وعدنا في خمس ساعات مضت من
النهار فقال امير المومنين والذي نفسي بيده لو اردت ان اقطع بكم الدنيا
جميعها والسموات والارض في اقل من لمح البصر لفعلت بذلك باذن
الله وعظمته وجلاله وبركة رسول الله وانا وصيه وخليفته من

نعم

بعده في امته ولكن اكثر الناس لا يفهمون قال سلمان وامثالها المعجزات
كباقي يا امير المومنين صلى الله عليك وعلى ذريتك الطاهرين ولعن الله
من غصبك حقك واعرض عنك وضاعف عليهم العذاب الاليم وروي
ان الانبياء عليهم السلام كانوا مائة الف نبي واربعة وعشرون الف نبي صلوات
الله عليهم ونقل ابن بابويه في اعتقاداته انهم مائة الف نبي واربعة وعشرون
نبيا ومائة الف وصي واربعة وعشرون الف وصي كما قال النيشابوري
في تفسيره وقيل ثمانية الف نصف ذلك في بني اسرائيل والباقي من
سائر الناس واولو العزم منهم خمسة نوح وابرهيم وموسى وعيسى
ومحمد ص وانما سموا اولو العزم لانه قد عهد عليهم في محمد والاوصياء من
بعده والمهدي وسيرته واجمع عزمهم على ان ذلك كذلك وذكر
في القاموس تحقيق اولوا العزم من الرسل هم الذين عزموا على امر الله
فيما عهد اليهم وهم نوح وابرهيم وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وذكر الزمخشري
في تفسيره اولوا العزم هم اولوا الجد والثبات والصبر وهم نوح وابرهيم
واسحق ويعقوب ويوسف وموسى وداود وعيسى اتفق اقوال فوائدها
كيف لم يعد سيد الانبياء من اولي العزم مع انه اشرفهم وافضلهم كما
قال في الاعتقادية الحديث الخامس روى الفاضل المحدث علي بن
عيسى الاربلي في كشف الغمة عن زيد بن ارقم قال اقبل نبي الله في حجته
حتى نزل بغدير الجحفة بين مكة والمدينة قام بالدوحات فقم ما تحتهن
من شوك ونادى الصلوة جامعة قال فخرجنا الى رسول الله في يوم شديد
الحر واذا منا من يحمل رداه تحت قدميه من شدة الرمضاء حتى انتهينا

الى رسول الله صلى الله عليه وآله فصلى بنا ثم انصرف فقال الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ
بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا الذي لا هادي لمن اضل
ولا مضل لمن هدى واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله اما بعد ايها الناس فانه لم يكن لنبي من العمر الا نصف عمر الذي
كان قبله وان عيسى لبث في قومه اربعين سنة وانى قد شرعت
في العشرين الا واني اوشك ان افارقكم الا واني مسئول وانتم
مسئولون هل بلغت فما تقولون فقام من كل ناحية مجيب يقولون
اشهد ان لا اله الا الله ونشهد انك رسول الله وانك قد بلغت رسالاته
وجاهدت في سبيله وصدعت بامره وعبدته حتى اتاك اليقين فجزاك
الله خيرا جازى نبيا عن امته فقال الستم تشهدون ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق والنار حق
والبعث حق بعد الموت وتؤمنون بالكتاب كله قالوا بلى قال فاني
اشهد انكم قد صدقتم الا واني فرطكم على الحوض وانتم تبعي توشكون
ان تردوا على الحوض فاسئلكم حين تلقوني عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما
قال فعيل علينا فلم ندر ما الثقلان حتى قام رجل من المهاجرين فقال بابي
انت وامي ما الثقلان فقال الاكبر منهما كتاب الله سبب طرف بيد الله
وطرف بايديكم فتمسكوا به لا تزلوا ولا تضلوا والاصغر منهما عترتي لا
تقتلوهم ولا تقهروهم فاني سالت اللطيف الخبير ان يردا على الحوض
فاعطاني فقاهرهما قاهري وخاذلهما خاذلي ووليهما ولي وعدوهما
عدوي الا وانه لم تهلك امة قبلكم حتى تدين باهوائها وتظاهر

صح ع انكار كفتن سي و زبان بدون كفتن هم فاصح كا تو كز

السبب الحبل الذي يتوصل به الى الله

14

على نبوتها وتقتل من قام بالقسط فيها ثم اخذ بيد علي عليه السلام فرفعها ثم قال من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وروى عن الصادق
عليه السلام انه لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله من هذه الخطبة رأى في الناس رجلا جميل
الوجه طيب الريح فقال يا رسول الله ما رأيت قط كاليوم ما اشد ما يؤكد
لابن عمك وانه ليعقد عقدا لا يحله الا كافر بالله العظيم وبرسوله الكريم
ويل لمن حل عقده فالتفت اليه عمر حين سمع كلامه فاعجبته هيئته ثم التفت
الى النبي صلى الله عليه وآله وقال اما سمعت هذا الرجل قال كذا وكذا فقال النبي صلى الله عليه وآله يا عمر اتدري
من هذا الرجل قال لا قال عليه السلام ذاك الروح الامين جبرئيل عليه السلام فاياك ان تحله
فانك ان فعلت فالله ورسوله وملائكته منك براء وروى الشيخ الطوسي
باسناده عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال كنا عند الرضا عليه السلام والمجلس غاص
باهله فتذاكروا يوم الغدير فانكر بعض الناس فقال الرضا عليه السلام حدثني
ابي عن ابيه قال ان يوم الغدير في السماء اشهر منه في الارض ان لله في
الفردوس الاعلى قصرا لبنة من فضة ولبنة من ذهب فيه مائة الف
قبة من ياقوتة حمراء ومائة الف خيمة من ياقوتة خضراء ترابه المسك
والعنبر فيه اربعة انهار نهر من خمر ونهر من ماء ونهر من لبن ونهر من عسل
حواليه اشجار عليها طيور ابدانها من لؤلؤ واجنحتها من ياقوت تصوت
بانواع الاصوات فاذا كان يوم الغدير ورد الى ذلك القصر اهل السموات
يسبحون الله ويقدسون الله ويهللونه فتطاير تلك الطيور فتقع في
ذلك الماء وتمرغ على ذلك المسك والعنبر فاذا اجتمعت الملائكة طارت
فتنفض ذلك عليهم وانهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة عليها السلام فاذا كان

طويل

اخى اليوم يودوا الدرهم من الى ابنكم فقد استتم الحظ وان لى الى قابل فى مثل
هذا اليوم تكرمه لمحمد وعلى ثم قال يابن ابى حذيفة ابن ماكنت فاحضر يوم
الغدير عند امير المومنين ع فان الله يغفر لكل مومن ومومنة ومسلم و
مسلمة ذنوب ستين سنة ويعتق من النار ضعف ما اعتق فى شهر رمضان
وليلة القدر وليلة الفطر والدرهم فيه بالف درهم لاخوانك العارفين
فافضل على اخوانك فى هذا اليوم وسر فيه كل مومن ومومنة ثم قال يا اهل
الكوفة لقد اعطيتم خيرا كثيرا وانتم ممن امتحن الله قلبه للايمان مستقلون
مقهورون ممتحنون يصب البلاء عليكم صبا ثم يكشفه كاشف الكرب
العظيم لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة
فى كل يوم عشر مرات ولولا انى اكره التطويل لذكرت من فضل هذا
اليوم وما اعطى الله من عرفه ما لا يحصى بعدد ثم ذكر وروى محمد بن طلحة
الشامى الشافعى فى كتاب مطالب السؤول فى مناقب آل الرسول انه روى
هذا الحديث من الصحابة عمر بن الخطاب والبراء بن العازب وسعد
بن ابى وقاص وطلحة بن عبيد الله والحسين بن على وابن مسعود وعمار بن
ياسر وابوذر الغفارى وابو تراب وابن عمر وعمران بن الحصين وزيد بن الحصين
وابو هريرة وجابر بن عبد الله وابو رافع مولى النبى ص وحبشى بن جنادة
وانس بن مالك وحذيفة بن اسيد الغفارى وزيد بن ارقم وعبد الرحمن
عمر الدهنى وزيد بن شراحيل وجابر بن سمرة ومالك بن الحويرث وابو
ذويب الشاعر وعبد الله بن ربيعة ثم ذكر وروى ابن طاوس فى طرائفه
ان ظلم عمر قد كان مشهورا محققا بين العدو والولى ومن جملتها

يوضح

17

يوضح ما ذكره البلاذرى فى تاريخه قال لما قتل الحسين بن على ع كتب عبد الله
بن عمر الى يزيد بن معوية اما بعد فقد عظمت الرزية وجلت المصيبة
وحدث فى الاسلام حدث عظيم ولا يوم كيوم الحسين فكتب اليه يزيد
لعنه الله يا احمق فاننا جئنا الى بيوت منجدة وفرش ممهدة ووسائد
منضدة فقاتلنا عنها فان يكن الحق لنا فعن حقنا قاتلنا وان
يكن لغيرنا فابوك اول من سن هذا وابتز واستاثر بالحق على اهله
وروى انه بعث الى عبد الله بن عمر عهدا كتبه ابوه الى معوية لعنه الله
ومذكور فى كامل البهائى بهذه العبارة هذا عهد عمر بن الخطاب
الى معوية بن ابى سفيان اعلم يا معوية ان محمدا قد جاء بالافك و
السحر وصرفنا عن اللات والعزى وحول وجوهنا الى الكعبة التى
يزعم انها القبلة الاسلامية وكان هذا من غاية علوه ومجادلته فى السحر وغلوه
الذى ظهر به على موسى وعيسى وكافة بنى اسرائيل ونحن على الذى كنا
قبل ذلك ومات كنا اللات والهبل ولما توفى محمد تواطينا مع اربعين
رجلا من اهل ملتنا وشهدنا انه قال الائمة من قريش وعزلنا عليا
عن الخلافة التى فوضها اليه وجعلها مخصوصا له ثم كفنناه ولحضناه
من بيته وجئنا به الى ابى بكر وامرنا الناس ببيعته وكنا بسنة محمد
لئلا يهرب الناس عنا ولكنا فى باطن الامر على الذى كنا قبل ذلك ثم
بعد ذلك انتقمنا من اولاده وذراريه على حسب طاقتنا وقدرتنا
واما انت يا معوية فاوصيك ان لا تسامح فيها واقتل من اولاده
واحفاده ما فضل اليه يدك وقدرتك ولو لم تقدر على الاستيصال

تضرر

طايفتة حوفا من ان تنقل الناس وتباعدهم عنك وخروجهم عليك فكن
فى باطن الامر على دفعهم وازالتهم عن مقامهم والحطاط امرائهم ولا تخرج
محبة اللات والعزى من قلبك فانها طريقنا وطريق ابائنا وانا على
اثارهم مقتدون صورت كتاب محمد بن ابي بكر الى معوية من محمد بن
ابي بكر الى معوية الغاوى ابن صخر اما بعد فان الله بعظمته وسلطانه
خلق خلقه بلا عبث منه ولا ضعف فى قوته لكن خلقهم عبيدا وجعل
منهم غويا ورشيدا وشقيا وسعيدا واختار واصطفى وانتجب منهم
محمدا ص فانتجبه بعلمه واصطفاه برسالته وائتمنه على وحيه وبعثه رسولا
ومبشرا ونذيرا وكان اول من اجاب واناب وامن وصدق واسلم
اخوه وابن عمه على بن ابي طالب ع صدقه بالغيب المكتوم واثره على
كل حميم ووقاه بنفسه كل هول وحارب حربه وسالم سلمه وقد رايتك
تساميه وانت انت وهو هو اصدق الناس نية وافضل الناس
ذرية وخير الناس زوجة وافضل الناس عما واخوه وانت اللعين
بن اللعين لم تزل انت وابوك تبغيان رسول الله الغوايل وتجهدان
فى اطفاء نور الله وتبذلان فيه المال وتؤلبان عليه القبائل على ذلك
مات ابوك وعليه خلفته والشهيد عليك من تدنى وتلجأ اليه من
بقية الاحزاب ورؤساء النفاق والشاهد لعلى ع مع فضله المبين
القديم انصاره الذين ذكرهم الله بفضله واثنى عليهم من المهاجرين
والانصار فهم كتايب وعصايب يرون الحق فى اتباعه والشقاق فى
خلافه فكيف لك الويل تعدل عليا بنفسك وهو وارث رسول الله ص

ووصيه وابو ولده واول الناس اتباعا واقربهم به عهدا يخبره بسره
ويطلعه على امره وانت عدوه وابن عدوه فتمتع فى دنياك ما استطعت
بباطلك وليمدد لك ابن العاص فى غوايتك فكان اجلك قد انقضى
وكيدك قد وهى ثم تبين لك ان تكون العاقبة العليا واعلم انك تكايد
ربك الذى امنت كيده وايست من روحه فهو لك بالمرصاد وانت
منه فى غرور والسلام فكتب اليه معوية بن صخر من معوية بن صخر الى الزارى على
ابيه محمد بن ابي بكر اما بعد فقد اتانى كتابك تذكر فيه ما الله اهله فى
عظمته وقدرته وسلطانه وما اصطفى به رسول الله ص مع كلام لك
فيه تضعيف ولابيك فيه تعنيف ذكرت من فضائل على بن ابي طالب
وقديم سوابقه وقرابته من رسول الله ص ومواساته اياه فى كل هول
وخوف فكان احتجاجك على وعيبك لى بفضل غيرك لا بفضلك
فاحمد ربا صرف هذا الفضل عنك وجعله لغيرك مبرزا علينا فلما
اختار الله لنبيه ما عنده واتم له ما وعده واظهر دعوته وافلج حجته و
قبضه اليه صلوات الله عليه كان ابوك وفاروقه اول من ابتزه حقه
وخالفه على امره على ذلك اتفقا واتسقا ثم انهما دعواه الى بيعته فابطى
عنهما وتلكأ عليهما فهما به الهموم واراداه العظيم ثم بايعهما ثم قام ثالثهما عثمان
فهدى بهديهما وسار بسيرهما فعبته انت وصاحبك حتى طمع فيه الاقاصى
من اهل المعاصى فطلبتما له الغوايل واظهرتما عداوتكما حتى بلغتما مناكما
فخذ حذرك يا ابن ابي بكر وقس شبرك بفترك فتقصر عن ان توازى او
تساوى من يزن الجبال حلمه ولا يدرك دومقاله انا وابوك مهد مهاده

فيه صوابا فانول اشهد ونحن و
ننا ... ان

وتبى الملك فان بك ما نحن شركاؤه ولولا ما فعل ابوك من قبل ما خالفنا
ابن ابي طالب ولسلمنا اليه ولكن رأينا اباك فعل ذلك من قبل فاخذنا
بمثله فعتب اباك بما بدا لك او دع انتهى كلامه لعنه الله الحديث
الخامس روى الخطيب الخوارزمي الشافعي في مناقبه باسناده الى
انس بن مالك قال قال لي رسول الله صلعم وقد رأيته في النوم ما حملك على
ان لا تؤدي ما سمعت مني لعلي بن ابي طالب حتى ادركتك العقوبة
ولولا استغفار علي بن ابي طالب لك ما شممت رائحة الجنة ابدا ولكن
انشر في بقية عمرك ان اولياء علي وذريته ومحبيهم السابقون
الاولون الى الجنة وهم جيران الله واولياء الله حمزة وجعفر والحسن
والحسين واما علي فهو الصديق الاكبر لا يخشى يوم القيامة من احبه
ونقل ابن طاوس الحسني في كتاب طرائف عن حافظ ابو بكر بن مردويه
وهو من اعيان اهل السنة عن داود بن ابي العوف انه قال حدثني
معوية بن ابي ثعلبة الحسني قال الا احدثك بحديث لم يختلط فيه
لي قال مرض ابو ذر فاوصى الى علي ع فقال بعض من يعوده لو اوصيت
الى امير المؤمنين عمر واتقى للوصية الذي يسكن ولو قد فارقكم لقد
انكرتم الناس وانكرتم الارض قال قلت يا ابا ذر انا لنعلم ان احبهم
الى رسول الله صلعم احبهم اليك قال اجل قلنا فايهم احب اليك
قال هذا الشيخ المضطهد المظلوم حقه يعني علي بن ابي طالب ع ونقل
شيخ الطائفة النجيب احمد بن علي بن الطبرسي في كتاب الاحتجاج انه قال
سليم بن قيس جلست عند سلمان وابي ذر والمقداد فجاء رجل من

ثم قال ان احبهم اليه ... واسلمت ... وصيت
والله امير المؤمنين حقا

الكوفة

19

الكوفة فجلس اليهم مسترشدا فقال له سلمان عليك بكتاب الله فالزمه
وعلي بن ابي طالب ع فانه مع الكتاب لا يفارقه فانا اشهد انا
سمعنا رسول الله صلعم يقول ان عليا يدور مع الحق حيث دار وان
عليا هو الصديق والفاروق يفرق بين الحق والباطل قال فما بال
الناس يسمون ابا بكر الصديق وعمر الفاروق قال نحلهما الناس اسم
غيرهما كما نحلوهما خلافة رسول الله وامرة المؤمنين لقد امرنا رسول
الله صلعم وامرهما معنا فسلمنا على علي بامرة المؤمنين وروى محمد بن
يعقوب الكليني ان حضرة امير المؤمنين علي ع مخصوص بلقب امير
المؤمنين من دون باقي الائمة ع وان اطلاقه على غيرهم غير جائز حيث
روى عمر بن زاهر عن ابي عبد الله ع قال سأل رجل عن القائم ع يسلم
عليه بامرة المؤمنين قال لا ذاك اسم سمى الله به امير المؤمنين لم يسم به
احد قبله ولا يتسمى بعده الا كافر قلت كيف نسلم عليه قال تقول السلام
عليك يا بقية الله ثم قرأ بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وفي كشف
الغمة روى ابن مردويه بن بريدة عن سالم مولى امير المؤمنين ع
قال كنت مع علي ع في ارض له وهو يحرثها حتى جاء ابو بكر وعمر فقالا السلام
عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقيل كنتم تقولون في حيوة
رسول الله صلعم فقال عمر هو امرنا الحديث السابع روى الفاضل المحدث
علي بن عيسى الاربلي في كشف الغمة عن اخطب الخوارزمي الشافعي قال
انبأني الحافظ ابو العلى الحسن بن احمد العطار يرفعه الى عبد الله
بن مسعود قال كنت مع رسول الله صلعم وقد اصحر فتنفس الصعداء فقلت يا

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك تتنفس قال يا ابن مسعود نعيت الى نفسي فقلت استخلف
يا رسول الله قال من قلت ابا بكر فسكت ثم تنفس فقلت ما لي اراك
تتنفس يا رسول الله قال نعيت الى نفسي فقلت استخلف يا رسول الله
قال من قلت عمر بن الخطاب فسكت ثم تنفس فقلت الا تستخلف يا رسول
الله قال من قلت علي بن ابي طالب عليه السلام قال استخلف يا رسول الله قال
اوه لن تفعلوا اذا ابدا والله لئن فعلتموه ليدخلنكم الجنة هذا
الحديث دال على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كارها لولايتهما الامر بعده وفيه من
الحث على تسليمهم الامر الى علي عليه السلام ما هو ظاهر ولا يخفى ان من ابى على ما بكوهم
الذي يلعنون في الدنيا والاخرة كما ذكره المحقق الثاني رحمه الله في الرسالة وفيما
الخطيب الخوارزمي ورد ان حضرة سيد المرسلين قال مخاطبا السيد الوصيين
يا علي اتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها الا بعد موتي اولئك
يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم بكى صلى الله عليه واله فقيل مم بكاؤك
يا رسول الله فقال اخبرني جبرئيل عليه السلام انهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقتلونه
ولده ويظلمونهم وايضا اخطب الخطباء ذكر في مناقبه انه اخبرنا بهذا
الحديث عاليا الامام الحافظ سليمن بن ابرهيم الاصفهاني مرفوعا الى
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيتي لما حضره الموت ادعوا الى حبيبي
فقلت ويلكم ادعوا له علي بن ابي طالب فوالله ما يريد غيره فلما راه نزع الثوب
الذي كان عليه ثم ادخله فيه فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه وذكر
في كتاب الانوار انه روى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله بعث
اناسا وجوههم من نور على كراسي من نور عليهم ثياب من نور في ظل العرش

بمنزلة الانبياء والشهداء فقال ابو بكر انا منهم قال لا قال عمر انا منهم قال لا فقيل
من هم يا رسول الله فوضع يده على راس علي عليه السلام وقال هذا وشيعته وروى
الخطيب الخوارزمي في مناقبه عن علقمة بن زيد والاسود قالا اتينا ابا
ايوب الانصاري فقلنا يا ابا ايوب ان الله تعالى اكرمك بنبيه اذ اوى
الى راحلته فبركت على بابك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيفا لك فضيلة
فضلك الله بها فاخبرنا عن مخرجك مع علي قال اني اقسم لكما انه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت الذي انتما فيه وليس في البيت غير رسول
الله وعلي جالس عن يمينه وانا عن يساره وانس قائم بين يديه اذ تحرك
الباب فقال عليه السلام انظر من بالباب فخرج انس وقال هذا عمار بن ياسر
فقال افتح لعمار الطيب المطيب ففتح انس ودخل عمار فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرحب به وقال انه سيكون بعدي في امتي هنات حتى يختلف السيف
فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا وحتى يتبرا بعضهم من بعض فاذا رايت
ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يميني يعني علي بن ابي طالب عليه السلام وان سلك
الناس كلهم واديا وعلي واديا فاسلك وادي علي وخل عن الناس
ان عليا لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى يا عمار طاعة علي طاعتي
وطاعتي طاعة الله تعالى **الحديث الثامن** روى العلامة الاردبيلي
في كتاب زبدة البيان في باهي احكام القران عن كمال الدين محمد بن طلحة
الشافعي ونور الدين علي المالكي واخطب خوارزم الشافعي باسنادهم
الى علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة
فاتينا على حديقة فقلت يا رسول الله ما احسن هذه الحديقة فقال ما احسنها
ولك في الجنة احسن منها ثم اتينا على حديقة اخرى فقلت يا رسول الله ما

احسن هذه الحديقة فقال لك في الجنة احسن منها حتى اتينا على سبع حدائق
اقول يا رسول الله ما احسن هذه فيقول لك في الجنة احسن منها فلما
خلى له الطريق اعتنقني واجهش باكيا فقلت يا رسول الله ما يبكيك قال
ضغائن في صدور اقوام لا يبدونها لك الا بعدي فقلت في سلامة من
ديني فقال في سلامة من دينك وروى الخوارزمي في مناقبه ان عائشة
لما عقر بها جملها ودخلت دارا بالبصرة فقال لها اخوها محمد انشدك بالله
اتذكرين يوم حدثتني عن النبي صلعم انه قال الحق لن يزال مع علي وعلي مع الحق
لن يختلفا ولن يفترقا فقالت نعم وروى الخوارزمي ايضا في مناقبه عن
مسروق انه قال دخلت على عائشة فقالت لي من قتل الخوارج فقلت
قتلهم علي قال فسكت قال فقلت يا ام المؤمنين اني انشدك بالله وبحق
نبيه ان كنت سمعت من رسول الله صلعم شيئا اخبريني قال فقالت سمعت
من رسول الله صلعم يقول هم شر الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة
واعظمهم عند الله يوم القيمة وسيلة الحديث التاسع روى الفاضل
الاربلي في كشف الغمة عن ابي المؤيد موفق بن احمد الخوارزمي بالاسناد عن
علي عم قال قال رسول الله صلعم ان الله تعالى جعل لاخي فضائل لا تحصى كثرة فمن
ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن
كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة
رسم ومن استمع فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها
بالاستماع ومن نظر الى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها
بالنظر ثم قال النظر الى وجه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عبادة وذكره
عبادة لا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه ولا يخفى

٣١

ان من اتصف بهذه الصفات العلية والسمات السنية ومن كملت
فضيلته بمحو الذنب والخطيئة يجب ان يقتدى به بلا فصل بعد
خير البرية فان الصلوة خلف مثله مقبولة باتفاق الامة ولو اردنا
نشر نبذة من فضائله الشريفة ومقاماته الكريمة ومناقبه السنية
ومفاخره العلية لافنينا في ذلك الطوامير الكثيرة كيف لا وعرقه
صحيح واصله صريح ونسبه كريم وشانه عظيم وحلمه جسيم وعلمه عم كثير وفضله
غزير وصدره رحيب وبيانه عجيب ولسانه خطيب في الخلافة وقلبه بالامانة
وحرسه شديد لمن يريد وهو رجل تاهت في معرفته العقول وحارت
في ذاته الفحول ولا يعرفه الا الله والرسول وذلك طريق مسدود الا النبي
بابه والوصول اليه فقال وقوله الحق ما عرفك الا الله وانا وما عرفني
الله الا انا وانت واعلم ان معتقد الفرقة المحقة الناجية ابو جعفر
محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قدس سره في الرسالة الاعتقادية
قال اعتقادنا في الرجعة انها حق وقال الله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من
ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم كان
هؤلاء سبعين الف بيت وكان يقع فيهم الطاعون كل سنة فيخرج
الاغنياء لقوتهم ويبقى الفقراء لضعفهم فيقع الطاعون على الذين
يخرجون ويكثر في الذين يقيمون فيقول الذين يقيمون لو خرجنا لما اصابنا
الطاعون ويقول الذين خرجوا لو اقمنا لاصابنا كما اصابهم فاجمعوا على ان
يخرجوا جميعا من ديارهم اذا كان وقت الطاعون فخرجوا باجمعهم
فنزلوا على شط بحر فلما وضعوا رحالهم ناداهم الله موتوا فماتوا جميعا

فكسيهم المارة على الطريق فبقوا بذلك ما شاء الله ثم مر عليهم نبي
من انبياء بني اسرائيل يقال له ارميا فقال يا رب لو شئت لاحييتهم فعمروا
بلادك وولدوا عبادك وعبدوك مع من يعبدك فاوحى الله
اليه افتحب ان احييهم لك قال نعم فاحياهم الله تعالى وبعثهم معه فعمروا احييهم
ماتوا ورجعوا الى الدنيا الى الدنيا ثم ماتوا ورجعوا الى الدنيا باجالهم
وقال الله او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه
الله بعد موتها الى اخر الاية ثم نكسوها لحما فهذا مات مائة سنة و
رجع الى الدنيا وبقي فيها ثم مات باجله وهو عزير وقال في قصة المختارين
من قوم موسى لميقات ربه ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون
وذلك انهم لما سمعوا كلام الله قالوا لا نصدق حتى نرى الله جهرة فاخذتهم
الصاعقة بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا
رجعت اليهم فاحياهم الله له فرجعوا الى الدنيا وعاشوا فيها واكلوا و
شربوا ونكحوا النساء وولد لهم الاولاد ثم ماتوا باجالهم وقال الله
واذ تخرج الموتى باذني فجميع الموتى الذين احياهم عيسى باذن الله
فرجعوا الى الدنيا وبقوا فيها ثم ماتوا باجالهم واصحاب الكهف لبثوا في
كهفهم ثلثماية سنين وازدادوا تسعا ثم بعثهم الله فرجعوا الى
الدنيا ليتسائلوا بينهم وقصتهم معروفة فان قال قايل ان الله عز وجل
قال وتحسبهم ايقاظا وهم رقود فقيل لهم كانوا موتى وقد قال الله
قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق
المرسلون وان قالوا كذلك فانهم كانوا موتى ومثل هذا كثير ان الرجعة

كانت في الامم السالفة وقال النبي صلى الله عليه وآله يكون في امتي كل ما كان في
الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة **الحديث العاشر**
روى العلامة الاردبيلي ره في كتاب حديقة الشيعة ان الفاضل نور
الدين علي المكي المالكي قال في كتاب فصول المهمة في معرفة الائمة ما
هذه عبارته **فصل** في محبة الله تعالى ورسوله له وذلك انه صح
النقل في كثير من الاحاديث الصحيحة والاخبار الصريحة وفي صحيحي
البخاري ومسلم وغيرهما ان النبي صلعم قال يوم خيبر لاعطين الراية
غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
فبات الناس يخوضون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا
الى رسول الله صلى الله عليه وآله كلهم يرجوا ان يعطاها فقال صلعم
اين علي بن ابي طالب فقيل انه يا رسول الله ارمد فارسلوا اليه فاتي به
فبصق في عينيه ودعا له حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال
علي كرم الله وجهه يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال صلعم انفذ
على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما
يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا
خير لك من ان يكون لك حمر النعم قال ففتح الله على يده وروى
في كتاب مشارق الانوار هذه العبارة ولما جاءت صفية في ذلك
اليوم وكانت من احسن الناس وجها راى النبي صلعم في وجهها شجة
فقال ما هذه وانت ابنة الملوك فقالت ان فتاك عليا لما قدم حصننا
اليوم هز الباب هزة ليقلعها اهتز الحصن وسقط من كان عليه

من النظارة وكنت جالسة على سريرها فهادني السرير فسقطت على وجهي
فشجني جانب السرير فقال لها النبي ص يا صفية ان عليا عظيم عند الله وانه
لما هز الباب اهتز الحصن والسموات السبع والارضون السبع واهتز
عرش الرحمن غضبا لعلي ع وروى انه في مشارق الانوار بهذه العبارة
وفي ذلك اليوم لما شطر مرحبا شطرين والقاه جاء جبرئيل باسما متعجبا
فقال له النبي صلى الله عليه وآله مم تتعجب يا اخي جبرئيل قال ان الملائكة تنادي
في السماء لا فتى الا علي لا سيف الا ذو الفقار واما التعجب فاني امرت
ان ادمر قوم لوط حملت مدائنهم وهي سبع مدائن من الارض السابعة
السفلى الى السماء السابعة العليا بامر الله وفي ذلك على ريشة وحلة من
جناحي ورفعتها حتى سمعت حملة العرش صياح ديكهم وبكاء اطفالهم
ووقفت الى الصبح ولم استثقل الامر واليوم لما كبر علي وضرب
مرحبا الضربة الهاشمية امرت ان اقبض فاضل سيفه حتى لا يشق الارض
ويصل الى الحوت الحامل لها فيشطره شطرين فتنقلب الارض
باهلها فكان فاضل سيفه على يدي اثقل من مدائن لوط السبعة هذا
اسرافيل وميكائيل واستعظما وكبر على عقله وقال فاضل سيف علي
على يد جبرئيل اثقل من مدائن لوط فقلت له يا بعيد الكفر وجاحد
الفطرة ان جبرئيل وميكائيل قد خلقا من ذات نور الله فمن مثلهما
فلهما الفضل الذي لا يعد والمناقب التي لا تحد ولقد انصف الشافعي
محمد بن ادريس اذ قيل له ما تقول في علي فقال ما اقول في رجل اخفت
اولياؤه فضائله خوفا واخفت اعداؤه حسدا وشاع له من بين

٢٣

هذين ما ملأ الخافقين وروى في صحيح مسلم ان عمر لما سمع قول النبي ص
لاعطين الراية الخ قال فما احببت الامارة الا يومئذ فتساورت
لها رجاء ان ادعى لها قال العلماء قوله فتساورت لها بالسين المهملة
اي تطاولت لها وحرصت عليها حتى ابديت وجهي وتصديت
لذلك ليتذكرني ونقل المحقق الثاني شيخ علي بن عبد العالي في نفحته
حيث قال وفي هذه القصة من الفضيحة لهذين الملعونين وعلو شان
امير المؤمنين ما هو ظاهر لذوي العقول والالباب في قوله ص رجل
كرار غير فرار يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله من التعريض
بالرجلين ما هو شاف وقد نظم الشعراء في ذلك قصائد مشهورة ذكروا حال
الرجلين وفرارهما واستيلاء الخوف على قلوبهما وكان ص قد تطلع بنور
النبوة على ان عليا ممن يحبه الله ورسوله واراد ان يحقق الناس ثبوت
هذه المنقبة السنية والصفة العلية التي اعلى درجات المتقين لعلي ع
فاحب رسول الله ص ان يثبت ذلك لعلي ع في نفوس الجميع فلا يتوقف
فيه احد وفي ذلك دلالة واضحة على علو مكانته وارتفاع درجاته وسمو منزلته
واتصافه بكونه احب الله وانه احب خلقه اليه وكانت حقيقة
هذه المحبة قد ظهرت عليه اثارها واشرقت لديه انوارها فانه كان
قد نال هذا الشرف من قرب التقديس فانه نقل الترمذي في صحيحه ان رسول
الله ص دعى عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن
عمه فقال رسول الله ص ما انتجيته ولكن الله انتجاه وروى في كتاب بصائر
الدرجات عن ابي رافع انه لما دعى رسول الله ص عليا يوم خيبر فتفل في

عينيه ثم قال اذا انت فتحتها فقف بين الناس فان الله امرني بذلك
قال الحصن علي ع فاطال الوقوف فقال الناس ان عليا يناجي ربه فلما مكث
امر بانتهاب المدينة التي افتتحها قال ابو رافع فاتيت رسول الله ص
فقلت ان عليا وقف بين الناس كما امرته فقال قوم ان الله ناجاه
فقال ص نعم يا ابا رافع ان الله ناجاه يوم الطائف ويوم عقبة ويوم تبوك
ويوم خيبر وروى في الكتاب المذكور عن علي بن يقطين انه قال رسول
الله ص لاهل الطائف لابعثن اليكم رجلا كنفسي يفتح الله به الخيبر فتشرف
الناس لها فلما اصبح دعى عليا ع فقال اذهب الى الطائف ثم امر الله
النبي ص ان يرحل اليها بعد ان دخله علي ع فلما صار اليها كان علي ع على راس
الجبل فقال له رسول الله ص اثبت فثبت فسمعنا مثل صرير الرحا فقيل
ما هذا يا رسول الله قال ان الله تعالى يناجي عليا ع فرحم الله من صدق
وامن ولعن الله من جحد وكفر الحديث الحادي عشر روى العلامة
الاربلي في رسالته عن العالم الرباني ابن طاوس الحسني ان خبر الطير
رواه الشافعي ابن المغازلي في كتابه من نحو اكثر من ثلثين طريقا فمنها ما
يدل على ان ذلك قد وقع من النبي ص في طاير مشوي قال باسناده عن زيد بن
عدي عن انس قال اهدي الى رسول الله ص طير مشوي فلما وضع بين
يديه قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطير قال
فقلت في نفسي اللهم اجعله رجلا من الانصار قال فجاء علي ع فقرع الباب
[illegible] هذا فقال علي فقلت ان رسول الله ص على حاجة
فانصرف قال فرجعت الى رسول الله ص وهو يقول الثانية اللهم ائتني باحب

خلقك

خلقك اليك ياكل معي من هذا الطير فقلت في نفسي اللهم اجعله رجلا
من الانصار قال فجاء علي ع فقرع الباب فقلت الم اخبرك ان رسول
الله على حاجة انصرف فرجعت الى رسول الله ص واذا هو يقول الثالثة
اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطير فجاء علي ع فضرب
الباب ضربا شديدا فقال رسول الله ص افتح افتح قال فلما نظر اليه رسول
الله ص قال اللهم والي اللهم والي قال فجلس مع رسول الله ص فاكل معه من
الطير وفي بعض روايات ابن المغازلي ان النبي ص قال لعلي ع ما ابطاك
قال هذه ثالثة ويردني انس قال يا انس ما حملك على ما صنعت قال رجوت
ان يكون رجلا من الانصار فقال لي يا انس اوفي الانصار خير من علي
اوفي الانصار افضل من علي وروى محمد بن يوسف الكنجي الشافعي
في كتاب كفاية الطالب ان عليا ع اخذ بيد الحسن والحسين فانطلق بهما
الى رسول الله ص فلما نظر اليهما يتعوقان ويتضاغيان من الجوع ضمهما الى صدره
وقال وا غوثاه بالله ما لقي آل محمد فحمل واحدا على عاتقه والاخر على صدره ثم
دخل على فاطمة ونظر الى وجهيهما متغيرا من الجوع فبكت وبكى لبكائهما
ثم قال ما يبكيك يا بنية قالت يا ابتاه ما طعمت انا ولا ولداي ولا علي
منذ ثلثة ايام قال فرفع النبي ص يده ثم قال اللهم انزل على محمد كما انزلت
على مريم بنت عمران ثم قال ادخلي مخدعك فانظري ماذا ترين قال
فدخلت ومعها علي وولداها وتبعهم رسول الله ص فاذا جفنة تفور
مملوة ثريدا وعراقا مكللة بالجواهر يفوح منها ريح المسك الاذفر فقال
كلوا بسم الله فاكلوا منها سبعة ايام ما نقص منها لقمة قال فخرج الحسن ع

فاخلست
الاختلاس ربودن

وبين عرافا فلقيه امراة من اليهود فقال يا اهل بيت الجوع من اين
لكم هذا فقد الحسن عم بيده لبنا ولحما فاختلست الاكلة وارتفعت القصعة
فقال النبي ص لو سكتوا لاكلوا منها الى ان تقوم الساعة وذكر العلامة الاردبيلي
في شرح الارشاد كيفية ايثار امير المؤمنين ع اليتيم والاسير والمسكين على
نفسه وعياله انها من الادلة الحقة على التلبس بتبذير حيث قال
عدم كون صرف المال في القربات واصناف الخيرات تبذيرا واسرافا
منافيا للرشد هو الظاهر من الكتاب والسنة اذ الترغيب والتحريص
على الانفاق فيهما كثير جدا ولا يمكن حصره ويكفي في ذلك ايثار امير المؤمنين ع
المسكين واليتيم والاسير على نفسه وزوجته وابنيه وامته مع كونهم
صائمين كما نقل في التفاسير انه استقرض ع من يهودي ثلث اصوع من
شعير وطحنت فاطمة منه كل ليلة صاعا وخبزت خمسة اقراص بعددهم
واعطاهم اياه وبقوا بلا عشاء وما ذاقوا الا الماء في هذه الليالي
الثلث وفي الثالث كانوا صاموا مع انهم لا يكفي كل واحد منهم قرص منها فنزلت
سورة هل اتى بمدح عظيم لا يرتبط الا بهم وقال في مجمع البيان وليس
في ذلك مخصوصا بهم بل كان يفعل ذلك قبل ذلك وروى احمد بن حنبل في
مسنده يرفعه الى سفينة مولى رسول الله ص ان امراة من الانصار
اهدت الى رسول الله ص طيرا بين رغيفين فقال رسول الله ص اللهم ائتني
باحب خلقك اليك والى رسولك فجاء علي ع فرفع فقال رسول الله ص
من هذا قلت علي قال فافتح له ففتحت له فاكل مع النبي ص حتى فنيا شعر
وفي الطاير المشوي اوفى دلالة لو استيقظوا من غفلة وسبات

٢٥
روى الحنا... الشافعي في بيان زهد امير المؤمنين ع عن سويد بن
عقلة قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع العصر فوجدته
جالسا بين يديه صحيفة فيها لبن حازر اجد ريحه من شدة حموضته وفي
يده رغيف ارى قشار الشعير في وجهه وهو يكسر بيده احيانا فاذا
غلبه كسره بركبته وطرحه فيه فقال ادن فاصب من طعامنا هذا
فقلت اني صائم فقال ع سمعت رسول الله ص يقول من منعه الصوم
من طعام يشتهيه كان حقا على الله ان يطعمه من طعام الجنة ويسقيه
من شرابها قال فقلت لجاريته وهي قائمة بقرب منه ويحك الا تتقين
الله في هذا الشيخ الا تنخلون له طعاما مما ارى فيه من النخالة فقالت
لقد تقدم الينا الا ننخل له طعاما وروى ابن بابويه في المجالس باسناده
عن العيص بن القاسم قال قلت للصادق جعفر بن محمد ع حديث يروى عن
ابيك ع انه قال ما شبع رسول الله ص من خبز بر قط اهو صحيح فقال لا
ما اكل رسول الله ص من خبز بر قط ولا شبع من خبز شعير قط وذكر
في كتاب عيون اخبار الرضا ان امير المؤمنين ع قال كنا مع رسول الله ص في حفر
الخندق اذ جاءت فاطمة ع ومعها كسيرة قالت قرصا خبزته للحسن والحسين
لك جئتك منه بهذه الكسرة فقال النبي ص اما انه اول طعام دخل في فم ابيك
منذ ثلث **الحديث الثاني عشر** روى العلامة الحلي ره في كتاب نهج
الحق وكشف الصدق عن الجمهور ان الحسن والحسين مرضا فعادهما
رسول الله ص وعامة العرب فنذر علي ع صوم ثلثة ايام وكذا امهما
فاطمة الزهراء ع وخادمتهم فضة ان برئا وليس عندهم آل محمد لا قليل ولا كثير

فبرئ تام

من خبز ... ثلثة ... النبي ص ... الشمس

فاستقرض امير المؤمنين ع ثلثة اصوع من شعير وطحنت فاطمة ع منها صاعا
فخبزته خمسة اقراص لكل واحد قرص وصلى علي ع المغرب معه ص ثم اتى المنزل فوضع
الطعام بين يديه للافطار فاتاهم مسكين وسالهم فاعطاه كل واحد قرصه
ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئا ثم صاموا اليوم الثاني فخبزت
فاطمة ع صاعا اخر فلما قدمت بين ايديهم للافطار اتاهم يتيم فسالهم فتصدق
كل واحد بقوته فلما كان اليوم الثالث من صومهم وقدم الطعام للافطار
اتاهم اسير وسالهم القوت فاعطاه كل واحد منهم قوته ولم يذوقوا
في الايام الثلثة سوى الماء وراهم النبي ص في اليوم الرابع وهم يرتعشون
كالفراخ من الجوع وفاطمة عليها السلم قد التصق بطنها بظهرها من شدة الجوع
وغارت عيناها فقال ص واغوثاه يا الله اهل بيت محمد يموتون جوعا
فهبط جبرئيل فقال خذ ما هناك الله به في اهل بيتك فقال ص وما اخذ
يا جبرئيل فاقراه هل اتى وروى ان ام سلمة رض جاءت الى النبي ص فقالت
يا رسول الله لقد حضر الاضحى وليس عندي ثمن الاضحية فاستقرض واضحي
قال فاستقرضي فانه دين مقضي فكلامه ص يدل على استحباب القرض لتصدق
والقربة وروى ان امراة بعثت ابنها الى رسول الله ص وقالت قل له ان
امي تستكسيك درعا فقال ص من ساعة الى ساعة يبدو فعد الينا فعاد فقال انها تستكسيك
قميصك فاتاه فقال ما قالت امه فنزع قميصه فدفعه اليه فنزل لا تجعل
يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط وقيل انه بقي في البيت
اذ لم يجد شيئا يلبسه ولم يمكنه الخروج الى الصلوة فلامه الكفار
وقالوا ان محمدا اشتغل بالنوم واللهو عن الصلوة فنزلت الاية وقال

العلا

٣٢

العلامة ره كيف نقل هذه الرواية وما اجد احسن من هذه النقول
الله اعلم بل الايجاد ان الاحسان والبذل احسن وكذا الايثار على نفسه ١
وعياله اذا رضوا مع رضاهم كما دلت عليه سورة هل اتى وقوله يؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وكفى بذلك دليلا وفي العقل ما يؤيده
نعم ان يعلم الحاجة بحيث يفوت معه الواجب والاولى او ~~الاهل~~
لا ينبغي الاعطاء والظاهر ان مثله لا يقع عن ادنى عاقل فكيف عندهم
فلا ينبغي قبول دليل المنع عن الشح وتحريمه وتحريم الاسراف والتبذير لا
غيرها فافهم **الحديث الثالث عشر** روى الشيخ الاجل ابو جعفر محمد بن علي بن
الحسين بن موسى بن بابويه القمي قدس سره في اماليه باسناده عن
خالد بن ربعي قال ان امير المؤمنين ع دخل مكة في بعض حوائجه فوجد
اعرابيا متعلقا باستار الكعبة وهو يقول يا صاحب البيت البيت
بيتك والضيف ضيفك ولكل ضيف من مضيفه قرى فاجعل
قراي منك الليلة المغفرة فقال امير المؤمنين ع لاصحابه اما تسمعون
كلام الاعرابي فقالوا نعم الله اكرم من ان يرد ضيفه قال فلما كان الليلة الثانية
وجده متعلقا بذلك الركن وهو يقول يا عزيزا في عزك فلا اعز منك
في عزك اعزني بعز عزك في عز لا يعلم احد كيف هو اتوجه اليك واتوسل
اليك بحق محمد وال محمد عليك اعطني ما لا يعطيني احد غيرك واصرف
عني ما لا يصرفه عني احد غيرك قال فقال امير المؤمنين ع لاصحابه هذا
والله الاسم الاكبر بالسريانية اخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه واله
ساله الجنة فاعطاه وساله صرف النار وقد صرفها عنه قال فلما كان

البلدة الثالثة وصه وهو متعلق بذلك الركن وهو يقول يا من لا يحويه مكان
ولا يخلو منه مكان بلا كيفية كان ارزق الاعرابي اربعة الاف درهم قال
فتقدم امير المومنين عم فقال يا اعرابي سالت ربك القرى فقراك
وسالت الجنة فاعطاك وسالته ان يصرف عنك النار وقد صرفها
عنك وفي هذه البلدة فاسئله اربعة الاف درهم قال الاعرابي من انت
قال انا علي بن ابي طالب عم قال الاعرابي والله انت حسبي بغيتي وبك
انزلت حاجتي قال سل يا اعرابي قال اريد الف درهم اقضي به ديني والف درهم
اشتري به دارا والف درهم اتعيش منه قال عم انصفت يا اعرابي فاذا خرجت
من مكة فسل عن داري بمدينة الرسول صلعم فاقام الاعرابي اسبوعا وخرج في
طلب علي عم الى مدينة الرسول صلعم فلما وصل نادى من يدلني على دار امير المومنين
فقال الحسين بن علي عم من بين الصبيان انا ادلك على دار امير المومنين فقال
الاعرابي من ابوك قال امير المومنين علي بن ابي طالب عم قال من امك
قال فاطمة الزهرا سيدة نساء العالمين قال من جدك قال رسول الله محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب قال من جدتك قال خديجة بنت خويلد قال
من اخوك قال ابو محمد الحسن بن علي فقال الاعرابي قد اخذت الدنيا بطرفيها
امش الى امير المومنين وقل له ان الاعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب
قال فدخل الحسين بن علي عم فقال يا ابه اعرابي بالباب يزعم انه صاحب الضمان
بمكة قال يا فاطمة عندك شي ياكله الاعرابي قالت اللهم لا قال فلبس امير المومنين
عم ثوبه وخرج وقال ادعوا الي ابا عبد الله سلمان الفارسي قال فدخل
اليه سلمان قال يا سلمان يا ابا عبد الله اعرض الحديقة التي غرسها رسول

الله على التجار قال فدخل السلمان الى السوق وعرض الحديقة فباعها
باثني عشر الف درهم واحضر المال واحضر الاعرابي فاعطاه اربعة الاف
درهم واربعين نفقة فوقع الخبر الى اسواق المدينة فاجتمعوا وضعفاء
من الانصار الى فاطمة عم فاخبرها فقالت آجرك الله في ممشاك فجلس
علي عم والدراهم مصبوبة بين يديه حتى اجتمع عليه اصحابه فيقبض قبضة قبضة
يعطي رجلا رجلا حتى لم يبق معه درهم واحد فلما اتى المنزل قالت
له فاطمة عم يا ابن العم بعت الحايط الذي غرسه لك والدي قال نعم بخير
منه عاجلا وآجلا قالت فاين الثمن قال دفعته الى اعين استحييت
ان اذلها بذل المسئلة قبل ان تسالني قالت فاطمة عم انا جايعة وابناي
جايعان ولا اشك الا وانك مثلنا في الجوع لم يكن لنا منه درهم
واحتبطت بطرف ثوب علي عم فقال علي عم يا فاطمة خليني فقالت لا والله
او يحكم بيني وبينك ابي فهبط جبرئيل عم على رسول الله صلعم فقال يا محمد
السلام يقريك السلام ويقول اقرأ عليا مني السلام وقل لفاطمة ليس
لك ان تضربي على يديه فلما اتى رسول الله صلعم منزل علي وجد فاطمة عم
ملازمة لعلي عم فقال يا بنية ما لك ملازمة قالت يا ابه باع الحايط الذي
غرسته له باثني عشر الف درهم فلم يحبس لنا منه درهم نشتري به طعاما
فقال يا بنية ان جبرئيل يقراني من ربي السلام ويقول اقرأ عليا من ربه
السلام وامرني ان اقول لك ليس لك ان تضربي على يديه قالت فاطمة
اني استغفر الله ولا اعود ابدا قالت فاطمة عم فخرج ابي في ناحية وزوجي
في ناحية فما لبث ان اتى ابي عم ومعه سبعة دراهم سود هجرية فقال يا

لطم ابن ابي عمي فقلت ادخج فقال رسول الله صلعم هات هذه الدراهم فاذا
جاء ابن عمي فقولي له يبتاع لكم بها طعاما فانه ليس لا يبين احسن ما جاء علي عم
فقال رجع ابن عمي فاني احسب رايحته طيبة قالت نعم وقد دفع الي شيئا لنا نبتاع
به طعاما قال علي عم هاتيه فدفعت اليه سبعة دراهم سود فقال بسم الله والحمد لله
كثيرا طيبا وهذا من رزق الله ثم قال يا حسن قم معي فاتينا السوق
فاذا هما برجل واحد واقف وهو يقول من يقرض الملي الوفي قال يا بني
نعطيه قال اي والله يا ابه فاعطاه علي عليه السلام الدراهم وقال الحسن يا ابتاه
اعطيته الدراهم كلها قال نعم ان الذي يعطي القليل قادر على ان يعطي الكثير
قال فمضى علي عم الى باب رجل يستقرض منه شيئا فلقاه اعرابي ومعه ناقة فلقيه
فقال يا علي اشتر مني هذه الناقة قال عم ليس معي ثمنها قال فاني انظرك
به الى القبض قال بكم يا اعرابي قال بماية درهم قال علي عم خذها يا حسن فاخذها
فمضى علي عم فلقاه اعرابي آخر المثال واحد والثياب مختلفة فقال الاعرابي فلقيه
تبيع الناقة قال علي عم وما تصنع بها قال اغزو عليها اول غزوة يغزوها
ابن عمك قال ان قبلتها فهي لك بلا ثمن قال معي ثمنها وبالثمن اشتريتها
فبكم اشتريتها قال بماية درهم قال الاعرابي فلك ماية وسبعون درهما
قال يا حسن خذ السبعين والماية وسلم الناقة والماية للاعرابي الذي باعنا
الناقة والسبعون لنا نبتاع بها شيئا فاخذ الحسن عليه السلام الدراهم وسلم
الناقة قال عم فمضيت اطلب الاعرابي الذي ابتعت منه الناقة لاعطيه
ثمنها فرايت رسول الله صلعم جالسا في مكان لم اره فيه قبل ذلك ولا بعده
على قارعة الطريق فلما نظر النبي الي تبسم ضاحكا حتى بدت نواجذه قال

على

علي عم اضحك الله سنك وبشرك بيومك قال يا ابا الحسن انك تطلب الاعرابي
الذي باعك الناقة لتوفيه الثمن فقلت امي واشهد انك ابي وامي فقال
يا ابا الحسن الذي باعك الناقة جبرئيل والذي اشتراها ميكائيل والناقة
من نوق الجنة والدراهم من رب العالمين فانفقها في خير ولا تخف
اقتارا **الحديث الرابع عشر** روى ابو اسحق احمد بن محمد الثعلبي
في تفسيره يرفعه بسنده قال بينا عبد الله بن عباس رض جالس على شفير
زمزم يقول قال رسول الله صلعم اذا اقبل رجل متعمم بعمامة فجعل ابن عباس لا
يقول قال رسول الله صلعم الا قال الرجل قال رسول الله صلعم فقال ابن عباس سالتك
بالله من انت فكشف العمامة عن وجهه فقال ايها الناس من عرفني فقد
عرفني انا جندب بن جنادة البدري ابو ذر الغفاري سمعت رسول
الله صلعم بهاتين والا فصمتا ورايته بهاتين والا فعميتا يقول علي قائد البررة
وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله اما اني صليت مع رسول
الله صلعم يوما من الايام الظهر فسال سائل فلم يعطه احد شيئا فرفع السائل
يده الى السماء وقال اللهم اشهد اني سالت في مسجد رسول الله صلعم فلم يعطني
احد شيئا وكان علي عم في الصلوة راكعا فاومى اليه بخنصره وكان يتختم فيها
فاقبل السائل فاخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين من النبي صلعم وهو يصلي
فلما فرغ النبي صلعم من صلوته رفع راسه الى السماء وقال اللهم ان اخي موسى سالك
فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني
يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه
في امري فانزلت عليه قرانا ناطقا سنشد عضدك باخيك ونجعل
لكما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا اللهم وانا محمد عبدك ونبيك وصفيك

اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد
به ظهري قال ابوذر فما استتم رسول الله كلامه حتى نزل جبرئيل من عند الله
عز وجل فقال يا محمد اقرأ انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وروى الامام
محمد الغزالي في كتاب سر العالمين ما حكي من سنن ابو قيا وعثمان وهو حديث
طويل ولكن اشاره منه كافيه فقد بلغنا سنن هما حتى وصلا الى
المكان الذي فيه سليمان ع فتقدم ابو قيا ليأخذ الخاتم من اصبعه فنفخ فيه
التنين الموكل فيه فاحرقه فضربه عثمان بقاذورة فاحياه ثم مد يده ثانية
وثالثة فاصابه مثل ذلك في رابعة فاحترق وهلك فخرج عثمان
وهو يقول هلك الشيطان والشيطان فناداه التنين اذن انت وجدت
فضل الخاتم لا ينفع الا في يد محمد اذ انت والانبيه فقال ان اهل الدار لا
على فدا اختلف في فضله وفضل الانبياء فلما اتاه رد على الانبياء ثم رأيت
والتمس من الخاتم من سليمان فجيئت بها الى رسول الله فاخذها رسول
الله فاعطاها عليا ع فوضعها في اصبعه وحضر الطير والجان تصور جبرئيل
بصورة سائل طائف بين الصفوف فبينا هم في الركوع اذ وقف السائل
من وراء علي بن ابي طالب ع فاشار بيده وطارت الخاتم فضجت الملائكة
تعجبا فجاء جبرئيل مهنيا وهو يقول انتم اهل بيت انعم الله عليكم الذين اذهب الله
عنكم الرجس وطهركم تطهيرا فاخبر النبي ص بذلك عليا ع فقال علي ع
ما تصنع بنعيم دنيا زائل ودنيا كان حلالها حساب وحرامها عقاب فانت
اعرض عن المفتتن وقال كيف اتلمس على الدنيا فالجواب انه قائل على
حتى هو يصل به الحق وذكر الشيخ ابرهيم في بعض رسائله في دفع اعتراضات

في التكلف بنعيم دنيا ... فانيا ... او زائل ...

بنعيم

ضر و ما لي زائل
دنيا بذل
...

وارد

٢٩

وارده على هذا المقام فقال الا تقال فلم الذي استدعى به امير المؤمنين علي بن
ابي طالب ع فلم فلم ان الخاتم الذي دفعه من الزكوة مع انه لا يجوز تاخير
الزكوة عن وقت وجوبها ولا دفعها في اثناء الصلوة لان ذلك منافيهما
لانا نقول لا معنى بعد تفسير المفسرين ونقل الحديث بهذا الحمل لكن نجيب
عنه بتفصيل اما عن تاخير الزكوة فلانها لا تجب على الفور بحيث لا يجوز
التاخير في الصلوة الاسع اداءها لانه وردت رخصة التاخير الشهر او الشهرين
بل الثلاث في المبسوط وغيره وجاز ان يكون التاخير من هذا القبيل سلمنا
لكن ذلك في الواجبة لا في المندوبة وجاز ان يكون ذلك من الزكوة
المندوبة واما دفعها في اثناء الصلوة فلانه ما نع منه لان المنافي لها
الفعل الكثير الخارج عن افعال الصلوة وليس هنا كذلك لان الفعل
ليس الا مد الخنصر والدفع من السائل والنية قلبية تستحضر في
اثناء الصلوة لغير امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فكيف لم هذا ويجوز
ان يكون الخاتم عن صدقته باثابة الزكوة تعظيما للصلوة لسائر
في اثناء الصلوة من حيث المساواة في الثواب في اسم الصادق وروى
عمار بن موسى الساباطي عن الصادق ع ان الخاتم الذي تصدق بها امير
المؤمنين ع وزن حلقته اربع مثاقيل وهو من ياقوتة حمراء وقيمته خراج
الشام ثلثمائه حمل فضة واربعة احمال من ذهب فكان الخاتم لطوريد
المراق فتلا امير المؤمنين ع واخذ الخاتم من اصبعه واتى به الى النبي ص من جملة
الغنائم وامر النبي ص ان يا صنعلي ع الخاتم لاصبعه الشريف الحديث الخامس عشر
روى المحدث الفاضل الكامل يحيى بن حسن الاربلي في كتاب كشف الغمة عن ابي

وفص حب مثاقيل

قال وعن عبد الله بن مسعود قال خرج رسول الله ص من بيت زينب بنت
جحش حتى اتى بيت ام سلمة يومها وافضى لها قالت فقلت من هذا يا رسول الله
الذي بلغ من خطره ان افتح له الباب فاتلقاه بمعاصمي وقد نزلت في آيات
من كتاب الله فقال يا ام سلمة ان طاعته طاعة الرسول وطاعة الله وان معصية
الرسول معصية الله عز وجل وان بالباب رجلا ليس بنزق ولا خرق وما
كان ليدخل منزلا حتى لا يسمع حسا وهو يحب الله ورسوله قالت ففتحت
الباب فاخذ بعضادتي الباب ثم رجعت حتى دخلت الخدر فلما ان لم
يسمع وطاء دخل ثم سلم على رسول الله ص ثم قال يا ام سلمة وانا من وراء الخدر
اتعرفين هذا قلت نعم هذا علي بن ابي طالب قال هو اخي سجيته سجيتي ولحمه لحمي
ودمه دمي يا ام سلمة هذا ولي من بعدي فاسمعي واشهدي يا ام سلمة لو ان
رجلا عبد الله الف سنة بين الركن والمقام ولقي الله مبغضا لهذا لكبه الله
عز وجل على وجهه في نار جهنم وقد رواه الخطيب في كتاب المناقب وفيه زيادة
ودمه من دمي وهو عيبة علمي اسمعي واشهدي وهو قاتل الناكثين و
القاسطين والمارقين من بعدي اسمعي واشهدي لو ان عبدا عبد الله الف
عام من بعد الف عام بين الركن والمقام ثم لقي الله مبغضا لعلي لكبه الله على
منخريه في نار جهنم **الحديث الحادي عشر** روى السيد الجليل
الثقة علي بن طاوس ره في كتاب الطرائف عن الحافظ ابي بكر بن مردويه و
هو حجة عند الاربعة المذاهب قال اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن يحيى التميمي قال
حدثنا المنذر بن محمد المنذر قال حدثنا ابي عن عمي الحسين بن سعيد بن ابي الجهم
قال حدثني ابي عن ابان بن تغلب عن علي بن محمد بن المنكدر عن ام سلمة زوجة

[هامش: هذا فاسمعي ... فاسمعي واشهدي يا ام سلمة هذا ...]

النبي

النبي ص وكانت الطف نسائه واشدهن له حبا قال وكان لها مولى يحضنها ورباها
وكان لا يصلي صلاة الا سب عليا وشتمه فقلت يا ابه ما حملك على سب علي قال
لانه قتل عثمان وشرك في دمه قالت له اما انه لولا انك مولاي وربيتني
وانك عندي بمنزلة والدي ما حدثتك بسر رسول الله ص ولكن اجلس
حتى احدثك عن علي ع وما رايته قالت اقبل رسول الله وكان يومي وانما كان
نصيبي في تسعة ايام يوم واحد فدخل النبي ص وهو مخلل اصابعه في اصابع علي
واضع يده عليه فقال يا ام سلمة اخرجي من البيت واخليه لنا فخرجت
فاقبلا يتناجيان واسمع الكلام ولا ادري ما هو حتى اذا قلت قد انتصف
اقبلت فقلت السلام عليك الج فقال النبي ص لا تلجي وارجعي مكانك ثم
تناجيا طويلا حتى قام عمود الظهر فقلت ذهب يومي وشغله علي فاقبلت
امشي حتى وقفت فقلت السلام عليك الج فقال النبي ص لا تلجي فرجعت
وجلست حتى اذا قلت قد زالت الشمس الان يخرج الى الصلاة فيذهب
يومي ولم ار قط اطول منه اقبلت امشي حتى وقفت فقلت
السلام عليك الج فقال النبي ص نعم فلجي فدخلت وعلي واضع يده على
ركبتي رسول الله ص وقد ادنى فاه من اذن النبي ص وفم النبي ص على اذن
علي ع يتساران وعلي يقول افامضي وافعل والنبي يقول نعم فدخلت و
علي معرض وجهه حتى دخلت وخرج فاخذني النبي ص واقعدني في حجره
فالتزمني واصاب مني ما يصيب الرجل من اهله من اللطف
والاعتذار ثم قال يا ام سلمة لا تلوميني فان جبرئيل ع اتاني من الله عز وجل
بما هو كائن بعدي وامرني جبرئيل ان اوصي الى علي بما هو كائن بعدي الى يوم القيامة

[هامش: [illegible]]

فاعلمه يا ولا تلومني ان الله عز وجل اختار من كل امة نبيا واختار لكل
نبي وصيا فانا نبي هذه الامة وعلي وصيي في عترتي واهل بيتي وامتي من بعدي
فهذا ما سمعت من علي فلان يا ابتاه فسبه او دعه فاقبل ابوها يناجي الليل
والنهار اللهم اغفر لي ما جهلت من امر علي فان وليي ولي علي وعدوي عدو علي
وتاب الخولي توبة نصوحا واقبل فيما بقي من دهره يدعو الله ان يغفر له الحديث

الرابع عشر روى ابو المؤيد الخوارزمي في مناقبه عن علي عن النبي صلعم قال يا علي
لو ان عبدا عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل احد ذهبا فانفقه
فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف عام على قدميه ثم قتل بين
الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها
وقد يؤيد هذه الرواية ما نظمه المحقق الطوسي ره شعرا لو ان عبدا اتى بالصالحات
غدا وود كل نبي مرسل وولي وصام ما صام صوام بلا ملل وقام ما قام
قوام بلا كسل وحج كعبة بيت الله معتمرا وطاف بالبيت حافا غير منتعل يكسي
الثياب من الديباج الخز ويطعمهم من لذيذ البر والعسل وطار في الجو لا ماوى
له احد وغاص في البحر لا يخشى من البلل وعاش في الناس الافا مؤلفة عار
من الذنب معصوما من الزلل وكان في قلبه بغض لحيدرة مثقال خردلة او لمن
الازل فليس في الحشر يوم البعث ينفعه الا حب امير المؤمنين علي قال
الشهيد الثاني في شرح الالفية الناصب من نصب العداوة لاهل البيت ع
او لاحدهم نطقا او ضمنا او لزوما كالحاقد ذكرهم ونشر فضائلهم حيث انها
فضائلهم من حيث انها فضائلهم والعداوة لمحبيهم بسبب محبتهم المختصة
بهم فلا اشكال فيه واما بغض محبيهم وعداوتهم لاجل ذلك فلا اشكال ايضا

على بغض المحبوب وقد روى الصدوق عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع
قال ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت لانك لا تجد رجلا يقول انا
ابغض محمدا وآل محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم تتولونا وانكم
من شيعتنا وفي شرح الشرائع وعلله في التذكرة بعموم المنع من الحج عن
غير الاب من المخالفين بان الذي يستحق به الثواب الدائم هو الايمان فغير
المؤمن لا يستحقه وعنى بذلك ان صحة العبادة تقتضي حصول الثواب
لمن وقعت له لان ذلك لازمها ولا ثواب الا في الجنة والمخالف لا يدخلها
فلا يقع عنه الحج هذا يقتضي المنع من ايقاع جميع العبادات عنه وهدايا
الطاعات اليه وذكر العلامة الاردبيلي في شرح الارشاد حيث قال
واما صحة عباداتهم في نفس الامر بمعنى وجوب ترتب الثواب عليها والقبول
عند الله فتلك ليس من الفقه ولا الظاهر فهو موكول الى الله اولى
مع ذلك يمكن ان يقال على طريق الاحتمال الذين يموتون على غير الايمان والكافر
منهم مخلدون في النار وعباداتهم غير مقبولة عند الله تعالى ويحتمل حصول عوض
لهم بسبب بعض افعالهم الحسنة من الله اما في الدنيا او في الآخرة بتخفيف عقاب
كما قيل فهم لا يستحقون دخول الجنة والثواب فيها وكذا من كان معاندا او مقلدا
للآباء ومن تقدمه من العلماء مع معرفته بالحق في الجملة كما يحكى عن بعض الفضلاء
منهم ان هذا حق ولكن العلماء المتقدمين هكذا كانوا وكذا من الطلبة والتامل
فيما قلده المتقدمون وعدم اعتنائهم في ذلك وقلة تاملهم فيه وذلك ايضا
كثير ولهذا نجد نقل العلماء والعظماء حكايات واخبار اخلاف معتقدهم
وما ذهبوا اليه وروى في الكافي عن هشام بن سالم عن عبد الحميد بن ابي العلاء

على الحق بالعقل والنقل وترك
سنة آبائه الدين ومتعا قلا
من الحق والتشطرنج ح

قال دخلت المسجد الحرام فرأيت مولى لأبي عبد الله عليه السلام فقلت إليه لأسأله عن أبي
عبد الله عليه السلام فإذا أنا بأبي عبد الله ساجداً فانتظرته طويلاً فطال سجوده علي
فقمت وصليت ركعات فانصرفت وهو بعد ساجد فسألت مولاه متى
سجد فقال من قبل أن تأتينا فلما سمع كلامي رفع رأسه ثم قال يا أبا محمد ادن
مني فدنوت منه فسلمت عليه فسمع صوتاً خلفه فقال ما هذه الأصوات
المرتفعة فقلت هؤلاء قوم من المرجئة والقدرية والمعتزلة فقال إن القوم
يريدوني فقم بنا فقمت معه فلما أن رأوه نهضوا نحوه فقال كفوا أنفسكم
عني ولا تؤذوني وتعرضوني للسلطان فإني لست بمفت لكم ثم أخذ
بيدي وتركهم ومضى فلما خرج من المسجد قال لي يا أبا محمد والله لو أن
إبليس سجد لله بعد المعصية والتكبر عمر الدنيا ما نفعه ذلك ولا قبله
الله منه ما لم يسجد لآدم كما أمره الله أن يسجد له وكذا هذه الأمة العاصية
المفتونة بعد نبيها صلى الله عليه وآله وبعد تركهم الإمام الذي نصبه نبيهم لهم فلن يقبل
الله لهم عملاً ولن يرفع لهم حسنة حتى يأتوا الله من حيث أمرهم ويتولوا الإمام
الذي أمروا بولايته ويدخلوا من الباب الذي فتحه الله تعالى ورسوله لهم
يا أبا محمد إن الله افترض على أمة محمد صلى الله عليه وآله خمس فرائض الصلوة والزكوة و
الصيام والحج وولايتنا فرخص لهم في أشياء من الأربعة ولم يرخص لأحد من
المسلمين في ترك ولايتنا لا والله ما فيها رخصة **فصل** ميزان الأعمال
حب علي بن أبي طالب عليه السلام فإن كان حبه في الميزان فلا سيئة هناك وإن
كان بغضه في الميزان فلا حسنة هناك ويحقق هذا القول قوله تعالى
أولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات وقوله تعالى وقدمنا إلى ما عملوا من

عمل

٣٢

عمل فجعلناه هباءً منثوراً والعدل لا يقتضي تضييع الأعمال لقوله نعم إني لا أضيع
عمل عامل منكم فكيف عمل المؤمن وعمله أن القيمة ليس فيها إلا مؤمن وكافر
ومنافق والكافر ليس له عمل يقبل أو يرد والمنافق أعماله على غير نهج الحق
فهي كالزيف والزيف لا يقبله الناقد البصير والعدل لا يقتضي إضاعة أعمال
المؤمن التي وقعت منه على نهج الصواب لأن أعمال المؤمن أصلها ثابت و
فرعها في السماء فهي حقيقة مقبولة طيبة مرفوعة والمنافق أضاع الأصول
فحصل الزرع والفرع لا يغني بغير أصل فأعماله مردودة فالمؤمن في ميزانه
الإيمان والإحسان فكتابه متصل الحكم ثابت في دار القضاء لأن متنه و
التوحيد وشهوده النبوة وسجله الولاية ومداده الصلوة والصيام توجب
له الأمان بالإيمان والإحسان لا الإحسان والمنافق يسعى جداً وهو
ضايع فكتابه مداد الخلاف وشهوده الاختلاف فسجله أولئك الذين
ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً فإذا
ورد القيمة لا يرى شيئاً من أعماله لأنها كرماد اشتدت به الريح في
يوم عاصف لأن دين المنافق التقليد والظن والظن لا يغني من الحق
شيئاً ولا ينجي إلا من كان متمسكاً بالبرهان مرتوياً بسجل الإيمان ولا برهان
للمنافق فلا نجاة له لأن ما لا أصل له لا برهان له وما لا برهان له لا أصل له ولا فرع
له وما لا أصل ولا فرع له فهو ضلال وعبث حرام والعبث لا قول له ودليل
ذلك ما رواه الكشاف في الحديث القدسي عن الرب العلي قال لأدخلن
الجنة من أطاع علياً وإن عصاني ولأدخلن النار من عصاه ولو أطاعني
وذلك حق لأن من والى علياً فهو مؤمن حقاً ومعصيته مجاز وطاعته حقيقة

زيف زيوف
كرير

الإحسان لعوامهم هل خير
الإحسان ؟

فالجنة واجبة له ومن عصا عليا ولم يواله فلا ايمان له فطاعته مجاز لهم
ان حب علي هو الايمان وبغضه هو الكفر وليس هناك الا محب ومبغض
فالمحب لا سيئة له فلا حساب عليه فالجنة داره ومبغضه لا ايمان
له فلا ينظر اليه فالنار داره وطاعته عين المعصية ولو جاء بحسنات
العباد بين يديه ووليه ناج ولو كانت الذنوب الى شحمتي أذنيه
واين ظلمة الذنوب مع نور الايمان ام اين النجاة مع نور الاعمال الحب
فرعون وهامان ومحبه لا يسال ولا ينال ومبغضه لا يسال ولا ينال
فطوبى لاوليائه وسحقا لاعدائه ويؤيد ذلك ما رواه ابن عباس قال
جاء رجل الى رسول الله ص فقال يا رسول الله ينفعني حب علي في معادي
فقال له النبي ص لا اعلم حتى اسال جبرئيل فنزل جبرئيل مسرعا فقال له ينفع
هذا حب علي في معاده فقال لا اعلم حتى اسال ميكائيل فسأله فقال لا اعلم
حتى اسال اسرافيل ثم ارتفع فسأله فقال لا اعلم حتى اناجي رب العزة
فاوحى الله تعالى الى اسرافيل قل لميكائيل يقول لعبدي جبرئيل
يقول لحبيبي محمد انت مني حيث شئت وانا وعلي منك حيث انت
مني وشيعة علي من علي حيث علي منك ويؤيد ذلك ما رواه الرازي شيعه
في كتابه قال اذا كان يوم القيمة امر الله مالكا ان يسعر النار وامر
رضوان ان يزخرف الجنان ثم يمد الصراط المستقيم وينصب الميزان الخ
العدل تحت العرش وينادي مناد يا محمد قرب امتك للحساب ثم
يبعث على كل قنطرة ملائكة يحفظون الناس فلا يمر على هذه القناطر الا
من والى عليا واهل بيته وعرفهم وعرفوه ومن لم يعرفهم سقط في النار

٤٣

على امر الله ولو كان معه عبادة سبعين الف عابد لانه لم يرجح
في الحشر ميزانه ولا يثبت على الصراط قدم الا من يحب عليا ولذا قال
رسول الله ما ثبت حب علي في قلب انسان الا ثبت الله قدمه
على الصراط حتى يدخل الجنة **الحديث الخامس عشر** روى الخطيب الخوارزمي
في المناقب ايضا عن جابر قال قال رسول الله ص جاءني جبرئيل بورقة
آس خضراء مكتوب فيها بياض اني افترضت محبة علي بن ابي طالب
على خلقي فبلغهم ذلك عني وقال رسول الله ص لو اجتمع الناس على
حب علي بن ابي طالب لما خلق الله عز وجل النار وعن ابن عباس انه
قال قال رسول الله ص لو اجتمع الناس كلهم على ولاية علي بن ابي طالب
ما خلقت النار وذكر في اربعين ابي المكارم انه قال قال رسول الله ص
حب علي بن ابي طالب ع ياكل الذنوب كما ياكل النار الحطب وذكر
الطوسي في اماليه عن الرضا ع عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص
حبنا اهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات وان الله
ليتحمل عن محبينا اهل البيت ما عليهم من مظالم العباد الا من كان
منهم اضرار وظلم للمؤمنين فيقول للسيئات كوني حسنات
وروي عنهم ع سيئات شيعتنا احسن من حسنات اعدائنا فيظهر
من هذا الحديث ان سيئات شيعتهم بحبهم حسنات وحسنات
اعدائهم ببغضهم سيئات وذلك معنى قوله اولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات وفي كتاب عيون اخبار الرضا روى علي بن بلال قال علي
بن موسى الرضا ع عن موسى بن جعفر عن محمد بن علي عن علي بن الحسين

عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عم عن النبي صلعم عن جبرئيل عن ميكائيل
عن اسرافيل عن اللوح عن القلم قال يقول الله عز وجل ولاية علي بن ابي
طالب حصني فمن دخل حصني امن من عذابي ونعم ما قيل فحبه عليه السلام
على حب حصن منيع من الميزان في يوم الحساب وهذا جاءت الاخبار عنهم
منطوق الرواية والكتاب وقال كنت نبيا وادم بين الماء والطين
وكذلك خاتم الاولياء وليا كان وادم بين الماء والجسد المبين وروى
حذيفة انه قال رسول الله صلعم من احب ان يتمسك بقضيب الياقوت
التي خلقها الله بيده ثم قال لها كوني فكانت فليتول علي بن ابي طالب بعدي
وروى ابن مردويه في مناقبه عن ابي سعيد الخدري قال اقبلت ذات
يوم قاصدا الى رسول الله صلعم فقال لي يا ابا سعيد فقلت لبيك يا رسول الله
قال ان لله عز وجل عمودا تحت العرش يضيء لاهل الجنة ~~كما يضيء به~~
~~لاهل الجنة~~ كما يضيء الشمس لاهل الدنيا لا يناله الا علي بن ابي طالب ومحبوه
وروى ابن مردويه ايضا في مناقبه عن ابن عباس قال سمعت رسول
الله صلعم يقول من لقي الله وهو جاحد ولاية علي بن ابي طالب لقي الله وهو
غضبان لا يقبل الله منه شيئا من اعماله فيوكل به سبعين ملكا يتفلون
في وجهه ويحشره الله يوم القيمة اسود الوجه ازرق العين قلنا يا ابن
عباس اينفع حب علي بن ابي طالب في الاخرة قال قد تنازع اصحاب
رسول الله صلعم في حبه فسالنا رسول الله صلعم قال دعوني اسال الوحي فلما
هبط جبرئيل عم ساله فقال حتى اسال الله ربي عز وجل عن هذا فرجع
الى السماء ثم هبط الى الارض فقال يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام ويقول

حب

حب

حبيبي فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني يا محمد حبيب يكون على
بكم محبوه وان اجترحوا الحديث التاسع عشر روى الخطيب الخوارزمي
في مناقبه عن الحسن البصري عن عبد الله قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة
يقعد علي بن ابي طالب على الفردوس وهو جبل قد علا على الجنة وفوقه عرش
رب العالمين ومن سفحه يتفجر انهار الجنة وتتفرق في الجنة وهو جالس
على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم ولا يجوز احد الصراط الا ومعه براءة
بولايته وولاية اهل بيته يشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه
النار وروى في كتاب بصائر الدرجات تصنيف الحسن الصفار عن
الصادق عم عرج النبي صلعم الى السماء مائة وعشرين مرة ما من مرة الا وقد اوصى
الله النبي صلعم بولاية علي والائمة من بعده اكثر مما اوصاه بالفرائض وروى
في وسيلة المتعبدين انه قال رسول الله صلعم ان الله فرض فرائض فوضعها
في حال وخفف عنها في حال وفرض ولايتنا اهل البيت فلم يضعها في حال من
الاحوال وروي عن سلمان الفارسي في كتاب الازهر المونق في مناقب
الائمة الاثني عشر عن النبي صلعم انه قال كنت جالسا وقد فرغت من القراءة
ويحضرني في الحجرة اذا انا بجبرئيل قد هبط علي فقال يا محمد ان الله يقرئ عليك
السلام ويقول لك قد افترضت الصلوة ووضعتها عن المعتل وافترضت
الصوم ووضعته عن المسافر وافترضت الحج ووضعته عن المقل وافترضت
الزكوة ~~ووضعته عن المسافر وافترضت الحج ووضعته عن المعلول عن~~
~~المقل وافترضت الزكوة~~ ووضعتها عن المعدم وافترضت حب علي بن
ابي طالب على اهل السموات والارض فلم اعط فيه رخصة وقد قال
الشافعي في هذا المعنى شعرا يا راكبا قف بالمحصب من منى واهتف

محمد بن

مجتهد

نباكين خيفتها والناهض وقال ابن ادريس بتقديم الذي وتعموه على ما
مارضي ولسانهم عن حب العجب وتسافان مجيد واجدت واوصى
انكان رفضي حب العجب فليشهد الثقلان اني رافضي وفي كتاب بصائر
الدرجات مذكور برواية ابو الجوزاء عن الحسين بن علوان عن سعيد
بن طريف عن ابي جعفر عم قال قال رسول الله صلعم الان جبرئيل اتاني فقال يا
محمد ربك يامرك بولايته وفي الكتاب المذكور ايضا برواية حذيفة الغفاري
انه قال رسول الله صلعم ما تكاملت النبوة لنبي في الاظلة حتى عرضت عليه ولايتي
وولاية اهل بيتي ومثلوا له فاقروا بطاعتهم وولايتهم وروى ابن عباس رض
انه قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة ونصب الصراط على شفير جهنم
لم يجز عليها الا من معه كتاب بولاية علي بن ابي طالب عم فبشر ايها المؤمن المتمسك
بالولاية فانك بها فائز وبها على الصراط جائز والاخبار في ذلك اكثر من ان
تحصى فليستظهر العاقل اذا كانت مثل هذه الاخبار واضعافها واضعاف عشر مرتبها
السنة وهي في صحاح الاخبار عنهم والايات لا يضلوا فقهها فتركوها
الهوية تقليدهم ومع ذلك لم ينقلوا عن ائمة الشيعة منقصة ولا رذيلة
ولا معصية البتة والجاه داعي التقليد الى قومهم ودعاهم كل رذيلة في
نسبوهم الى مخالفة الشريعة قضايا كثيرة نعوذ بالله من هذه العقيدة
الحديث العشرون روى الشيخ الاجل ابو جعفر محمد بن الحسن في اماليه عن
ابن عباس قال سمعت رسول الله صلعم يقول اعطاني الله تبارك وتعالى
خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني جوامع الكلم واعطى عليا جوامع العلم
وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل واعطاه

الجزاء

في حب علي بن ابي طالب في اماليه م

الوحي واعطاه الالهام واسري بي فتحت له ابواب السماء والحجب حتى نظر الي
الي ونظرت اليه ثم بكى رسول الله صلعم فقلت ما يبكيك فداك ابي وامي
فقال يا ابن عباس ان اول ما كلمني به ربي ان قال يا محمد انظر تحتك
فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد فتحت ونظرت
الى علي وهو رافع راسه الي وكلمني وكلمني ربي عز وجل فقلت يا رسول
الله بما كلمك ربك قال قال لي يا محمد اني جعلت عليا وصيك ووزيرك
وخليفتك من بعدك فاعلمه فها هو يسمع كلامك فاعلمته وانا
بين يدي ربي عز وجل فقال لي قد قبلت واطعت فامر الله الملائكة
ان تسلم عليه ففعلت ورد عليهم السلام ورايت الملائكة يتباشرون به
وما مررت بملأ منهم الا هنوني وقالوا يا محمد والذي بعثك بالحق
لقد دخل السرور على الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك
ورايت حملة العرش وقد نكسوا رؤسهم فسالت جبرئيل فقال انهم استاذنوا
الله في النظر اليه فاذن لهم فلما هبطت جعلت اخبره بذلك وهو يخبرني
فعلمت اني لم اطأ موطنا الا وقد كشف لعلي عم عنه قال ابن عباس
فقلت يا رسول الله اوصني فقال عليك بحب علي بن ابي طالب والذي
بعثني بالحق نبيا ان الله لا يقبل من عبد حسنة حتى يسأله عن حب
علي بن ابي طالب وهو تعالى اعلم فان جاء بولايته قبل عمله على ما كان فيه
وان لم يات بولايته لم يسأله عن شيء وامر به الى النار يا ابن عباس والذي بولايته م
بعثني بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغض علي منها
على من زعم ان لله ولدا يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين في

الانبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنار قلت
يا رسول الله وهل يبغضه احد فقال يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون
انهم امتي ولن يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا يا ابن عباس ان من علامة
بغضهم تفضيلهم من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق نبيا ما خلق الله
نبيا اكرم عليه مني ولا وصيا اكرم عليه من وصيي قال ابن عباس فلم
ازل كما امرني رسول الله صلعم واوصاني بمودته وانه لاكبر عملي عندي ثم
مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله صلعم الوفاة وحضرته
فقلت له فداك ابي وامي يا رسول الله قد دنا اجلك فما تامرني
فقال يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن لهم ظهيرا ولا وليا
قلت يا رسول الله فلم لا تامر الناس بترك مخالفته فبكى صلعم حتى
اغمي عليه ثم قال يا ابن عباس سبق الكتاب فيهم وعلم ربي والذي
بعثني بالحق نبيا لا يخرج احد ممن خالفه من الدنيا وانكر حقه حتى يغير الله
ما به من نعمة يا ابن عباس اذا اردت ان تلقى الله وهو عنك راض
فاسلك طريقة علي بن ابي طالب واعرض حيث ما مال وارض به اماما
وعاد من عاداه ووال من والاه يا ابن عباس احذر ان يدخلك
شك فيه فان الشك فيه على كفر فالحمد لله الذي وفقني لولاية محمد و
علي وآلهما الائمة الهدى الذين من تمسك بهم نجا ومن تخلف عنهم
هوى **الحديث الحادي والعشرون** روى ابن المغازلي الشافعي في مناقبه
عن انس قال قال رسول الله صلعم مررت ليلة اسري بي الى السماء فاذا انا
بملك جالس على منبر من نور والملائكة تحدق به فقلت يا جبرئيل من
هذا

في
هذا الملك قال ادن منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه فاذا انا باخي
وابن عمي علي بن ابي طالب فقلت يا جبرئيل سبقني علي الى السماء الرابعة
فقال لي يا محمد لا ولكن الملائكة شكت حبها لعلي فخلق الله هذا الملك ولكن
من نور على صورة علي والملائكة تزوره في كل ليلة جمعة ويوم جمعة سبعين الف مرة
ويسبحون الله ويقدسونه ويهدون ثوابه لمحب علي بن ابي طالب قال
هذا حديث حسن عال ونقل من الرضا برواية بكر بن احمد البصري
قال حدثني ابو محمد الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن
علي بن موسى عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر قال
حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين
قال حدثني الحسين بن علي ع قال سمعت جدي رسول الله صلعم يقول ليلة
اسري بي الى السماء الى ربي عز وجل رايت في بطنان العرش ملكا بيده
سيف من نور يلعب كما يلعب علي بن ابي طالب عم بذي الفقار وان الملائكة
اذا اشتاقوا الى وجه علي بن ابي طالب نظروا الى وجه ذلك الملك فقلت
يا رب هذا اخي علي وابن عمي فقال يا محمد هذا ملك خلقته على صورة علي
يعبدني في بطنان عرشي تكتب حسناته وتسبيحه وتقديسه لعلي بن
ابي طالب ع الى يوم القيمة وذكر الخوارزمي في مناقبه انه روى عبد الله
بن عمر عن النبي صلعم انه سئل باي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج فقال
خاطبني بلغة علي بن ابي طالب والهمني ان قلت يا رب انت ام علي
فقال يا احمد انا شيء لست كالاشياء ولا اقاس بالناس ولا اوصف
بالاشياء خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك فاطلعت

على رأيت قلبك فلم اجد الى قلبك احب من علي بن ابي طالب فخاطبتك بلـ
سانه كيما يطمئن قلبك وذكر الموفق احمد الخوارزمي بروايته مرفوعا الى
امير المؤمنين عم قال قال رسول الله صلعم بالاسناد الى امير المؤمنين عم قال
قال رسول الله صلعم لما اسري بي الى السماء انتهيت الى سدرة المنتهى وقفت
بين يدي ربي عز وجل فقال لي يا محمد قلت لبيك وسعديك قال قد بلوت
خلقي فايهم رأيت اطوع لك قال قلت ربي عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت
لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال
قلت اختر لي فان خيرتك خيرتي قال قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك
خليفة ووصيا ونحلته علمي وحلمي وهو امير المؤمنين حقا لم ينلها احد قبله
وهي ليست لاحد بعده يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي
وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد
ابغضني فبشره بذلك يا محمد فقال النبي ص قلت ربي قد بشرته فقال انا عبد الله
وفي قبضته ان يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني شيئا وان يتم لي وعدي
فالله مولاي قال قلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان قال قد فعلت
ذلك غير اني مختصه بشيء من البلاء لم اختص به احدا من اوليائي قال
قلت ربي اخي وصاحبي قال قد سبق في علمي انه مبتلى ولولا علي لم يعرف حزبي ولا اولياء
ولا اولياء رسلي **الحديث الثالث والعشرون** روى الخطيب الخوارزمي
في مناقبه عن ابي العلاء الحافظ الهمداني يرفعه الى الحسين بن علي عم قال بينا
رسول الله صلعم في بيت ام سلمة اذ هبط عليه ملك له عشرون رأسا في كل رأس
الف لسان يسبح الله ويقدسه بلغة لا تشبه الاخرى راحته اوسع من   سبع سموات

٣٠

٤٧

سبع ارضين فحسب النبي صلعم انه جبرئيل عم فقال يا جبرئيل لم تأتني بمثل هذه
الصورة قط قال ما انا جبرئيل انا صرصائيل بعثني الله اليك لتزوج النور
من النور فقال النبي ص من ممن قال ابنتك فاطمة من علي بن ابي طالب عم فزوج
النبي صلعم فاطمة من علي بشهادة جبرئيل وميكائيل وصرصائيل فنظر النبي ص فاذا
بين كتفي صرصائيل لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب مقيم الحجة
الحجة فقال رسول الله ... الدنيا باثني عشر الف سنة وروى الخوارزمي
الشافعي عن بلال بن حمامة انه قال طلع علينا رسول الله صلعم ذات يوم
ووجهه مشرق كدائرة القمر فقام عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله
ما هذا النور قال بشارة اتتني من ربي في اخي وابن عمي وابنتي وان الله
زوج عليا من فاطمة وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت
رقاقا يعني صكاكا بعدد محبي اهل بيتي وانشأ من تحتها ملائكة من نور ودفع
الى كل ملك صكا فاذا استوت القيامة باهلها نادت الملائكة في الخلائق
فلا يبقى محب لاهل بيتي الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار باخي وابن
عمي فكاك رقاب رجال ونساء من امتي من النار وروى ابن عبد ربه   وابنتي
انه قال لما كانت ليلة زفت فاطمة عليها السلام الى علي بن ابي طالب عم كان
النبي صلعم قدامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون الف
ملك من ورائها يسبحون الله ويقدسونه حتى طلع الفجر ونعم ما قيل في هذا
المعنى شعر الحم الام وحي ميتي اعانت في ضحى هذا الفتى فهل زفت
فاطمة عرسه في غير مثل اني اهرانى ولنضا فاذا انظرنا وجدنا لعلي بن ابي
طالب عم مقامات عليه كالات جلية انه لم يسبقه ... الثاني انه ما في

باهرها انك يستكرها جزائيب ... ما كنت فيك فان ... ان ... الاسم

من كرهه الثالث انه السبق الى الاسلام اول من امن واسلم الرابع
انه العلم الافضل والاعلم الخامس انه في الشجاعة ترتيب الحروب والضيغم
السادس انه في الزهد كاب الدنيا على وجهها والحليم الاناه في النطم
السابع انه الشرف سفينة البلد ومولود الحرم الثامن انه في القرب
من الرسول ابن العم واللحم والدموية النفس من كنت مولاه فعلي مولاه من
امن واسلم فهو سيد الموحدين واول المومنين وفارس المسلمين في
الواجب له الخلافة من النص الجلي وقصدنا الا في بكر وعمر من المقامات
العتم في عبادة الاحجار والاصنام والحرب يوم الروع والزحام وفي
الحرب لم يحرك لهما حسام وفي الفصاحة اقبلوني ولولا علي لهلك
نبي وعدوي اي تيم وعدي من هاشم الا البطحي وابن الرضيين النجم والجوهر
من الصخر وروى ابن عبد ربه في كتاب العقد فخر بين استعمل عمر بن
الخطاب لعمرو بن العاص في بعض ولايته فقال عمرو بن العاص قبح الله زمانا عمل فيه
عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب والله اني لاعرف الخطاب يحمل على راسه
حزمة الحطب وعلى ابنه مثلها وما منهما الا في نمرة لا تبلغ سفقة وهنا ابيك
على الخطاط مرتبة ومتى لمح ابيه فكيف استجاده وبيت بني هاشم وهم
ملوك الجاهلية والاسلام وروى انه خرج عمر بن الخطاب ويده على يد
المعلى بن الجارود فلقيته امراة من قريش فقالت يا عمر فوقف لها فقالت
كنا نعرفك مرة عميرا ثم صرت من بعد ذلك عمر ثم صرت من بعده امير
المومنين فاتق الله يا ابن الخطاب وانظر في امور الناس مسئول ومن خاف
الوعيد قرب عليه البعيد ومن خاف الموت يخشى من الفوت وقد

والعالم بفنون الكتاب المبين وقسم
الجنة سيد المرسلين و...

٣٨

ابن المنذر بن الهشام بن محمد بن السائب الكلبي وهو من رجال السنة في كتاب المثالب
قال كانت صهاك امة حبشية لهشام بن عبد مناف فوقع عليها نفيل بن
هشام ثم وقع عليها عبد العزى بن رياح فجاءت بنفيل جد عمر بن الخطاب
ومن العجب الاشياء نسبتهم الشيعة الى السب ولم يستحيوا قلة الانصاف فان
الشيعة اقصى ما يقولون انه اخذ الامامة وهي حق امير المومنين وغصبه
ذلك وهذا علمهم ونقل عنهم ما ترى واهلهم واشتغلوا انهم الشيعة في
قال ابن طاوس رضي رايت كتابا كبير المجلد انه سابق اهل البيت تاليف احمد
بن حنبل فيه احاديث جليلة مصرح فيها بتنصيصهم بالنص على بن ابي طالب
عليه السلام بالخلافة على الناس ليس فيها شبهة عند ذوي الانصاف
وفي حجة عليهم الحديث الثالث والعشرون روى الخطيب ايضا في مناقبه
عن ابن عباس قال لما اخى رسول الله صلعم بين المهاجرين والانصار فلم يواخ
بين علي وبين احد منهم خرج علي مغضبا حتى اتى جدولا من الارض و
توسد ذراعه فسفت الريح عليه فطلبه النبي صلعم حتى وجده فوكزه برجله وقال له
قم فما صلحت الا ان تكون ابا تراب اغضبت علي حين واخيت بين المهاجرين
والانصار ولم اواخ بينك وبين احد منهم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه ليس بعدي نبي الا من احبك حفه بالامن والايمان
ومن ابغضك اماته الله ميتة جاهلية وحوسب بعمله في الاسلام وروى
عن عبد الله بن مسعود انه قال قال رسول الله صلعم اول من اتخذ علي بن ابي طالب
اخا من اهل السماء اسرافيل ثم ميكائيل ثم جبرئيل واول من احبه من اهل السماء
حملة العرش ثم رضوان خازن الجنان ثم ملك الموت وان ملك الموت يترحم
عن

على محبي ابن ابي طالب كما يتجم على الانبياء فروى في كتاب كشف الغمة بعد نقل
حديث انت مني بمنزلة هرون من موسى صرح اثنا عشر النبي الحجج في استعماله
وابان من منزلته كما كان لهرون ع واستثنى النبوة ليتحقق له ما عداها من
الاحكام التي كانت لهرون من موسى الا النبوة التي استثناها وهذه فضيلة
ما شاركه فيها احد من البشر ومنقبة فاق بها من تقي ومن عمر وسيرة طرقت
عيون التواريخ والسير وكاد منه بها علي واستغنى من غير وذكر الفاضل
النيشابوري في تفسير هذه الآية وقد تم حكاية من موسى يا هرون ما منعك
اذ رايتهم ضلوا الا تتبعن افعصيت امري اعتبار الطائفة الضالة المضلة
في هذا المقام على الطائفة المحقة الناجية فاجاب عنه بانه وكان من الشيعة
وصوبهما قال اهل السنة ههنا ان الشيعة قالوا انه لم انت مني بمنزلة
هرون من موسى ثم ان هرون ما منعته التقية في ذلك الجمع بل صعد المنبر
ودعى الناس الى متابعته فلو كانت امة محمد على الخطاء لكان يجب على علي
ان يفعل ما فعل هرون من غير تقية وخوف والشيعة ان يقولوا ان هرون
صرح بالحق ثم خاف فسكت فلهذا عاتبه موسى ع بما عاتب فاعتذر بانه
القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني وهكذا علي ع استمع اولا مني السعي
فلما ال الامر الى اعطاهم ما سئلوا انتهى كلامه وما احسن مقاله

الحديث الرابع والعشرون روى الخطيب الخوارزمي الشافعي في مناقبه
ان رسول الله ص واخى بين المسلمين ثم قال يا علي انت اخي وانت مني بمنزلة
هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي اما علمت يا علي انه اول من يدعى به
يوم القيمة انا فاقوم عن يمين العرش في ظله فاكسى حلة خضراء من حلل الجنة

الاول

الاول انه اخبرك يا علي ان امتي اول الامم يحاسبون يوم القيمة ثم انت اول من تدعى
لقرابتك مني ومنزلتك عندي ويدفع اليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير به فتسير
بين السماطين آدم وجميع الخلق يستظلون بظل لوائي يوم القيمة وطوله
مسيرة الف سنة سنانها ياقوتة حمراء قضيبه فضة بيضاء زجه درة
خضراء وله ثلث ذوائب من نور ذؤابة في المشرق وذؤابة في المغرب والثالثة
وسط الدنيا مكتوب عليه ثلثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم
الثاني الحمد لله رب العالمين الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول
كل سطر مسيرة الف سنة وتسير بلوائي والحسن عن يمينك و
الحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابرهيم في ظل العرش
ثم تكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم ينادي مناد من تحت العرش
نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي ابشر يا علي انك تكسى اذا كسيت و
تدعى وتحيى اذا احييت وذكر ابن بابويه قدس سره في كتاب الخصال باسناده
عن ابن عباس رضه انه قال رسول الله صلعم اتاني جبرئيل ع وهو فرح مستبشر
فقلت يا حبيبي جبرئيل مع ما انت فيه من الفرح ما منزلة اخي وابن عمي علي
بن ابي طالب ع عند ربه فقال جبرئيل يا محمد والذي بعثك بالنبوة واصطفاك
بالرسالة ما هبطت في وقتي هذا الا لهذا يا محمد الله العلي الاعلى يقرأ عليك
السلم ويقول محمد نبي رحمتي وعلي مقيم حجتي لا اعذب من والاه وان عصاني
ولا ارحم من عاداه وان اطاعني ثم قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة
ياتيني جبرئيل ومعه لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس
والقمر وانا على كرسي من كراسي الرضوان فوق منبر من منابر القدس

وادفعه الى علي بن ابي طالب عم فقال عمر يا رسول الله كيف يطيق علي حمل لواء
وقد ذكرت انه سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر فغضب
رسول الله صم وقال يا عمر اذا كان يوم القيامة اعطى الله عليا من القوة مثل
قوة جبرئيل ومن النور مثل نور آدم ومن الجمال مثل جمال يوسف ومن الحلم
مثل حلم رضوان ومن الصوت ما يداني صوت داود ولولا ان
داود خطيب في الجنان لاعطي مثل صوته وان عليا اول من يشرب
من السلسبيل والزنجبيل وان لعلي وشيعته من الله مقاما يغبط
به الاولون والآخرون الحسن الحسن والهرون روى صدر الائمة
عندهم الخطيب الخوارزمي ايضا في مناقبه عن عبد الرحمن بن الهيثم الهراد
عن ابي حاتم محمد بن محمد الطالقاني عن علي بن مسلم عن الخالص الحسن بن
علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عن الناصح علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب عن الثقة محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب ~~عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن~~
~~ابي طالب~~ عن الامين موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عن الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن الباقر محمد
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب
عن المرتضى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عن المصطفى محمد الامين سيد
الاولين والآخرين صلى الله عليه وعليهم انه قال لعلي بن ابي طالب يا ابا الحسن

الجبر

[margin: عن الثقة محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عم]

كلم الشمس فانها تكلمك فقال علي عم السلام عليك ايها العبد المطيع لله فقالت
الشمس وعليك السلام يا امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين
يا علي انت وشيعتك في الجنة يا علي اول من ينشق عنه الارض محمد ثم
انت واول من يحيى محمد ثم انت واول من يكسى محمد ثم انت ثم انكب
علي ساجدا وعيناه تذرفان بالدموع فانكب عليه النبي صم فقال يا علي
اخي وحبيبي ارفع راسك فقد باهى الله بك اهل سبع سمواته وروى
في كشف الغمة عن النبي صم انه قال لعلي كلم الشمس كانت منا ما يلي السماء اسرة
السموات ومنها ما يلي الارض على وجه الارض وذكر في كشف الغمة ان من
الآيات التي ظهرت على يديه مما يدل على مناقبه ومن آياته عليه السلام رد الشمس عليه
مرتين في عهد النبي صم مرة وبعد وفاته مرة روت اسماء بنت عميس
وام سلمة ~~فاطمة~~ وجابر بن عبد الله الانصاري وابو سعيد الخدري
وجماعة من اصحاب النبي صم انه كان يوما في منزله وعلي بين يديه اذ جاءه جبرئيل عم
يناجيه عن الله سبحانه فلما تغشاه الوحي توسد فخذ امير المؤمنين عم ولم
يرفع راسه حتى غابت الشمس فصلى علي العصر جالسا ايماء فلما افاق صم قال
لامير المؤمنين عم فاتتك العصر قال صليتها قاعدا ايماء فقال ادع الله يرد
عليك الشمس حتى تصليها قائما في وقتها فان الله يجيبك لطاعتك لله
ولرسوله فسال الله في ردها فردت عليه حتى صارت في موضعها من السماء وقت
العصر فصلاها ثم غربت قالت اسماء والله لقد سمعنا لها عند غروبها
كصرير المنشار وبعد النبي صم حين اراد ان يعبر الفرات ببابل واشتغل
كثير من الصحابة بتعبير دوابهم وصلى هو عليه السلام مع طائفة من اصحابه العصر

[margin: ان النبي صم]

وكانت من خمس وهم فيكم على انه ذلك فلما سمع سال الله في ردها فحبستم كافة
اصحابه على الصلوة فاجابه الله تعالى وردها فكانت كحالها وقت العصر
فلما سلم بالقوم غابت وسمع لها وجيب شديد فهال الناس واكثروا
التسبيح والتهليل والاستغفار والحمد لله على نعمته التي ظهرت فيهم وسار
خبر ذلك في الافاق وقد قال بعض شعراء العرب بهذا المعنى شعرا ۞ صفوة
الله علي والحبيب ۞ ردت له الشمس بعد المغيب ۞ فاتى بالعصر في ساعة ظهرا
دراها كانها وقريب ۞ قالت الشمس له يا سيدي ۞ كن شفيعي عند ربي
وحبيبي ۞ وفي كتاب الروضة ذكر روايته مرفوعة الى سلمان الفارسي رض
انه قال صلى بنا رسول الله صلعم صلوة الصبح فلما سلم قام وقال يا ابن عمي
علي والذي يقضي ديني وينجز وعدي علي فاجابه بالتلبية لبيك لبيك
يا رسول الله قال يا علي اريد ان اعرفك فضلك عند الله عز وجل انعم يا
حبيبي قال يا علي اخرج الى صحن المسجد فاذا اطلعت الشمس قل لها
السلام عليك ايتها الشمس ففعل ما امر به قالت السلام عليك يا اول
يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شيء عليم قال فضحكت الصحابة وقالوا
يا رسول الله بالامس قلت لنا الاول والآخر صفات الله قال نعم
ذلك صفات الله وهو الله وحده لا شريك له يحيي ويميت وهو حي
لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير قالوا فما بالنا نسمع الشمس تقول
لعلي هذا صار علي ربا بعينه قال استغفروا الله وتوبوا اليه اما قولها
يا اول فهو اول من امن بي وصدقني واما قولها يا آخر فهو آخر من يدفنني في
لحدي واما قولها يا ظاهر فهو ناصر الظهر دين الله واما قولها يا باطن

فانه

فانه والله باطن قلبه علمي واما قولها يا من هو بكل شيء عليم فو عزة ربي ما علمني
ربي شيئا الا علمته عليا وانه بطرق السماء اعرف بها من طرق الارض
الحديث السادس والعشرون روى الخطيب الخوارزمي ايضا في كتابه الذي
في فضائل الصحابة يرفعه بسنده الى رسول الله صلعم انه قال من اراد ان ينظر
الى آدم في علمه والى نوح في تقويه والى ابرهيم في خلته والى موسى في هيبته
والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن ابي طالب فاذا كان علي ع متصفا
بهذه الصفات وانه شارك اولي العزم من الرسل كما شهد به
الاعداء به فكيف يجوز بعد موت النبي ص ان ياخذ محراب حضرة الرسول و
يتقدمه من هو اقل منه درجة وكيف ينقاد الاعلم الاتقى الازهد
الاشرف حسبا ونسبا للادون في ذلك كله وذكر الخوارزمي في مناقبه
روايته عن الحارث الاعور صاحب راية امير المؤمنين ع انه قال
بلغنا ان النبي ص كان في جمع من اصحابه فقال اريكم آدم في علمه ونوحا في
فهمه وابرهيم في خلته فلم يكن باسرع من ان طلع علي ع فقال ابو بكر يا رسول
الله اقست رجلا بثلثة من الرسل بخ بخ لهذا الرجل من هو يا رسول
الله قال النبي ص الا تعرفه يا ابا بكر قال الله ورسوله اعلم قال هو ابو الحسن علي
بن ابي طالب قال ابو بكر بخ بخ لك يا ابا الحسن واين مثلك يا ابا الحسن وذكر
الزمخشري في خصايصه ان رسول الله ص قال انا مدينة العلم وعلي بابها المراد بالباب
الكناية عن الحافظ للشيء الذي لا يشذ عنه شيء ولا يخرج الا منه ولا
يدخل الا به كما قال الشيخ ابرهيم في الفرقة الناجية وقال صاحب كشف الغمة
اما ما ظهر من علومه فاشهر من الصباح واسير في الافاق من سرى الرياح

واما ما بطن فقد قال بل اندمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب
الارشية في الطوى البعيدة وقد قيل بهذا المعنى شعر نزعت في الايام طرا
نفسه درعا فكان ابرع المتورع وحوى العلوم عن النبي وراثة
فهو البطين بكل علم مودع وهو الوسيلة والنجاة الى الورى ردعت
قلوبهم لهول المجمع ولهذا المعنى اشار صلوات الله عليه في خطبته الطتنجية
بقوله ولقد علمت ما فوق الفردوس الاعلى وما تحت الارض السابعة السفلى وما
بينهما وما تحت الثرى كل ذلك علم احاطة لا علم اخبار وانا الواقف على
الطتنجين والناظر الى المشرقين والمغربين قال المفسرون معناه انا العالم
باحوال العالمين وانا ولي الله ولاية الدارين وروي ان رسول الله ص
قال ان الله انزل علي كتابا بينا وامرني ان ابين للناس ما انزل اليهم
ما خلا علي بن ابي طالب فانه لم يحتج الى بيان لان الله جعل فصاحته
كفصاحتي ودرايته كدرايتي وبينه ما ذكره صلوات الله عليه في خطبته
الافتخار انا اخو رسول الله ص ووارث علمه وما انزل الله في كتبه حرفا الا صار
الي فزاد علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة ولهذا اشار ابن ابي الحديد بقوله
شعر علام اسرار الغيوب ومن له خلق الزمان ودارت الافلاك الجوهر
ابنوي لا عماله بلى ولا توجيه اشراك وقد ثبت في العقول ان الاعلم
الافضل اولى بالامامة من المفضول وقد نبه الله على ذلك بقوله افمن يهدي
الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى الآية وقوله تعالى هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون واذا كانت ائمتنا اعلم الائمة بما ذكرناه ثبت
انهم ائمة الاسلام الذين استحقوا التقدم على الانام وذكر ابن طاوس في

طرايفه

طرايفه ان الغزالي قال في رسالته الموضوعة في بيان علم اللدني وقال
امير المؤمنين علي ع ان رسول الله ص ادخل لسانه في فمي فانفتح في قلبي الف
باب من العلم مع كل باب الف باب وقال ايضا لو ثنيت لي الوسادة
وجلست عليها لحكمت لاهل التورية بتوريتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم ولاهل
الفرقان بفرقانهم وهذه المرتبة لا تنال بمجرد التعلم بل يتمكن المرء في هذه المرتبة
بقوة العلم اللدني وكذا قال لما حكى عن عهد موسى ان شرح كتابه
كان اربعين جملا لو اذن الله ورسوله لي لاشرع في شرح الف الفاتحة
حتى يبلغ ذلك اربعين وقرا او جملا وهذه الكثرة والسعة في الافتتاح
في العلم لا يكون الا لدنيا الهيا سماويا وابن طاوس رة بعد نقل هذا الحديث
عن الغزالي في مقام ارشاد العباد ورد اهل التقليد والعناد قال
اقول انا فهل ترى كان ذلك لاحد في القرابة والصحابة او بلغ
الباحث من علماء الاسلام وكيف جاز في العقول والافهام تقديم
ابي بكر وعمر وعثمان وغيرهم على علي ع لولا جهل الجاهلين وغلط الغالطين
وذكر الشيخ ابرهيم رحمه الله في رسالة الفرقة الناجية هذا المقام واذا ثبت
انه الحافظ لعلوم النبي ص وحكمته وثبت ان الامر كان عالما بالتوصل الى
العلم والحكمة وجب اتباعه والاخذ عنه وكان الاخذون عنه والمتبعون
لهم الفرقة الناجية بلا شبهة ولا ريب ولا شك انهم الامامية الاثنا عشرية
المعتقدون لولايته وفرض طاعته وطاعة ذريته الوارثين علمه ودينه
والحافظين للحفظ وهم شيعته **الحديث السابع والعشرون** روى ابو المؤيد
الخطيب الخوارزمي بالاسناد عن ابي ذر قال قال رسول الله ص يرد علي الحوض راية

امير المؤمنين وامام الغر المحجلين فاقوم فآخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه
اصحابه فاقول بما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون تبعنا الاكبر و
صدقناه ووازرنا الاصغر ونصرناه وقاتلنا معه فاقول ردوا رواء
مرويين فيشربون شربة لا يظمأون بعدها ابدا وجه امامهم كالشمس
الطالعة ووجوههم كالقمر ليلة البدر او كاضوء نجم في السماء وقال الشيخ
التقي الحلي الذي كان معاصر العلامة ره في كتابه عن النبي قال
رسول الله ص تحشر امتي على خمس رايات يوم القيمة راية مع عجل هذه
الامة فاقول لما فعلتم بالثقلين بعدي فيقولون اما الاكبر فحرقنا واما واحرقنا
الاصغر فابغضنا وعاديناه فاقول ردوا ظماء مظمئين مسودة وجوهكم
ثم ترد على راية فرعون هذه الامة فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين
بعدي فيقولون اما الاكبر فخالفنا وعصينا واما الاصغر فقاتلنا وعادينا
فاقول ردوا ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد على راية سامري
هذه الامة فاقول لما فعلتم بالثقلين بعدي فيقولون اما الاكبر فخالفنا
وعصينا واما الاصغر فخذلنا وعاديناه فاقول ردوا ظماء مظمئين
مسودة وجوهكم ثم ترد على راية ذي الثدية معها روس الخوارج
واخرين فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين بعدي فيقولون اما الاكبر
فخالفنا وعصينا واما الاصغر فقاتلناه وفززنا منه فاقول ردوا ظماء مظمئين
مسودة وجوهكم ثم ترد على راية امام المتقين وخاتم الوصيين وسيد
المرسلين فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين وخاتم الوصيين بعدي فيقولون
اما الاكبر فاتبعنا واطعنا واما الاصغر فوازرناه فاقول ردوا رواء مرويين
ونصرنا

مرادوره بازگردن
کرتة

مبيضة وجوههم وروى محمد بن يعقوب الكليني في الكافي باسناده مرفوعه
الى الصادق ع قال قال النبي ص مثلت لي امتي في الطين وعلمني اسماءهم كما علم
ادم الاسماء كلها فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته ان
ربي وعدني في شيعة علي خصلة قيل يا رسول الله وما هي قال المغفرة لمن آمن
منهم وان لا يغادر صغيرة ولا كبيرة ولهم تبدل السيئات حسنات وفي
كتاب بصائر الدرجات منكوره عن ابي جعفر ع عن ابائه ع قال قال
رسول الله ص ان امتي عرضت علي عند اخذ الميثاق فكان اول من آمن
بي وصدقني علي بن ابي طالب وهو الصديق الاكبر الحديث السابع والعشرون
روى الشيخ الاعظم الجليل احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في الاحتجاج عن القسم بن
معوية قال قلت لابي عبد الله ع هؤلاء يروون حديثا في معراجهم انه لما اسري
برسول الله ص راى في العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق
فقال سبحان الله غيروا كل شيء حتى هذا قلت نعم قال ع ان الله عز وجل لما خلق
العرش كتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله
عز وجل الماء كتب في مجراه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما
خلق الله عز وجل الكرسي كتب على قوائمه لا اله الا الله محمد رسول الله علي
امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل اللوح كتب فيه لا اله الا الله محمد رسول
الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله اسرافيل كتب على جبهته لا اله الا الله محمد جبهته
رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل جبرئيل كتب على جناحيه
لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله السموات كتب
في اكنافها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل

لا ارضين كتب في الجبال لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المومنين ولما
خلق الله الجبال كتب في رؤوسها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المومنين
ولما خلق الله القمر كتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المومنين ولما
خلق الله الشمس كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المومنين فاذا
قال احدكم لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل علي امير المومنين وذكر العلامة
الحلي في كتاب نهج الحق روى الجمهور انه قال رسول الله صلعم لو يعلم الناس
متى سمي علي امير المومنين ما انكروا فضله سمي امير المومنين وآدم بين
الروح والجسد قال الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالت الملائكة بلى فقال تبارك وتعالى
انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم وذكر في الكافي رواية عن جابر قال قلت لابي
جعفر لم سمي علي امير المومنين قال الله تعالى سماه وهكذا انزل في كتابه واذ اخذ
ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم
وان محمدا رسولي وان عليا امير المومنين وذكر العلامة الحلي في نهج الحق
انه روى الخطيب الخوارزمي الشافعي عن ابي مسعود انه قال قال رسول
الله صلعم لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم فقال الحمد لله فاوحى
الله تعالى اليه حمدتني عبدي وعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما
في دار الدنيا ما خلقتك فقال الهي فيكونان مني قال نعم يا آدم ارفع راسك
وانظر فرفع راسه فاذا مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد نبي الرحمة وعلي
حجة الله من عرف حق علي زكى وطاب ومن انكر حقه لعن وخاب
واقسمت بعزتي وجلالي ان ادخل الجنة من ~~اطاعني وان عصاني~~ واقسمت
اطاعه وان عصاه ثم

بعزتي

بعزتي ان ادخل النار من عصاه وان اطاعني وفي هذا الحديث نكات حقيقة
واسرار جلية كما لا يخفى على من له ادنى فطنة ومن اعجب العجايب انه منقول
من اهل السنة فالحمد لله الذي جعلني من شيعته ومن الله ذو الاحسان بحشري
في زمرة ذراريه **الحديث التاسع والعشرون** روى السيد السند المتاله الزكي
ابو القسم علي بن موسى بن جعفر بن طاوس العلوي في كتاب الطرايف عن
عن صدر الايمة عندهم اخطب خوارزم الشافعي باسناده عن انس بن
مالك قال صلى بنا رسول الله صلعم ثم رفع راسه الى السماء وقال سمع الله لمن — صلوة العصر وادركنا في ركوعه حتى ظننا انه قد سها وغفل
حمده اي في صلوته وسلم ثم اقبل علينا بوجهه كانه القمر ليلة البدر في وسط
النجوم ثم جثى على ركبتيه وبسط فاستحى تلالا المسجد بنور وجهه
ثم رمى بطرفه الى الصف الاول يتفقد اصحابه رجلا رجلا ثم رمى بطرفه
الى الصف الثاني ثم رمى بطرفه الى الصف الثالث يتفقدهم رجلا
رجلا ثم كثرت الصفوف على رسول الله صلعم فقال ما لي لا ارى ابن عمي
علي بن ابي طالب فاجابه في اخر الصفوف وهو يقول لبيك لبيك يا رسول الله
فنادى النبي صلعم باعلى صوته ادن مني يا علي فما زال يتخطى رقاب المهاجرين
والانصار حتى دنى المرتضى من المصطفى فقال النبي صلعم ما الذي خلفك عن
الصف الاول فقال شككت اني على غير طهر فاتيت منزل فاطمة فناديت
يا حسن يا حسين يا فضة فلم يجبني احد فاذا بهاتف يهتف من
من ورائي وهو ينادي يا ابا الحسن يا ابن عم النبي صلعم التفت فالتفت فاذا
انا بسطل من ذهب فيه ماء وعليه منديل فاخذت المنديل ووضعته
على منكبي الايمن واومأت الى الماء فاذا الماء يفيض على كفي فتطهرت واسبغت

الطهر ولقد وجدت في لبن الزبد وطعم الشهد ورايحة المسك ثم التفت فلا
ادري اين اخذه فتبسم رسول الله صلعم في وجهه وضمه الى صدره وقبل ما بين
عينيه ثم قال يا ابا الحسن الا ابشرك ان السطل من الجنة والماء والمنديل
من الفردوس الاعلى والذي هياك للصلوة جبرئيل عم والذي مندلك
ميكائيل والذي نفس محمد بيده ما زال اسرافيل قابضا بيده على ركبتي حتى
لحقت معي في الصلوة افيلومني الناس على حبك والله تعالى وملائكته يحبونك
ونعم ما قيل شعر اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم
وايضا روى ابن المغازلي الشافعي عن انس بن مالك انه قال رسول الله صلعم المغازلي
لابي بكر وعمر امضيا الى علي يحدثكما ما كان منه في ليلة وانا على اثركما قال
انس فمضوا ومضيت معهما فاستاذن ابو بكر وعمر على علي فخرج اليهما
وقال يا ابا بكر حدث شي قال لا وما حدث الا خير قال لي النبي صلعم ولعمر امضيا
الى علي يحدثكما ما كان منه في ليلته وجاء النبي صلعم وقال يا علي حدثهما ما كان
منك في الليل فقال استحيي يا رسول الله فقال حدثهما ان الله لا يستحيي من
الحق فقال علي عم اردت الماء للطهارة فاصبحت وخفت ان يفوتني
الصلوة فوجهت الحسن في طريق في طلب الماء فابطا فاحزنني ذلك فرايت
السقف قد انشق ونزل علي سطل مغطى بمنديل فلما صار في الارض تحت
المنديل عنه فاذا فيه ماء فتطهرت للصلوة واغتسلت وصليت
ثم ارتفع السطل والمنديل والتام السقف فقال النبي صلعم لعلي عم اما السطل
فمن الجنة واما المنديل فمن استبرق الجنة من مثلك يا علي في ليلتك
وجبرئيل عم يخدمك وروي عن ابن عباس رضه قال كان النبي صلعم في مسجده

وعنده

وعنده جماعة من المهاجرين والانصار اذ نزل عليه جبرئيل عم وقال يا محمد
الحق يقرئك السلام ويقول لك احضر عليا واجلسه حيال وجهك
فدعى رسول الله صلعم امير المومنين عم وجعل وجهه فنزل جبرئيل عم ومعه
طبق فيه رطب فوضع بينهما وقال كلا فاكلا ثم احضر جبرئيل طستا وابريقا
وقال يا رسول الله قد امرك ان تصب الماء على يد علي بن ابي طالب فاخبر رسول الله صلعم
امير المومنين بذلك فقال امير المومنين انا اولى ان اصب الماء على يدك فقال
يا علي ان الله تبارك وتعالى قد امرني بذلك فلما صب رسول الله الماء قال
امير المومنين يا رسول الله اني لم ار شيا من الماء يقع في الطست فقال رسول
الله صلعم يا علي ان الملائكة يتسابقون الى الماء الذي يقع في الطست من يديك
فيغسلون به وجوههم فيتباركون به فهو كما قيل شعر هذا هو السر والمعنى
الحق ومن لولاه ما كانت الدنيا ولا الفلك ولا تكون هذا الكون من عدم
الى الوجود هذا المالك الملك هذا الذي ظهرت اياته عجبا للناس حتى
لديه يسجد الملك وروى ابن عباس رضه عن النبي صلعم انه استدعى يوما ماء
وعنده امير المومنين وفاطمة والحسن والحسين عم فشرب النبي صلعم هنيئا ثم ناوله فاطمة عم فلما شربت قال لها
مريئا يا ام البررة الاتقياء ثم ناوله الحسن عم فلما شرب قال له النبي صلى الله النبي صلعم
عليه وآله هنيئا مريئا يا ابا محمد ثم ناوله الحسين عم فلما شرب قال له النبي صلعم
هنيئا مريئا يا ابا عبد الله ثم ناوله عليا عم وسجد النبي صلعم فلما رفع راسه قال له
بعض ازواجه لم سجدت يا رسول الله فقال اني لما شربت قال لي جبرئيل
والملائكة هنيئا مريئا يا رسول الله فلما شربت فاطمة قالوا كذلك فقلت
معهم كما قالوا فلما شرب الحسن قالوا كذلك فقلت معهم كما قالوا فلما شرب

الحي قالوا كذلك فقلت معهم كما قالوا ولما شرب امير المؤمنين قال النبي
هنيئاً لك يا ولي وحبي فسجدت شكراً لله على ما انعم علي في اهل بيتي وقد
استعظم مستعظم وقال كيف يقول انه لعلي هنيئاً مريئاً قلنا له وقد قال
الله تعالى لعامة عباده هنيئاً مريئاً وهو قوله تعالى فان طبن لكم عن شيء
منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً وقال ابن طاوس قدس سره في كتاب
الطرائف لو نظر المخالفون لاهل البيت بعقول صحيحة وقلوب
سليمة الى حال علي بن ابي طالب لعلموا قطعاً انه لو لم ينص عليه بالخلافة
كان ذاته الطاهرة ومناقبه العالية ومذاهبه الشافية قاضية — وصفاته الباهرة
بانها نصوص صريحة عليه بالخلافة ولقد بلغت خصائصه الى ان التبس
على خلق كثير من العقلاء واعتقدوا انه فاطر الارض والسماء وخالق
الاموات والاحياء كما بلغ الامر في عيسى ع وقد كان النبي ص قال ان فيك
مثلاً من عيسى ومن غرائب الامور ان هذه الرواية منقولة عن اهل
السنة حيث روى احمد بن حنبل في مسنده عن علي ع قال قال لي رسول
الله ص فيك مثل من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى
حتى انزلوه بالمنزلة التي ليست له ثم قال يهلك في رجلان محب مفرط
يقرظني بما ليس فيّ ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني وقال النبي ص يهلك
فيك يا علي طائفتان محب غال ومبغض قال شعر وما احسن ما قيل
ماذا اقول وقد جلت مناقبه عن الصفات واضحى من له الشرف هذا
الذي حار في صفاته القياس فتى الناس في حسن معناه واختلفوا
فقال قوم وقوم عنده وقفوا وكلهم وصفوا وصفاً وما عرفوا هو المجهول

العز

العز كما يقوم الفحول وهو السر الخفي الذي حارت في وصفه العقول
ويؤيد هذه الروايات المذكورة والابيات المسطورة ما قاله الشافعي في بيان رتبة المرتضى
في سلك النظم شعر لو ان المرتضى ابدى محله لصار الخلق طراً سجداً له
كفى في فضل مولانا علي وقوع الشك فيه انه الله ومات الشافعي و
ليس يدري علي ربه ام ربه الله وروي عن النبي ص انه قال لامير المؤمنين
لولا ان اشفق ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى
للمسيح بن مريم لقلت اليوم فيك قولاً لا تمر بملأ الا اخذوا من تراب
رجليك ومن فضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان
تكون مني وانا منك وانك مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدي وانك تبرئ ذمتي وانك تقاتل على سنتي وانك اول من يكسى — في الاحاديث انا الحوض خلفي
معي وان شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم يكونون — وانك اول من يرد علي
غداً في الجنة جيراني وان حربك حربي وسلمك سلمي وان سرك — الحوض والكرم
سري وعلانيتك علانيتي **الحديث الثلثون** روى الشيخ
المفيد ره في روضة الواعظين عن الاعمش انه قال بعث الي ابو جعفر
الدوانيقي في جوف الليل ان اجب قال فبقيت متفكراً فيما بيني وبين نفسي
وقلت ما بعث الي امير المؤمنين في هذه الساعة الا ليسألني عن فضائل
علي ع ولعلي ان اخبرته قتلني قال فكتبت وصيتي ولبست كفني ودخلت
عليه فقال ادن فدنوت منه وعنده عمرو بن عبيد فلما رأيته طابت
نفسي شيئاً فشيئاً ثم قال ادن فدنوت حتى كادت تمس ركبته ركبتي
قال فوجد مني رائحة الحنوط فقال والله لتصدقني او لاصلبنك فقلت

ما حبسك يا امير المؤمنين قال ما شانك متحنطاً فقلت اتاني رسولك
في جوف الليل ان اجب فقلت عسى ان يكون امير المؤمنين بعث
الي في هذه الساعة فيسالني عن فضائل علي ع لعلي ان اخبرته قتلني فكتبت
وصيتي ولبست كفني قال وكان متكئا فاستوى قاعدا فقال لا حول
ولا قوة الا بالله سالتك بالله يا سليمان كم حديث ترويه في فضائل
علي ع فقلت يسيرا يا امير المؤمنين قال كم قلت يسيرا يا امير المؤمنين
قال كم قلت عشرة الاف حديث وما زاد فقال يا سليمان والله لاحدثنك
بحديث في فضائل علي تنسى كل حديث سمعته قال قلت حدثني يا امير
المؤمنين قال نعم كنت هاربا من بني امية وكنت اتردد في البلدان
فاتقرب الى الناس بفضائل علي ع وكانوا يطعموني ويزودوني حتى
وردت بلاد الشام واني لفي كساء خلق ما علي غيره فسمعت الاقامة
وانا جائع فدخلت المسجد لاصلي وفي نفسي ان اكلم الناس في عشاء
يعشوني فلما سلم الامام دخل المسجد صبيان فالتفت اليهما وقال
مرحبا بكما ومرحبا بمن اسمكما على اسمهما وكان الى جنبي شاب فقلت يا
شاب ما الصبيان من الشيخ قال هو جدهما وليس بالمدينة احد يحب عليا
غير هذا الشيخ فلذلك سمى احدهما الحسن والاخر الحسين ففرحت فرحاً فقلت
للشيخ هل لك في حديث اقر به عينك فقال ان اقررت عيني اقررت
عينك قال فقلت حدثني والدي عن ابيه عن جده قال كنا قعودا
عند رسول الله ص اذ جاءت فاطمة ع تبكي فقال ص ما يبكيك يا فاطمة
قالت يا ابه خرج الحسن والحسين فما ادري اين باتا فقال لها النبي ص

يا

٤٧

يا فاطمة لا تبكين والله الذي خلقهما هو الطف بهما منك ورفع النبي ص
يده الى السماء فقال اللهم ان كانا اخذا برا او بحرا فاحفظهما وسلمهما
فنزل جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لا تحزن ولا تغتم
لهما فانهما فاضلان في الدنيا فاضلان في الاخرة وابوهما افضل منهما هما نائمان
في حظيرة بني النجار فاذا هم بالحسن معانقا للحسين ع واذا الملك الموكل
بهما قد افترش احد جناحيه تحتهما وغطاهما بالاخر قال فمكث النبي ص
يقبلهما حتى انتبها فلما استيقظا حمل النبي ص الحسن وحمل جبرئيل الحسين
فخرج من الحظيرة وهو يقول والله لاشرفنكما كما شرفكما الله عز وجل فقال
له ابو بكر ناولني احد الصبيين اخفف عنك فقال يا ابا بكر نعم الحاملان
ونعم الراكبان وابوهما افضل منهما فخرج حتى اتى باب المسجد فقال يا
بلال هلم علي بالناس فنادى منادي رسول الله ص في المدينة فقام على
قدميه فقال يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا
بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان جدهما محمد وجدتهما خديجة
بنت خويلد يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس ابا واما فقالوا بلى
يا رسول الله قال الحسن والحسين فان اباهما يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله وامهما فاطمة بنت رسول الله ص يا معاشر الناس
الا ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا بلى بلى يا رسول الله ص قال
الحسن والحسين فان عمهما جعفر بن ابي طالب الطيار في الجنة مع
الملائكة وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب يا معاشر الناس الا ادلكم على
خير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان

فقد وكل الله بهما ملكا قال فقام النبي ص
في كما مع اصحابه حتى اتى حظيرة بني النجار م

انتبهاد

خالهما القسم ابن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله ثم قال
بيده هكذا يحشرنا الله ثم قال اللهم انك تعلم ان الحسن في الجنة والحسين في
الجنة وجدهما في الجنة وابوهما في الجنة اللهم انك تعلم ان من يحبهما في
الجنة ومن يبغضهما في النار قال فلما قلت ذلك للشيخ قال من انت يا فتى قلت من
اهل الكوفة قال اعربي انت ام مولى قلت بل عربي قال فانت تحدث
بهذا الحديث وانت في هذا الكسا فكساني خلعته وحملني على بغلته فبعتها
بمائة دينار فقال يا شاب اقررت عيني فوالله لاقرن عينيك و
لارشدنك الى شاب يقر الله عينيك اليوم قال فقلت ارشدني الى شاب
~~يقر الله عينيك اليوم~~ قال لي اخوان احدهما امام والاخر مؤذن
اما الامام فانه يحب عليا منذ خرج من بطن امه فقلت ارشدني
واخذ بيدي حتى اتى باب الامام فاذا انا برجل قد خرج الي فقال اما البغلة
والكسوة فاعرفهما والله فلان ما حملك وكساك الا انك تحب الله
ورسوله وعلي بن ابي طالب فحدثني بحديث في فضائل علي ع قال فقلت
اخبرني ابي عن ابيه عن جده قال كنا قعودا عند النبي صلعم اذ جاءت فاطمة
تبكي بكاء شديدا فقال لها رسول الله صلعم ما يبكيك يا فاطمة قالت يا ابتي
عيرتني نساء قريش وقلن ان اباك زوجك من معدم لا مال له
فقال لها النبي صلعم لا تبكي فوالله ما زوجتك حتى زوجك الله من
فوق عرشه واشهد بذلك جبرئيل وميكائيل وان الله عز وجل اطلع
على الدنيا اطلاعة فاختار من الخلائق اباك فاختاره نبيا ثم اطلع
الثانية فاختار من الخلائق عليا فزوجك اياه واتخذه وصيا فعلي

كذا الاصل

اشجع الناس قلبا واحلم الناس حلما (علما) واسمح الناس كفا واقدم الناس سلما
واعلم الناس علما والحسن والحسين ابناهما سيدا شباب اهل الجنة
واسمهما في التورية شبر وشبير لكرامتهما على الله عز وجل يا فاطمة لا تبكي فوالله
انه اذا كان يوم القيمة يكسى ابوك حلتين وعلي حلتين ولواء الحمد بيدي
فاناوله عليا لكرامته على الله عز وجل يا فاطمة لا تبكي اذا كان يوم القيمة
نادى مناد في اهوال القيمة يا محمد نعم الجد جدك ابرهيم خليل الرحمن
ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب يا فاطمة يعينني على مفاتيح الجنة وشيعته
هم الفائزون يوم القيمة غدا في الجنة فلما قلت ذلك قال يا بني ممن انت
قلت من اهل الكوفة قال اعربي ام مولى قال قلت بل عربي قال فكساني — انت ح
ثلثين ثوبا واعطاني عشرة آلاف درهم ثم قال يا شاب قد اقررت
عيني ولي اليك حاجة قلت قضيت ان شاء الله قال اذا كان غدا فات
مسجد الفلاني كي ما ترى اخي المبغض لعلي ع قال فطلت علي تلك الليلة
فلما اصبحت اتيت المسجد الذي وصف لي فقمت في الصف الاول
فاذا الى جانبي شاب متعمم فذهب ليركع سقطت عمامته فنظرت في
وجهه فاذا الراس راس خنزير والوجه وجه خنزير فوالله ما علمت
ما تكلمت في صلوتي حتى سلم الامام فقلت ويحك ما الذي ارى بك
فقال لي انظر الى هذه الدار فنظرت فقال ادخل فدخلت فقال لي
كنت مؤذنا لال فلان كلما اصبحت لعنت عليا الف مرة فخرجت
من منزلي فاتكأت على هذا الدكان الذي ترى فاخذني النوم ورايت
في منامي كاني بالجنة وفيها رسول الله صلعم وعلي ع فرحين وكان النبي

من عينيه الحسن ومن يساره الحسين ومعه كاس فقال يا حسن اسقني
فسقاه ثم قال اسق الجماعة فشربوا ثم رايته كانه قال اسق المتكي على
هذا الدكان فقال له الحسن ع اتامرني ان اسقي هذا وهو يلعن والدي
في كل يوم الف مرة بين الاذان والاقامة وقد لعنه في هذا اليوم عشر
الاف فاتاني النبي ص فقال لي ما لك عليك لعنة الله تلعن عليا وعلي مني
وتشتم عليا وعلي مني ثم انه كانه تفل في وجهي وضربني برجله وقال قم
غير الله ما بك من نعمة فانتبهت من نومي فاذا راسي راس الخنزير
ووجهي وجه الخنزير ثم قال لي ابو جعفر امير المومنين هذان الحديثان
في يدك قلت لا فقال يا سليمان حب علي ايمان وبغضه نفاق والله
لا يحبه الا مومن ولا يبغضه الا منافق قال قلت الامان يا امير المومنين
قال لك الامان قلت فما تقول في قاتل الحسين ع قال مصيره الى النار
وفي النار ~~قلت~~ فقلت وكذلك من قتل ولد رسول الله الى النار
وفي النار قال الملك عقيم يا سليمان اخرج فحدث بما سمعت قال
في كتاب خاتمة الاربعين في فضائل امير المومنين باسناده يرفعه الى
ابي الفرج عبد الواحد بن نصر المخزومي المعروف بالببغاء قال وكتبته
باملائه قال كنت بصور في سنة نيف وخمسين وثلاثمائة عند ابي
علي محمد بن علي المستامي وانما لقب بذلك لانه استامن من عسكر القرامطة
الى صاحب السلطان بالشام وهو على جانب البلد بحارة قاضيا ابو القسم
بن ابي ابان وكان شابا اديبا فاضلا جليلا واسع المال عظيم الثروة ليلة
فاستاذن عليه فاذن له فلما دخل عليه قال له ايها الامير قد حدث الليلة

49

امر ما لنا بمثله عهد وهو ان في البلد رجلا ضريرا يقوم كل ليلة في الثلث
الاخير ويطوف بالبلد ويقول باعلى صوته يا غافلين اذكروا الله يا
مذنبين استغفروا الله يا مبغضي معوية عليكم لعنة الله وان دابي التي
رتبني كانت لها عادة ان تنتبه على صوته فجاءت الليلة وايقظتني
وقلت لي كنت نائما فرايت في منامي كان الناس يهرعون الى المسجد
الجامع فسالت عن السبب فقالوا رسول الله هناك فتوجهت الى
المسجد الجامع ودخلته ورايت النبي ص على المنبر وبين يديه رجل واقف
وعن يمينه ويساره غلامان واقفان والناس يسلمون عليه ويرد
عليهم السلام حتى رايت الضرير الذي يطوف في البلد ويذكر ويقول
كذا وكذا واعاد ما يقوله فدخل وسلم فاعرض عنه النبي ص حتى عاوده
ثلثا فاعرض عنه النبي ص فقال الرجل الواقف يا رسول الله رجل
من امتك ضرير يحفظ القران يسلم عليك فلم حرمته الرد عليه
فقال يا ابا الحسن هذا يلعنك ويلعنني ويلعن ابنيك منذ ثلثين سنة
فالتفت الرجل الواقف فقال يا قنبر فاذا برجل قد بدر فقال اصفعه
فصفعه صفعة فخر على وجهه ثم انتبهت فلم اسمع له صوتا وهذا هو
الوقت الذي جرت عادته فيه الصياح والطواف للتذكير قال
ابو الفرج فقلت ايها الامير تنفذ من يعرف خبره فانفذنا في الحال
رسولا قاصدا ليخبرنا عن امره فجاءنا يعرفنا ان امره قد ذكرت انه
عرض له هذه الليلة حكاك شديد في قفاه منعه من الطواف والتذكير
فقلت لابي علي المستامن ايها الامير هذه اية تحب ان نشاهدها وكنا

ليجبرنا

وقد بقيت الى الليل بقية يسيرة وجئنا الى دار الصيني فوجدناه نائما
على وجهه فسالنا ابنته عن حاله فقالت ابنته وحك هذا الموضع
واشارت الى قفاه وكان قد ظهر فيه مثل العدسة وقد اتسعت
الان وانتفخت وتشققت وهو الان على تشاهد وتجوز ولا يعقل
فانصرفنا وتركناه فلما اصبحنا هلك فركب اهل صور على تشييع جنازته
وتعظيمه قال ابو الفرج واتفق اني لما وردت الى باب عضد الدولة بالموصل
سنة ثمان وستين وثلثمائة نزلت دار خازنه ابي نصر خورشيد بن
بنداربار وكان يجتمع فيها كل يوم خلق كثير من طبقات الناس فحدثت
بهذه الحكاية جماعة في دار ابي نصر منهم القاضي ابو علي التنوخي وابو القسم
الحسين بن محمد الجبلي وابو اسحق الهمسي وابو طرخان وغيرهم فكلهم
ردوا علي واستبعد واما كتبه على التشنيع وجه غير القاضي التنوخي
فانه جوزه وسنده وحكى ما يضاهيه ثم نهضت على هذه مدة يسيرة
فحضرت دار ابي نصر على العادة واتفق حضور اكثر الجماعة فلما
استقر بي المجلس سلم علي فتى شاب لا اعرفه فاستنسبته فقال
انا ابن ابي القسم بن اربان قاضي صور فنبات فاقسمت عليه بالله
يمينا مؤكدة مغلظة بحرمة الاصدق فيما اساله عنه فقال نعم
هو ذاك قد لاوصدتهم بمثل ما حدثتهم فعجبوا من ذلك واستطرفوه وفي
كتاب الازهر الموضوع في مناقب الائمة الاثني عشر روى نافع عن ابن
عمر قال سالت النبي عن علي ثم فغضب وقال ما بال اقوام يذكرون
من له منزلة كمنزلتي الا ومن احب عليا فقد احبني ومن احبني رضي الله

منه

٥٠

عنه ومن رضي عنه كافاه بالجنة الا ومن احب عليا تقبل الله صلوته
وصيامه وقيامه واستجاب له دعاءه الا ومن احب عليا استغفرت
له الملائكة وفتحت له ابواب الجنان يدخل من اي باب شاء بغير حساب
الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر وياكل من شجرة
طوبى ويرى مكانه في الجنة الا ومن احب عليا هون الله عليه سكرات
الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة الا ومن احب عليا اعطاه الله
في الجنة بعدد كل عرق في بدنه حوراء ويشفع في ثمانين من اهل بيته وله بكل شعرة
على بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب عليا بعث الله ملك الموت اليه
برفق ودفع الله عنه هول منكر ونكير ونور قبره وبيض وجهه الا
ومن احب عليا اظله الله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء الا ومن احب
عليا نجاه الله من النار الا ومن احب عليا تقبل الله حسناته وتجاوز عن
سيئاته وكان في الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء الا ومن احب عليا
اثبت الله الحكمة في قلبه واجرى على لسانه الصواب وفتح له ابواب الرحمة الا
ومن احب عليا سمي في السموات اسير الله في الارض الا ومن احب عليا ناداه
ملك من تحت العرش يا عبد الله استانف العمل فقد غفر الله لك الذنوب
كلها الا ومن احب عليا جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر الا ومن احب
عليا وضع الله على راسه تاج الكرامة والبسه حلة الكرامة الا ومن احب
عليا وتولاه كتب الله له براءة من النار وجوازا على الصراط وامانا من العذاب
الا ومن احب عليا لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان وقيل له ادخل
الجنة بغير حساب الا ومن احب عليا لا ينشر آل محمد امن من الحساب

والميزان والصراط الا من احب آل محمد صافحته الملائكة وزارته الانبياء
وقضى له كل حاجة كانت له عند الله عز وجل الا من احب آل محمد انا كفيله فمن مات على حب آل محمد
بالجنة قالها ثلثا **الحديث الحادي والثلاثون** روى الخطيب الخوارزمي ١
نعمانيعن عبد الله بن عباس وكان سعيد بن جبير يقوده فمر على صفة زمزم
فاذا قوم من اهل الشام يشتمون عليا فقال لسعيد بن جبير ردني اليهم
فوقف عليهم فقال ايكم الساب لله فقالوا سبحان الله ما فينا
احد سب الله فقال ايكم الساب رسول الله قالوا ما فينا احد سب رسول
الله قال ايكم الساب علي بن ابي طالب قالوا اما هذا فقد كان قال فاشهد بالله
على رسول الله اذا سمعته اذناي ووعاه قلبي يقول لعلي بن ابي طالب من
سبك فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله اكبه على منخره
في النار ثم ولى عنهم وقال يا بني ماذا رأيتهم صنعوا قال فقلت له يا ابه شعرا
نظروا اليك باعين محمرة نظر التيوس الى شفار الجازر فقال زدني
فداك ابوك فقال خزر العيون نواكس ابصارهم نظر الذليل الى العزيز القاهر
فقال زدني فداك ابوك فقلت ليس عندي مزيد فقال لكن عندي احياؤهم
عار على امواتهم والميتون فضيحة للغابر سير الآية وكذبوا الحمد ووصيه
الزكي النقي الطاهر هم تسعة لعنوا جميعا كلهم واسحقهم عذاب العاشر
وقد كانوا عشرة فلما قال الابيات قام فيهم قائم ولعنهم فلذلك قال ~~النبي هنيئا~~
~~مريئا يا عبد الله ... وحد النبي ... فسئل بعض~~
~~ازواجه لم سجدت يا رسول الله فقال الي لما شربت قال لي جبرئيل والملائكة~~
~~هنيئا مريئا يا رسول الله فلما شربت فاطمة قالوا كذلك فقلت معهم كما قالوا~~

~~فلما ذهب الحسن قال ابو بكر فقلت معهم كما قالوا لعلي بن الحسين فقالوا~~
~~كذلك فقلت معهم كما قالوا ولم ارتب امين الى من قال اسد ثم هنيئا~~
~~لك يا ابا الحسن فنجبت ... على ما اتفق على اهل بيتي وان يعظم~~
~~مستغفر~~ وقال كعب قالهم تسعة وروى ابن بابويه في مجالسه عن سلمان
الفارسي ره انه مر ابليس بنفر يشتمون امير المؤمنين فوقف امامهم
فقال القوم من الذي وقف امامنا فقال انا ابو مرة فقال يا ابا مرة تسمع
كلامنا فقال سوءة لكم تسبون مولاكم علي بن ابي طالب فقال من اين علمت
انه مولانا فقال من قول نبيكم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقالوا فانت من مواليه
وشيعته فقال ما انا من مواليه ولا من شيعته ولكني احبه وما يبغضه
احد الا شاركته في المال والولد فقال له يا ابا مرة افتقول في علي شيئا فقال
لهم اسمعوا مني معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين عبدت الله في الجان
اثني عشر الف سنة فلما اهلك الله الجان شكوت الى الله الوحدة فعرج
بي الى السماء الدنيا فعبدت الله فيها اثني عشر الف سنة اخرى في جملة الملائكة
فبينما نحن كذلك نسبح الله ونقدسه اذ مر بنا نور شعشعاني فخرت الملائكة لذلك
النور سجدا فقالوا سبوح قدوس نور ملك مقرب او نبي مرسل فاذا النداء
من قبل الله سبحانه وتعالى لا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل هذا نور طينة علي بن
ابي طالب ع وروى في كتاب عيون اخبار الرضا عن علي المرتضى ع قال كنت جالسا
عند النبي ص واذا شيخ محدوب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر
وفي يده عكاز وعلى راسه برنس احمر وعليه مدرعة من الشعر فدنا الى النبي

والنبي ص مستند ظهره الى الكعبة فقال يا رسول الله ادع لي بالمغفرة فقال النبي ص
خاب سعيك يا شيخ وضل عملك فلما ولى الشيخ قال لي يا ابا الحسن اتعرفه
قلت اللهم لا قال ذاك اللعين ابليس قال ع فعدوت خلفه حتى
لحقته وصرعته على الارض وجلست على صدره ووضعت يدي على حلقه
لاخنقه فقال لي لا تفعل يا ابا الحسن فاني من المنظرين الى يوم الوقت
المعلوم والله يا علي اني لاحبك جدا وما ابغضك احد الا شركت
اباه في امه فصار ولد زنا قال فضحكت وخليت سبيله وفي كتاب
خصائص العلوية روى عبد الله بن مسعود انه قال علي بن ابي طالب عليه السلام
رايت النبي ص عند الصفا وهو مقبل على شخص في صورة الفيل يلعنه فقلت
من هذا الذي تلعنه يا رسول الله قال هو الشيطان الرجيم فقلت والله
يا عدو الله لاقتلنك ولاريحن الامة منك قال ما هذا جزائي منك
يا امير المومنين قلت وما جزاؤك مني يا عدو الله قال والله ما ابغضك
احد الا شركت اباه في رحم امه وفي الاخبار ان عمر بن الخطاب تسلك
بابليس على باب مسجد رسول الله ص وابليس ينظر اليه ويقول دعني
انت ما رايت مقامي وصومعتي تحت العرش وانا بالامس بين يديك
بين يدي اللات والعزى والصمصام الذي تحت لا ترد الى التراب
لا يغرنك تسبيحك وصلواتك فاني كنت معلم الملائكة سبعين الف
عام وظني اني تعلم فيهما وضللت فاتعظت وانصرف عمر وخلى سبيله
وفي كتاب مشارق الانوار رواية منقولة من كتب الشيعة الابرار ان
ابليس لعنه الله مر بامير المومنين ع يوما فقال يا ابا الحارث ما ادخرت

كلام ابليس مع عمر بن الخطاب
عند المسجد

لعادك

٥٢

لعادك فقال حبك يا امير المومنين فاذا كان يوم القيمة الحي بحبك يا
من اسمائك التي يعرفني وصفها كل واصف فان كل اسم كان مخفيا عن
الناس ظاهر عندي وقد رمز الله في كتابه لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم
فاذا اصطلح عبد انكشف عن بصيرته وحمد اياه وذلك العبد يملك
السر عن الامة حقيقة وذلك الاسم هو الذي قامت به السموات و
الارض واستخص وبجعه من بناء وان تقطعت من الخلائق الاشياء
ورفع قدره لا ينال بايدي العقول علاه وخفي سره لا يبلغ الافهام والاوهام
معناه ويويد هذه الرواية ما هو مذكور في كشف الغمة انه روى عن
جعفر بن محمد ع امراة من الجن يقال لها عفراء تنتاب النبي ص فتسمع من كلامه عفراء
فتاتي صالحي الجن فيسلمون على يدها وفقدها النبي ص وسال عنها جبرئيل
فقال انها زارت اختا لها تحبها في الله فقال ص طوبى للمتحابين في الله
ان الله تبارك وتعالى خلق في الجنة عمودا من ياقوتة حمراء عليها سبعون
الف قصر في كل قصر سبعون الف غرفة خلقها الله للمتحابين في الله والمتزاورين المتزاورين
فلما جاءت عفراء فقال لها النبي ص يا عفراء اين كنت فقالت زرت اختا لي
فقال ص طوبى للمتحابين في الله والمتزاورين يا عفراء اي شيء رايت قالت
رايت عجايب كثيرة قال فاعجب ما رايت قالت رايت ابليس في البحر الاخضر
على صخرة بيضاء مادا يديه الى السماء وهو يقول الهي اذا بررت قسمك
وادخلتني نار جهنم فاسالك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام الا خلصتني منها وحشرتني معهم فقلت يا ابا حارث ما هذه

الاسماء التي تدعوا بها فقال رايتها على ساق العرش من قبل ان يخلق الله
عزوجل ادم بسبعة الاف سنة فعلمت انها اكرم الخلق على الله فاسأل
الله بحقهم فقال النبي ص لو اقسم اهل الارض بهذه الاسماء لاجابهم الله فهم
كما قيل خيرة من العباد وصفوة من الحاضر والبادي بهم تقبل الاعمال
وتصلح الاحوال وتحصل السعادة والكمال شعر هم القوم من اصفاهم
الود مخلصا تمسك في اخراه بالسبب الاقوى هم القوم فاقوا العالمين
ائمة محاسنها تجلى واياتها تروى بهم لا نهم رضى وحبهم هدى وفي
طاعتهم قربى وودهم تقوى الحديث الثاني والسبعون روى السيد
الشريف ابرهيم بن يحيى محمد الحسيني النسابة في كتاب الانهر عن حذيفة بن
اليمان قال كنا جلوسا بين يدي رسول الله ص اذ سمعنا صوتا عظيما فقال
النبي ص انظروا ما دهاكم وما نزل بكم فخرجنا الى ظاهر المدينة فاذا باربعين راكبا
على اربعين ناقة حمر اعلى راس كل واحد منهم قلنسوة مرصعة بالجوهر
بينهم غلام لا نبات بعارضيه كانه فلقة قمر وهم ينادون الحذار
الحذار البدار البدار الى محمد المختار المبعوث في الاقطار قال حذيفة
فرجعت الى النبي ص فاخبرته فقال يا حذيفة انطلق الى حجرة كاشف الكرب
وهازم العرب فاسرعت الى حجرة مولاي علي بن ابي طالب فاذا هو قد
لقيني وقال يا حذيفة حدثني بقوم انا بهم عالم منذ خلقوا او ولدوا ثم قال
حذيفة واقبل سائرا وانا خلفه الى ان دخل المسجد والقوم قد احدقوا
برسول الله ص فلما راوه نهضوا قياما فقال النبي ص كونوا على اماكنكم بلغ

قال

٥٣

فلما استقر بهم المجلس قام الغلام الامرد قائما دون اصحابه وقال ايكم
الذاهب اذا انسدل الظلام وايكم المنقذ من عبادة الاوثان والاصنام
وايكم الشاكر لما اولاه المنان وايكم الساتر عورات النسوان ايكم الصابر يوم
الضرب والطعان ايكم قاتل الاقران ومهدم البنيان ايكم اخو محمد المصطفى
الحق المختار ومبدد المارقين في الاقطار ايكم لسان الصادق ووصيه الناطق
ايكم علي بن ابي طالب فقال النبي ص يا علي اجب الغلام وقم بحاجته فقال علي ع يا غلام
واشفي ادن مني فاني اعطيك سؤلك واشفي قلبك بعون الله سبحانه ومشيته
فانطق بحاجتك لابلغك امنيتك ليعلم المسلمون اني سفينة النجاة وعصا
موسى والكلمة الكبرى والنبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون والصراط المستقيم
الذي من حاد عنه ضل وغوى فقال الغلام ان معي اخا لي مولع بالصيد
فخرج في بعض ايامه متصيدا فعارضته بقرة وحش عدتها عشرة فرمى احدها
فقتلها فانفلج نصفه في الوقت وقل كلامه حتى صار لا يكلمنا الا ايماء وقد
بلغنا ان صاحبكم يدفع عنه ما نزل به يا اهل المدينة ونحن من بقايا قوم
عاد نسجد للاصنام ونقسم بالازلام فان شفى صاحبكم اخي امنا على يديه
ونحن سبعون الفا فينا النجدة والباس والقوة والشدة ولنا الكثير
من المال والخيل والمضارب العالية ونحن فرسان الخيل سواعدنا شداد
واسيافنا حداد وقد اخبرتكم بما عندي فقال امير المؤمنين ع فاين
اخوك يا غلام فقال سياتي في هودج له فقال علي ع اذا جاء اخوك شفيت
علته فالناس على مثل ذلك اذ اقبلت امرأة عجوز تجنب جملا عليه محمل فاوركته
بباب المسجد فقال الغلام جاء اخي يا علي فنهض امير المؤمنين ع ودنا من

المحمل فاذا فيه غلام لدروح صبيح فلما نظر اليه بكى الغلام وقال بلسان ضعيف
وقلب حزين اليكم الملجا والمشتكى يا اهل المدينة فقال علي ع ايها الناس اخرجوا
الليلة الى البقيع تستجدون من علي عجبا قال حذيفة فاجتمع الناس من
العصر في البقيع الى ان هدا الليل ثم خرج اليهم امير المؤمنين ع ومعه ذو الفقار
وقال لهم اتبعوني فاتبعوه فاذا بنارين متفرقتين قليلة وكثيرة فدخل
في النار القليلة قال فسمعنا زمجرة كزمجرة الرعد فقلبها على النار الكثيرة
ودخلها ونحن بالبعد ننظر الى النيران الى ان اسفر الصبح ثم خمدت
النار وطلع منها وقد كنا ايسنا منه فجاء وبيده راس ذو رؤس سبعة عشر
اصبعا له عين واحدة في جبهته فاقبل الى المحمل الذي فيه الغلام وقال قم
باذن الله يا غلام ما عليك باس فنهض الغلام ويداه صحيحتان ورجلاه
سالمتان فانكب على رجليه وقبلهما واسلم واسلم القوم الذين كانوا معه
والناس متحيرون لا يتكلمون فالتفت اليهم وقال ايها الناس هذا راس عمرو بن
لاحق بن لاقيس بن ابليس كان في اثني عشر الف قبيلة من الجن وهو الذي
فعل بالغلام ما فعل فقاتلتهم وضربتهم بالاسم المكتوب على عصى موسى ع الذي
ضرب بها البحر فانفلق اثني عشر طريقا صلوات الله وسلامه عليه وذكر محمد بن
الحسن الصفار رحمه الله في كتاب بصائر الدرجات رواية عن عمرو بن يزيد بياع
السابري انه قال قال ابو عبد الله ع بينما رسول الله ص ذات يوم جالس اذ
اتاه رجل طويل كانه نخلة فسلم فرد عليه السلم وقال شبه الجن وكلامهم فمن انت
يا عبد الله فقال انا هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس وكان ابن عم الجني
المتقدم ذكره فقال رسول الله ص وما بينك وبين ابليس الا ابوان فقال

نعم

نعم يا رسول الله قال فكم اتى لك قال اكلت عمر الدنيا الا اقله ايام قتل
قابيل هابيل غلاما افهم الكلام وانهى عن الاعتصام واطراف الاجام
وافسد الطعام فقال له رسول الله ص بئس سيرة الشيخ المتامل والغلام
المقبل فقال يا رسول الله انا تائب فقال له رسول الله ص على يدي من جرت
توبتك من الانبياء قال على يدي نوح وكنت معه في سفينته وعاتبته لما
دعا على قومه حتى بكا وابكاني وقال لا جرم اني على ذلك من النادمين
واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ثم كنت مع ابراهيم ع حين كاده
قومه فالقوه في النار وجعلها الله بردا وسلاما ثم كنت مع يوسف ع
حين حسده اخوته فالقوه في الجب فبادرته في قعر الجب فوضعته
وضعا رفيقا ثم كنت معه في السجن اونسه فيه حتى اخرجه الله منه
ثم كنت مع موسى ع وعلمني سفرا من التورية وقال اذا ادركت عيسى ع
فاقرأه مني السلم فلقيته واقرأته من موسى السلم وعلمني سفرا من الانجيل
وقال اذا ادركت محمدا فاقرأه مني السلم فعيسى يا رسول الله يقرئك السلم
فقال النبي ع وعلى عيسى روح الله وكلمته ما دامت السموات والارض
السلام وعليك يا هام بما بلغت السلم فارفع الينا حوائجك قال حاجتي
ان يبقيك الله لامتك ويصلحهم ويرزقهم الاستقامة بوصيك
من بعدك فان الامم السالفة انما هلكت بعصيان الاوصياء وحاجتي
يا رسول الله ان تعلمني سورا من القرآن اصلي بها فقال رسول الله ص لعلي ع
علم الهام وارفق به فقال هام يا رسول الله من هذا الذي ضممتني اليه
فانا معاشر الجن قد امرنا ان لا نكلم الا نبيا او وصي نبي فقال رسول الله ص

يا هام من وصي نبيه في الكتاب وصي آدم قال شيث بن آدم قال فمن كان
وصي هود قال يوحنا ابن عم هود قال فمن كان وصي ابرهيم قال اسحق ابنه
قال فمن كان وصي موسى قال يوشع بن نون قال فمن كان وصي عيسى قال
شمعون بن حمون الصفا ابن عم مريم قال فمن وجدتم في الكتاب وصي محمد
قال في التورية اليا قال رسول الله صلعم هذا اليا علي وصيي قال هام يا رسول الله
فما اسمه عندنا قال نعم هو حيدرة فلم سال النبي عن ذلك قال وجدنا في كتاب الانبياء
انه حيدرة قال هو حيدرة قال فعلمه علي اربع سور من القران فقال هام يا علي
يا وصي محمد اكتفي بما علمتني من القرآن قال نعم يا هام قليل القران كثير ثم قام
هام الى النبي صلعم فودعه فلم يرجع بعد الى النبي صلعم حتى قبض صلعم وروى مجاهد عن
ابن عباس انه لما قبض النبي صلعم وولى الناس ابا بكر فكنا ذات يوم جلوسا
في مسجد النبي صلعم حول ابي بكر نتحدث في امورنا فبينا نحن كذلك اذا اقبل علينا
اعرابي ... جهوري الصوت طويل القامة عظيم الهامة بعيد المنكبين
طويل الساقين والساعدين ... ما يظهر منه الا الحدقة
فجاء الى باب المسجد ونادى رافعا صوته يا معشر الناس لقد كان في الانبياء
الذين كانوا قبل محمد من يقوم بهم الامم فلما انقضوا ارتدت امتهم وكذلك
انتم وقد كان نبيكم محمد وكنتم قد ... احزابا ورجعتم القهقرى وابتغيتم
الباطل فاين عميدكم الضال الذي سمى نفسه بالاسم الذي يستحقه ويلبس
~~بلباس غيره واظهر من نفسه العداوة والبغضاء حتى احتجى غيره~~
واظهر من نفسه العداوة والبغضاء حتى اخذ حق غيره واستولى
على الامر به منه فتعجب القوم وتحير اصحابه وقال يا قوم انكم ضللتم ف

عويم

اسمه
كاتكم ج

حال مثنوي ... بر کش تو ...

عويم وجرا بهم فما لكم كمثل فرعون وهامان وقارون فابتدر اليه ابو بكر
وقال من انت فقد اكثرت من القول ما هذا الكلام الغليظ انت من الانس
ام من الجن ام من الملائكة لا يتزلون الا على الانبياء ويحك لقد سميت
نفسك بغير اسمك وجلست في مجلسك وادعيت حق غيرك
فقال له القوم يا هذا لما ادعي النبوة فقال لهم ان صل ... لكم فقد ختم النبوة
وخالفتم قوله قال ابو بكر لعلك من الخوارج قال نعم جئت لاسئلك عن
ليلة مباركة ... ذكرها في القران حيث قال انا انزلناه في ليلة مباركة
~~فيها يفرق كل~~ الاية وقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر فسرهما لي اية
اية وحرفا حرفا فبقي ابو بكر ساكتا كانها محير استفكرا فالتفت الى ابن
عباس وقال ما عندك في تفسيرها قال له الرجل اسالك ولا
اسال ابن عباس ان صحبا فان تجيبني والا فما انت خليفة محمد رسول
الله اذ لكل نبي خليفة يحفظ نصوصه وبعده فانه فادم اوصى
الى ولده شيث واختار من بين اولاده بنص من الله كما امر الله تعالى
ولا تتم النبوة الا بالوصاية والامام فسرهما وبينهما والا فانت لست
بوصي ولا خليفته وان لم تقل فعلموا عن تفسير ليلة القدر والليلة
المباركة وتاويلهما وفي سلام هي حتى مطلع الفجر لا اعلم انك خليفة
ووصي فالتفت ابو بكر الى اصحابه وقال شيطان يريد ان يغويكم
فقال الرجل بل انت شيطان وانا لست من ... الحق والحق لابن
عم محمد الذي خلق من طينته فصعب الامر على ابي بكر وفزع فزعا شديدا
وولى الاعرابي وانصرف وغاب عن اعين الخلق ولما ذهب ابو بكر

البنوة
ان عجب له او
الشيطان قال
ام من الشيطان ج
قال الملائكة ج

الجهنم انتهت نوبة الارتداد والارتياب الى ان جاء بعض الكتاب
شيء من الخبر والحرات مانع الارث وهو فوق الكتاب عمر بن الخطاب عليه اللعنة
والعذاب عاد هام لهدايته لان تحرز الايام وتنبيههم فزجرهم عن
متابعة عبادة الاصنام والاوثان فقال يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم
ولا تقولوا على الله الا الحق قد جاءتكم بينة من ربكم فزجر عمر لعنه الله
فقال من انت ايها الرجل فاني اراك فصيحا لوجه فصيح اللسان فما هذا
القول انا امنا بربنا وبنبينا محمد قال نعم هذا القول تقولون فانا اقفا لكم
فعل الفراعنة الذين كانوا على وجه الارض واظهروا فيها الفساد واخذوا الرجل
الحق وادعوا الباطل فاين عميدكم الضال ومن يلي امركم ومن قد اغواكم
وفتنكم وانساكم العهد والميثاق وما انزل الله على محمد فلما سمع ذلك
عمر استذلت نفسه ويبس يديه وخرس لسانه ووجد سقمه وقام
اليه فلما نظر الى الرجل صاح به صيحة هائلة وقال ايا معتوه يا ابن
الخطاب فانك بالكفر سميت نفسك بغير اسمك واخترت الدنيا
على الاخرة واحزنت قوما اسلموا ورفضت الحق واتبعت الباطل
فلو كانت كلمة من ربك لقتلتك فارحت العباد منك وطهرت
البلاد من امثالك فتفكر عمر في نفسه وقال من انت انت من الانس
قال لا قال فمن الملائكة قال الرجل ما انت فيه حتى تطمع ان ياتيك الوحي بكفيك
اني سائلك عن خصال ولنور فان كنت خليفة رسول الله صدقه
اجبتني عنها وان كنت بالباطل نظهر للناس عجزك وكذلك دعواك
فقال له عمر سل عما اردت قال اسالك عن كتاب الله الذي انزل

٤٩ على رسوله وما كان نبي الا وقد كان له وصي فلقيت الاوصياء فسألتهم
عما كان وعما هو كائن الى يوم القيمة قال له عمر حسبي فمن لقيت من الاوصياء
فسألتهم كذلك قال لقيت ثلثة من الاوصياء وانا في طلب الرابع لاساله
عما سالت اولئك فان كنت وصيا بالحق تخبرني عما اسئلك والا
فقم من مقام ليس لك ان تقوم فيه وتقعد فيه وقال عمر ومن الثلثة
قال اولهم اسمعيل بن ابرهيم خليل الرحمن والثاني يوشع بن نون والثالث
شمعون بن الاصطفى وقتلني الرابع فان كنت انت اياه فاجبني عما
انا سائلك اخبرني عن قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر الى آخر السورة
فاي ليلة هي ولم سميت ليلة القدر وكيف صارت خير من الف شهر
تنزل الملائكة والروح فيها كيف ذلك باذن ربهم ما هو من كل امر سلام
ما الامر وما السلام حتى مطلع الفجر فان اجبت فقد اصبت والا فانت
مرتد ولما كان زمان اخو الشيطان عثمان بن عفان لعنه الرحمن واسكنه
بحبوحة النيران اتاه هام والزمه ذلك الالزام ولما استولى امير المؤمنين
وامام المتقين بموجب نص رب العالمين على مسند خلافة سيد المرسلين صلى الله عليهما
والهما المعصومين وتلاطمت بحور علومه وبلغت القاصي والدان
اذ طلع هام وحضر بخدمة الخليفة بالحق والوصي المطلق مستبشرا و
مستفسرا منه معنى ليلة القدر فقال يا امير المؤمنين لقد اتيت ابن ابي
قحافة ولبسه وابن الخطاب وابن عفان فسألتهم عن ذلك فما قدروا
عليه قال صلوات الله عليه هذا علم لا يعلمه الا نبي او وصي نبي قال الرجل صدقت
اشهد انك وصي محمد حقا وانت امير المؤمنين ويعسوب الدين فاخبرني

عن نور ربكم ما هو قال هو نور لا يزول ولا ينقص ولا يطفى فاذا كان ليلة
القدر يزيد فيه من نور عرش رب العالمين فيدخل فيه نورنا ونور
شيعتنا ونور محبينا قال ومن شيعتك ومحبيك قال هم المؤمنين و
المؤمنات الذين يتولونا ولا يتولون عدونا قال الرجل يا امير المؤمنين
فبعد ذلك اين يذهب نور ربكم قال يرجع نورنا الى السماء فاذا كان العام
القابل وتاتي ليلة القدر يتنزل نورنا الى الدنيا فمن كان منا نظر الى نورنا و
من لم يكن منا لا يرى نورنا ولا يدري به قال يا امير المؤمنين ففي اي
ليلة نلتمس انواركم قال هي في ثلث وعشرين من شهر رمضان او سبعة
وهي اكرم ليلة على الله واشرفها قال نعم يا ابن عم محمد لهنا اخبرتني عن علم
الاولين والاخرين وانت الذي يستضاء من نورك اخبرني عن
ارواح محبيكم قال صلوات الله عليه ان محبينا اذا اخذوا مضاجعهم
تخرج ارواحهم من ابدانهم فيرقى بهن الى العرش ثم يرجع الينا لا يختلط
الى ارواح الاخرين فكذلك حبنا يقع في قلوبهم لا يختلط معه حب
غيرنا قال ما الليلة المباركة قال هي التي اهبط بنورنا قال نعم انا كنا
مرسلين رحمة من ربك قال صلوات الله عليه اراد بالرحمة الائمة الذين
يقومون بين يدي الحق بالحق فمن انكر حقهم وعاداهم يكونوا ضالين
مضلين ومأويهم سقر يا هذا ان الله تبارك وتعالى على نفسه في ليلة
القدر ان يقضي لنا حوائج الدنيا والاخرة وليلة القدر ليلة عظيمة
شرفها الله تعالى في محكم كتابه ان الله تعالى يسال يوم القيمة عن ولايتنا فمن
لم يات بها لا يدخل الجنة ومن لم يتولنا فاولئك الذين حبطت اعمالهم

عمر در پناه درد پر فخورد سال من آری خبلی بر آمده تارک بهای م

في الاخرة وما لهم من ناصرين قال الرجل وما سراج اهل الجنة قال هو سراج
اهل الجنة نورنا وبنا يسيرون وبنا يعرفون وبنا يجوزون على الصراط
وبنا يدخلون الجنة قال الرجل فما يصنع بذنوبهم قال صلوات الله عليه
ان كان على شيعتي من الذنوب مثل الجبال الرواسي وزبد البحر وعدد
الحصى والرمال يغفر الله تلك الذنوب كلها ولو كان لاهل البدع والاهواء
من الحسنات بعدد ورق الاشجار وقطر الامطار ولم يتولنا لم
تنفعه حسناته شيئا قال اخبرني عن فاطمة بنت محمد قال حوراء في صورة
انسية خلقت من النور قال فالحسن والحسين قال هم نوران مضيئان
وسراجان ظاهران لا يطفى نورهما ولا ينقضي علمهما ولا يفنى خزائنهما
قال اين العلماء من السنة قال من علمهم ومن السنة حليمان عالمان سيدان
بصيران قال فاخبرني عن قوله تعالى ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا
الارض عيونا فالتقى الماء قال نعم نزوله من السماء على الخلق عن
بقبلك المهدي صلوات الله عليه قال وما البئر المعطلة والقصر
المشيد فبكى صلوات الله عليه بكاء شديدا وقال سمعت رسول الله
يقول سالت جبرئيل عنهما فرجع جبرئيل وقال اما البئر المعطلة فعلي بن
ابي طالب يكون في امتك يعطلون ذكره ويرجون رحمتي يوم القيمة
ولا ينالهم رحمتي هم اشر الناس خلقا وابغضهم الى فوعزتي وجلالي
لاذيقنهم ماء الحميم لا يموت عبد من عبادي وفي قلبه من بغض علي
شي الا اكبه الله على منخريه في النار واما القصر المشيد انت يا محمد كرمك
الله بكرامته وخصك برسالته واعلا ذكرك مع ذكره فلا يذكر الاسم

الا وتذكر معه وانت يوم القيمة اقرب منزلة الى الله واملك اكرم
الامم على الله عز وجل وطوبى لك يا محمد قال فاحزنني من قوله بكى والعص
ان الانسان لفي خسر الى فبكى عم بكاء شديدا وقال الحكم سالنى ولو
سالتني عما في التورية والانجيل والكتب التي انزلت على الانبياء لاجبتك
عن ذلك لا يذهب عني حرف منها بقدرة الله تم قال صدقت يا امير المؤمنين
ولكن رسول الجن الذي اليك انا من امن بمحمد وصدقوه وعرفوا
انك وصيه ولا ينبغي ان اسالك قال صلوات الله عليه الذين امنوا
وعملوا الصالحات على ذريته الطيبة الهادية اما الانسان لفي خسر
فاهل الشام الذين خسروا انفسهم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات هم
محبونا واهل ولايتنا قال الرجل اشهد انك وصي رسول الله وقد تممت
مؤمنو الجن طوبى لمن احبك والويل لمن ابغضك والضالين حاز عنك
والمهتدي من اهتدى بهديك فاخبرني لم عجب عليا قال صلوات
الله عليه لان الله العلي الاعلى اعلى امري وقدري فقال اسمعني قد ذكر
فان الذي يشفع المؤمنين قال صلوات الله عليه امر بان يذكر المؤمنين امرنا
حتى يتفقموا بذلك واذا ذكرونا الا في قرب حتى نزل عليهم ملائكة من
السماء فيقفون على رؤسهم ويسمعون كلامهم ويباركون عليهم ويقولون
طوبى لاقوام اجتمعوا ذكر هؤلاء القوم فاذا صعدوا قالت الملائكة
بعضهم لبعض كنا نحن عند قوم ازدادوا نورا من كلامهم فتقول الملائكة
طوبى لهم ولمحبيهم وطوبى لمن سلم عليهم فهذا الذكرى وقد قال الحصين
المطلق ان الله مد السموات والارض كتب اسامينا واسم نبينا محمد والملائكة

ينظرون اليها صباحا ومساء يذكرون الله ويسبحونه ويحمدونه ويسالونه
ان ينظر بن يحبنا في قلوب المؤمنين ويطلبون ويطفي نور قلوب
مبغضينا فلا تنالهم شفاعتنا يوم القيمة قال ابن المنافقون منه في ذمته
وعد الله المنافقين والمنافقات قال عم كانوا خمسة ثلاث ذكور
واثنان من الاناث ابا بكر وعمر وعثمان عايشة وحفصة وفي كتاب
روضة الواعظين باسناد مرفوع الى ابي سعيد الخدري قال كنا بالابطح
ذات يوم جلوسا عند رسول الله صلعم نحن وجماعة من الصحابة وهو علينا
مقبل بالحديث اذ نظر الى زوبعة قد ارتفعت فثارت الغبار وما
زالت الغبار يدنو ويعلو الى ان وقف في محاذي رسول الله صلعم ثم ظهر
رجل فسلم على النبي صم وقال يا رسول الله اني وافد من قومي وقد استجرنا
بك فاجرنا واستنصرناك فانصرنا وان قومنا قد تغلبوا علينا واخذوا
منا المرعى والمياه وهم اكثر منا عددا فانفذ معي رجلا من قبلك
يحكم بيننا وبينهم وخذ على العهود والمواثيق الى ان ارده اليك سالما في
غداة الغد الا ان يحدث علي حادث من الله فقال النبي صم من انت ومن
قومك فقال انا عرفطة بن شمراخ من الجن انا وجماعة من اهلي كنا
نسترق السمع فمنعنا من ذلك فلما بعثك الله نبيا امنا بك و
صدقناك وقد خالفنا بعض قومنا وقاموا علينا ووقع بيننا وبينهم
الخلاف وهم اكثر منا عددا فعند ذلك قال النبي صم اكشف لنا عن حوزتك
فنظر الى شخص عليه شعر كثير الذنب في راسه طويل وعيناه في طوله
صغير الحدق في فيه اسنان كانها اسنان الضباع ثم ان النبي صم اخذ

وجهك حتى نريك على هيئتك التي خلقك الله عليها فكشف

عليه المثاق ان يرد علي من سنينه موه في العزاة فعند ذلك التفت الي
الي ابي بكر وقال له قم مع اخيك عرفطة وتشرف على قومه وتنظر الي ما هم
عليه واحكم بينهم بالحق فقال ابو بكر يا رسول الله واين هم وقال تحت الارض
قال كيف اطيق النزول تحت الارض وكيف احكم بينهم ولا اعرف بينا ثم
فالتفت الي عمر وقال له مثل مقالته لابي بكر فاجاب مثل جواب ابي بكر ثم
نظر يمينا وشمالا وقال اين قرة عيني اين مفرج همي اين زوج ابنتي اين
ابو ولدي اين قاضي ديني اين ابن عمي علي ابن ابي طالب فاجابه بالتلبيه
لبيك يا رسول الله ها انا بين يديك مرني بامرك صلى الله عليك
قال امض يا علي مع اخيك عرفطة وتطلع على قومه وتحكم بينهم بالحق فقال
سمعا وطاعة لله ولرسوله فقام عرفطة واخذ الامام معه وتقلد سيفه
ابو سعيد الخدري وتبعه سلمان الفارسي وجماعة من الصحابة وتبعوا
الامام ع وقال ارجعوا شكر الله سعيكم قال فوقفنا ننظر فاذا بالصفا قد
انشقت ارضه ودخل فيها وانطبقت الارض كما كانت ورجعنا وقد تداخلنا
الحسرة والندامة على مولانا ابي الحسن من فقد الحجج وصلى النبي صلوة جاد
وجلس على ارض الصفا وحفت به اصحابه وتاخر خبر علي حتى ارتفع النهار
واكثر الناس الكلام الى ان زالت الشمس وقالوا ان الجن قد احاطت على
رسول الله وقد ارى بعلنا الله من علي وافتخاره به ثم صلى صلوة الظهر
وعاد على مكانه على الصفا واكثر الناس من الكلام واظهر وعاد على مكانه
الناس الشماتة من علي ع ثم صلى النبي ص صلوة العصر وعاد وجلس على الصفا
واظهر واقي علي ع فظهرت شماتة المنافقين بعلي ع واتفق القوم على

ان الباب الي الصفا اقبل الي علي ... الامام ع

ارا ح لنا ع

ام

٥٩

انه هلك لا محالة ولما ان دارت الشمس تغرب فاذا بالصفا قد انشق وخرج
علي ع وسيفه تقطر دما وعرفطة معه فعند ذلك ضج الناس بالتكبير
وقام النبي رسول الله ص فاعتنقه وقبل ما بين عينيه وقال يا علي ما حبسك
عني الى هذا الوقت فقال يا رسول الله اني صرت الى خلق كثير وقد بغوا
على عرفطة ودعوتهم الى ثلث خصال فابوا عن ذلك دعوتهم الى شهادة
ان لا اله الا الله والاقرار بك فابوا ودعوتهم الى ان يصالحوا عرفطة فيكون
المرعى والمياه بينها وبين العرفطة وبينهم فابوا فوضعت سيفي فقتلت
منهم زهاء من ثمانين الف فلما نظروا الى ما حل بهم من صلحي الامان
فقلت لا امان الا بالايمان فامنوا بالله وبك يا رسول الله فاصلحت
بينهم وبين عرفطة وقومه وصاروا اخوانا وزال من بينهم الخلف و
ما زلت معهم الى هذه الساعة فقال عرفطة جزاك الله يا رسول الله
من الاسلام خيرا وجزا الله ابن عمك علي عني خيرا ثم انصرف عرفطة

نقل لطيف وخبر طريف وهو ان رسول الله ص لما رجع من غزاة
السلاسل والسكون وقد فتح الله عليه بالنصر والظفر والى لوى بن
عيينه بلوغ الامال واقامة الدين ومعه المهاجرون والانصار
وانزل الله عليه السكينة والوقار فنظر رسول الله ص الى ارض بيضاء
نقية للناظر تشرف للسالكين محفوظة الاركان من هو بنطلع
تتبع ليس لها طريق الاخلا قا للضلال وسبقا للجان فوقف النبي ص
والرايات محفوفة على راسه كانها اجنحة النسور والمسلمون محدقون
بركابه وعليهم الحديد والنضيد ما طالع منهم غير حدق

نقل بديع ذات العلم

وهم احد وعشرون الفا كلهم مدرعين فقال النبي صلعم من يدلنا على الطريق
فتقدم عليه عبد الله بن انس الجهني وعمرو بن اميه الضمري وسلمة بن
الاكوع وقالوا يا رسول الله انا نعرف هذا الطريق قال امير المومنين
فبينا نحن كذلك والنبي صلعم جالس بيننا كالبدر بين الكواكب اذ طلع علينا
من البريه فارس فقال النبي صلعم اسبقني هذا الفارس رسن فسارت
الفرسان اليه واسرعوا نحوه الابطال وكان اول من اسرع عليه ابي
طالب صلعم فنادى اليه ايها الرجل من اين انت والى اين تذهب وهذا
عسكر النبي صلعم محمد بن عبد الله وانا علي بن ابي طالب فلما سمع كلام امير المومنين
صلعم لوح بكلامه واذا قد طلع اليه اثنان وعشرون فارسا مدرعين
فاقبلوا يسلمون على امير المومنين صلعم ويقولون يا ابا الحسن نحن تايهون
على الطريق فسار بهم الى رسول الله صلعم فتقدم اليه واحد منهم وكشف
من لثامه فاذا هو عطيه بن الحصين المازني فسلم على النبي صلعم فرد
النبي صلعم وقال له يا عطيه ما تصنع بهذه الارض فقال يا رسول الله خرجت
لحاجة لابي الحصين بن الحجاب فقال رسول الله صلعم يا عطيه تعرف هذا
الطريق قال نعم ما سلك في هذه الارض احد الا انكب لاختلاف طرقه
وتردد علانه وتقصف جانبه وما سلكه المسافرون الا بالزاد والماء
الكثير من الجوع فقال النبي صلعم هل تعرف في هذه الارض شيئا من الماء
فقال اعرف في ثنية هذا الجبل بير فيها ما احلى من العسل وابرد من
الثلج لكن ما يقدر احد ان ياخذ من مايها فان الشياطين يحمونها
من بني ادم وما قصدوها الا رجعوا خايبين وولوا هاربين

عند البير

العطش

دير رواس ماوها وفيها الشاعر يقول شعر يا راكبا وافي الى ذات العين
سر راشدا هديت في طول الزمن من شر قوم الى بير العلم فانها
اعذب من ماء الدمن قال فاعتم النبي صلعم من كلامه فقام عبد الله
بن قيس وقال يا رسول الله انا سمعنا قديما ان على هذا البير قوم تبع
مع ابرهيم بن سابق وهو امير المومنين منهم في جيش عظيم فهلك منهم
في اول يوم خمسون الف فارس فاجتمع في ثاني مرة اربعة وعشرون
ملك من الشام واليمن ومعهم الرجال والابطال المشهورون بالشجاعة
والباس فما سلم منهم الا اربعة فقال عبد الله بن انس فسلم من الذم فلا
نسير الى بير يحرسها الجن فقال رسول الله صلعم انا لله وانا اليه راجعون
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا عبد الله اني اسير الى هذه
البير يكشف لنا خبرها ويأتينا من مايها ولا الجنة والجزاء على الله
فوثب اليه زمرة ابو العاص بن الربيع وقال يا رسول الله انا امضي
عليها وقد نزلت علينا من قبل بشر بن دلحاء رضي عبد فبادرت
اليها منها جنود الشياطين ولم يرتقب العبد والجن واطل وانا
قصير وتاكر من اسر واهدان فاني اريد ان تاذن لي ان
اروح اليه فاني قد احببت ذلك وقد اخترته فاما ان يكون
اجلي قد دنا والا اعود اليك صلى الله عليك فقال النبي صلعم سر انت
اليها فنهض ابو العاص واخذ سيفه واخذ جحفته وضم اليه النبي صلعم عشرة
من الفرسان من اصحابه منهم دجانة وابن عبد الله الخزرجي وقيس بن
سعد وعمرو بن اميه الضمري وعبد الله بن انس وسلمة بن الاكوع

وانظر اليهم الصحبي ثم قال يا معشر
المسلمين هل فيكم من يمضي الى هذه
البير

وعشيت معقل وابن عماابان فعند ذلك امرهم بالصبر ولم يلبثوا
حال تكون سهم فحمل عليها القرب والسطايح ثم سار ابو العاص وانشد
يقول شعر انظر جميع الجن في وسط الكرم، من فيلق ياتي الى الحرب
العلم، انا الذي ارسلني خير الامم، لانني كالليث منزل الكرم، محمد المختار
كشاف الظلم، صلى عليه ربنا بادي النسم، لم يزل يسير هو واصحابه وراه
والارض كانها تزلزل وشتتا دا ولم يزل يسير فتنزل ابو العاص فلم يكن
حتى اخذ نار عظيمة تزلزلت لها الجبال وارتعدت منها
القلوب واقشعرت منها الجلود وصمت منها الاذان وزلت
منها الاقدام ورايناكثبان النار على الارض تلهب وتشب كاد تختطف
الابصار فاكثرنا من تلاوة القران وتسبيح الرحمن والصلوة على خير
بني عدنان ثم ولينا منهزمين فصاح بنا ابو العاص وقال لنا من
الموت تفرون وانتم اليه راجعون فاتينا واصفرت الالوان
منا فبينما نحن كذلك اذ قد خرج على ابي العاص من البئر عفريت
بيده النار بعين اشتباها كالقطن فحمل ابو العاص عليه وهو يقول
شعر الى رسول الطاهر العدنان، اليكم يا معشر الغيلان، ان لم
تطيعوا بطاعة الرحمن، رميتكم باصغر سنان، فلما سمع العفريت
انه يقول شعر ايها الوارد ارض الجان، ما انت من خلق ولا انسان،
نحن جنود الجن والغيلان، ومارد يتبعه الشيطان، فصاح
ابو العاص على العفريت وقال ايها الشيطان العاصي على الرحمن نحن
اصحاب محمد بن عبد الله ثم حمل ابو العاص على العفريت وهو يقول

حتى اشرف على كثيب الرمل ولاح / لنا سعفه على راس البئر

شعر اخسئوا قبله ايها الشيطان، والمارد المبدى بالعصيان،
نحن جنود الفوز والايمان، نومن بالله العظيم الشان، وبالنبي صاحب
البرهان، محمد بن عدنان، ومن هو مخلد الشعان، صلى عليه الواحد
المنان، قال فضرب ابو العاص العفريت ضربة عظيمة فغاص العفريت
بالبئر فاذا ابو العاص قد اخذ يسمع بابا طعنات واصوات مثل
الرعد القاصف واذا قد خرج من البئر عبدا سود مجلل بالشعر
كانه النخلة السحوقة ولها هامة مثل الرحى وساعدان كانهما عمودان
وانياب الكلاب ولسان كالسيف الصقيل فحمل على ابي العاص
ابي العاص وهو يقول ارجعوا على اعقابكم والجوا بانفسكم سالمين
فمالكم على البئر سبيل فقد ملكتها ملوك الجن وقد قصدتها ملوك
العرب والعجم ولم يقدروا ان يشربوا من مائها واعلموا انا عصبة سليمان
بن داود واهلكنا ثمود ولا تطفى نارنا ثم غاص العفريت الى قرار البئر
وهو يقول ذلك قال الراوي فدنا نحوه ابو العاص وهو يقول يا عدو الله
وعدو رسوله لا تحسبونا ممن لا فنيتم ولاكن اخذتم واهلكتم نحن
اصحاب محمد بن عبد الله من عباد الله وبيكم لابد لنا من هذه البئر
وتشرب من مائها فان تسلموا طايعين والا ستلموا كارهين ثم انشد يقول
شعر، يا معشر الجن بكم زاد الندم، نحن سلالة احمد خير الامم، ومعشر خير
الناس اصل وحرم، وما نختشي من سابق ادويم، قال فما استتم ابو العاص
الكلام حتى خرج اليه العبد وصرخ عليه صرخة عظيمة فعندها طلع من البئر
حجارة وابدان فاقشعرت جلود المسلمين وارتجت الارض من صرخته

كالنار

وانهزم المسلمون الى اخرهم فوثب ابو العاص وهو يقول شعرا ، اعوذ
بالرحمن ان اميلا ، من فزع الجن او اهولا ، وان اسعرت نارا كيدهم لا
احرفكم بالله والرسولا ، ثم انه حمل على تلك الاشخاص وارتفع الدخان
قال قيس بن سعد ثم خرج ابو العاص وهو يقول معاشر المسلمين من عندا
منكم الى رسول الله فليقرأه منى السلام فان نفسى تحدثنى بالشهادة ثم انه
ابو العاص الى الجن وهو يقول شعرا ، يا حاسد الجنة والانهار ، والحوض
والولدان والابكار ، سنلقها حقا مع الابرار ، اذ قتلنا معاشر الكفار ،
بالمرهفات والقنا الخطار ، والله ربى ناصرى وجار ، فاقبل ابو العاص
وقاتل حتى كل وضاق صدره وقل صبره واحاطت به الجن واتى به
من كل جانب ومكان فرموه بالنيران واحترق وقضى نحبه قال قيس
بن سعد فلبثنا هادين الى رسول الله صلعم وقد اخذتنا الاحزان على ابى
العاص رضه وقد اصفرت منا الالوان من الهم فلما نظر رسول الله صلعم
الينا ونحن على تلك الحالة وضع يده المباركة على قلوبنا فما بقى من الفزع
شى وقالوا اللهم ارسل اليهم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
وهو منى بمنزلة هرون من موسى له سطوة من جبرئيل وعزمة من
ميكائيل ونفخة من اسرافيل ورعبة من ملك الموت وكان امير المومنين
قد مضى يطلب لغرس عليها فبينما الناس مختلفون فى الحديث اذ
قد طلع امير المومنين عم وبيده نخامة بيضاء وانشد يقول شعرا ، و
بلدة ليس بها انيس ، ولا رطب بها ولا يبيس ، لا يسلك الدرب بها عيس ،
قد سار بى احمد خير رئيس ، واسد يضرنا على النفوس ، من مارد الجن

ومن

ومن انيس ، قال فضحك رسول الله صلعم وقال اقبل الى يا على فدنى المرتضى
الى المصطفى وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال الحسن اسعد الله
فى صبرك ابى العاص فقال امير المومنين يا رسول الله ما شانه قال
قتلوه الجن فى بئر ذات العلم فغضب امير المومنين عم واستدرق
الهاشمى بين عينيه قال فذهب امير المومنين واخذ سلاحه وجاء الى
رسول الله صلعم فقال ما انتظارك يا رسول الله على هولاء الملاعين امرنى
بامرك صلى الله عليك حتى اروح اليهم فابيدهم من اولهم الى اخرهم يعود
اسرهم ولو كانوا بعدد الرمل والحصى ولا ابرح حتى اتيك من [illegible]
من ماتها واخذ بثار ابى العاص فتبسم النبى صلعم ضاحكا وقال انت
والله لها ولكل شدة يا ابا الحسن سر على بركات الله ثم الى هذه البئر
فان الله ثم حافظك وناصرك وخذ معك العشرة الذين كانوا مع
ابى العاص فسار على بن ابى طالب عم وقال لاصحابه سيروا على اسم الله
وبركات رسوله فسار امير المومنين عم فى اوسطهم وهو ينشد و
يقول شعرا ، الليل لا يفزع المهيبا ، من يركب الليل يرى عجيبا ، وانتم
قطعتم مسرديا ، دونكم المهند المكروبا ، ستنظرون العجب العجيبا ، وكيف
يخرج الماء من القليبا ، اروى اخى محمد الحبيبا ، السيد المقدم الحسيبا ،
فلما فرغ من شعره اقبل يسير حتى صار قريبا من البئر وقد مضى من
الليل ثلثه والتهمت قرة من ان العلم صفوا على شفير البئر فكبر امير
المومنين تكبيرة عظيمة فاجابته الجبال والرمال والاشجار وصبرنا
ساعة اذ قد طلعت علينا جماجم من البئر يتبع بعضها بعضا فرمى

بن قيس بن سعد فبينما امير المؤمنين ع واقف اذ قد خرج علينا العبد
الذي قتل ابن العاص كانه النخلة السحوق وجعل ينادي من قرار الجب
ويقول سينزل بكم ما نزل بصاحبكم فقدموا انفسكم الى الهلاك ثم انشد
يقول شعر نحن جنود الجن والضلال، من نسل ابليس عظيم الشان،
ومن فعلنا النشر مع الاهوال، وكم انا نامل من مضال، من دوح بالجيب
وبالمحال، ونحن نبلي جمعكم قتال، فناداه الامام ع ايها الشيطان المريد
والعفريت العاتي اقصر من كلامك فلسنا نحن ممن تدنو من الفرق
انا النور الذي لا يطفى والشهاب الذي لا يخفى انا صاحب الاهوال
ومظهر الماء الزلال انا اسد الله وقاتل الفجار واخو محمد المختار صاحب
الايات ومظهر المعجزات انا ليث بني غالب انا علي بن ابي طالب ثم ان
الامام انشد يقول شعر، يا ايها الهايل بالفعال، ارجع جزاك عن المقال،
واهبت الجبار ذا الجلال، انا علي الصنع المفضال، فلما سمع العبد
الكلام من امير المؤمنين ع عطف على الامام كعطف الاسد وكالجمل
الهائج والسلوقي واقعون ومظلة في قلوبهم الرعب في قناف قد توا من
حوله ينظرون ما يكون من الامام ومن العبد فلما هم العفريت
على امير المؤمنين ع ورمى الزبد من اشداقه ضربه امير المؤمنين ع
على ام راسه وطلع السيف من بين فخذيه وغاص السيف في
الارض شبرين ثم سار علي ع فسرنا معه وهو يريد البئر قال قيس بن
سعد فاحتشنا النيران من كل جانب في مكان قال امير المؤمنين
سيروا وضعوا اقدامكم موضع قدمي واستعينوا بالله ثم سار

ونحن

ونحن من خلفه وكان كلما قرب منه شهاب يومي بيده اليه فيصير
رمادا حتى اشرفنا على البئر فاذا الهادي لكدوي الرعد حتى لحق
بعنان السماء ومعها اصوات مختلفة قال امير المؤمنين ع خلوا الرواحل
وتقدموا الى راس البئر لتنظروا ما يكون مني ومن هؤلاء الملاعين
فاني مؤيد من رب العالمين وفي بركة محمد خاتم النبيين ثم نادى علي ع
باعلى صوته يا معاشر الجن والشياطين باختلاف صوركم هو لونكم
وتنيرانكم ترهبوني انا الاية الكبرى فنظالعت نحوه الاشخاص وهي
يقول شعرا، يا معشر الجن اسمعوا مقالي، وابشروا بالضرب والقتال،
انا علي الضيغم الحلال، وابن عم المصطفى المفضال، قال صاحب الحديث
ثم حمل الاشخاص وحمل امير المؤمنين ع وهو يقول الله اكبر الله اكبر لا اله
الا الله والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين اللهم
استمم بشهابك الثاقب وبنيرانك القادحة وانصرنا انك على ما تشاء
قدير قال قيس بن سعد وجعل يضرب في الاشخاص يمينا وشمالا ونحن
نسمع لذات الفقار دوي كدوي الرعد القاصف فوالله ما كان الا
ساعة الا والنار قد انطفات وامير المؤمنين ع يصيح بهم ويقول
ترفوا يا اعداء الله واعداء رسوله فصارت النار رمادا فقال عليه السلام
ايتوني بالدلو فناولوه فتاخذه وادلاه اليهم في البئر واذا بصائح لا يرى
شخصه من قرار البئر يقول شعر، يا صاحب الدلو العظيم الموصف، ما لك
من بئرنا من ~~مبينا~~ من معطف، فاحمل حبك والا فاجبي من قبل، بصيح
ان تشقها اذا اسرع، قال فلم يلتفت الامام ع اليه وقد ادلى دلوه فلما صارت الدلو في النصف
الى راس البئر فاخذه الامام ودلاه في البئر وانشد يقول شعر يا معشر الجن في البئر فقطعوه ودموه

الجن كلامى فاسمعوا ومن جموع كفرهم فارجعوا فقد جاءكم الان
الهزبر الاشرع انا على البطل السميدع والاسد الغشم الكرير الافزع ولينى
من جوكم الا رجع فاجابه العفريت من قعر البئر بصوت كالرعد القاصف
وقلب كالجلود على شعره يقول انك ان دلوت دلوا ثان هلكت
فى الحال على المكان فانفض سليما ايها الانسان من كل شيطان وكل جان
فلما سمع الامام شعره وقوله ادلى دلوه ولم يلتفت اليه فقطعوه ودموه
الى شفير البئر قال فغضب امير المومنين غضبا شديدا واستعرق الهاشمى
واطلع فى البئر وقال يا معشر الشياطين المرده تمنعون من شرب
الماء وتحوجنه ان انزل اليكم فاسد كم عن اخركم لا تزل وافعل فيكم
فعلة تتعجب منها اهل السموات والارض فانى على بن ابى طالب لا هو لى
منى انكم ولا دخانكم وقبح صوركم وانا ابن عم المصطفى من كان من ربه
كقاب قوسين او ادنى اسمعوا منى فانى اتيكم بالكلمات التامات
والعزايم المحرفات فان لى من آدم عظيمة ومن نوح الكلمة التى تحرك
بها السفينة ومن سليمان الاسم الاعظم الذى كان على خاتمه ومعى
الاسم الذى دعى به عيسى بن مريم واحيى به الموتى باذن الله ومعى الاسم
الذى دعى به محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم فسار به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
با دليكم ومعى الاسم الذى يقبض به عزرائيل ارواح العالمين ومعى الاسم
الذى على قوايم الكرسى الذى يسير به الشمس والقمر فلما استتم كلامه
حتى سمع زعقة عظيمة ونار ودخان وقايل يقول ايها المتعجب كلامه
والمكثر فى المقال ان كنت صادقا فى المقال فانزل الينا لنريك الاهوال
فقال عليه السلام لاصحابه اوصلوا الارشية بعضها من بعض فان قطعوها مرة

فيكون

64

فيكون ما يقضى الله عز وجل ثم تقدم الى البئر وقال يا معشر الجن من
انذر فقد اعذر والسلام على من اتبع الهدى وخشى عواقب الردى
واقر بمحمد المصطفى ثم ادلى الدلو فى البئر فقطعوه ورموه الى راس
البئر فغضب الامام غضبا شديدا وقال اوصلوا الارشية بعضها من
بعض ثم وثب واحتزم وتناول ذات الفقار ونزل الى البئر وقال
لاصحابه لا تغفلوا عن قراءة يس فقال يا امير المومنين انها بئر مهلكة
طولها مائة ذراع ليس فيه موضع قدم وهى مطوية بالرصاص والنحاس
وقد ترى ما يخرج من الدخان والنيران فكيف تصنع اذا حصلت
فى قعر البئر فقال انا على لا تخافوا على فان معى رب العالمين كاشف
كل شدة وسيكون بينى وبين هولاء الملاعين ما تفرحون به ان شاء الله
تعالى ثم نزل وهو يقول يا معشر الجن والشياطين اهبطوا انما تعملون
وبالحق تجهلون وبايات الله تكذبون هذا كتاب محمد المصطفى
بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ذو العدل و
الانصاف والايات والقران والنور والبرهان صاحب الحج
الفسيح واللسان الفصيح والوزاع الصحيح الرجيح صاحب الناقة والقضيب
صاحب القواعد المخلصة لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله وصفيه ونبيه ارسله الى جميع الانس والجن والابيض
والاسود والاحمر رحمة للعالمين بالقدرة والكلمة التامة علت كلمة
الله فظهرت حجة الله وتفرقت اعداء الله وظهر سلطان الله
ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وعلى الله فليتوكل المومنون والقرآن

نبستم کلمی بردم بدست سبزوای باغبان دل سپارد کمی کوئی که ایراکخبت شکر کند کرانه قاصد نه بیام که است ابجا
ستم کوئی گاه از سید بشنوم

فنا نزله القدوس من ربك بالحق انزلناه وبالحق نزل ليثبت الذين آمنوا
قدم صدق عند ربهم قالوا اصحابه وسمعناه يزعق عليهم زعقات كالصواعق
وهو يقول سبحان الله عما يصفون بديع السموات والارض اذا قضى
امراً فانما يقول له كن فيكون ولم يزل يقول مثل ذلك حتى صار في
قومهم ثم انقطع الحبل وسمعناه يقول قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا
ثم زعق زعقة عظيمة فانشقت الارض من تحتنا ثم انقطع الصوت
فناديناه يا ابا الحسن فلم يجبنا فسادت ظنوننا وذرفت عيوننا
واضرّتنا الرعدة والحيرة ثم اقبلنا بالبكاء والنحيب وقلنا هلك علي
بن ابي طالب وانهدم ركن الاسلام قال فبينما نحن كذلك اذ رأينا الوادي
قد اضاء وجاءنا رسول الله صلى الله عليه وآله وطلع في البئر ونادى اخي وسيدي
ومولاي انه عندي بمنزلة هرون من موسى فارده علي كما رددت الخاتم
على سليمان بن داود يا ذا الجلال والاكرام قال فهبط جبرئيل الامين عليه السلام
وقال السلام عليك يا محمد السلام عليك يا احمد ربك يقرئك السلام
ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك لا تحزن عليه انا معه اسمع و
ارى وانا معه بالمنظر الاعلى وقد نصرته على الجن واثبته في البئر فوعزتي
وجلالي لو سالتني ان يحمله ان لا اخلي على وجه الارض احداً لفعلت ذلك
قال ففرح النبي صلى الله عليه وآله فرحاً شديداً وضج المسلمون بالتكبير فاطلع النبي صلى الله عليه وآله في
البئر فنادى يا ابا الحسن هل بقي في البئر احد من الجن فقال يا رسول الله
انهم لما رأوا الهلاك اسلموا وعلمتهم فرائض الاسلام فقال النبي صلى الله عليه وآله الحمد
لله الوهاب السطايح فانزلوا اليه فحمل الامام عليه السلام بلا وساوسهم حتى صلاة

هم

71

كساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال انك على خير قال
الترمذي هذا حديث حسن صحيح واخرج معناه الحاكم في المستدرك
انها نزلت في بيت ام سلمة الى آخره وقال هذا حديث صحيح على شرط البخاري
ولم يخرجه وذكر الشيخ المفيد رحمه الله روضة الواعظين رواية عن
الصادق عليه السلام انه اتى يهودي الى النبي صلى الله عليه وآله فوقف اليهودي بين يديه
يحد النظر اليه فقال يا يهودي ما حاجتك قال انت افضل ام موسى
بن عمران النبي الذي كلمه الله وانزل عليه التورية والعصى وفلق
له البحر واظله الغمام فقال له النبي صلى الله عليه وآله انه يكره للعبد ان يزكي نفسه ولكن
اقول ان آدم عليه السلام لما اصاب الخطيئة كانت توبته ان قال اللهم اني
اسئلك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي فغفر الله له وان نوحاً لما
ركب في السفينة وخاف الغرق فنجاه الله منه وان ابرهيم لما
القي النار قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني من النار
فجعلها الله عليه برداً وسلاماً وان موسى لما القى عصاه واوجس
في نفسه خيفة قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما امنتني
فقال الله جل جلاله لا تخف انك انت الاعلى يا يهودي ان موسى لو ادركني
ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئاً ولا نفعته
النبوة ومن ذريتي المهدي فاذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته
فقدمه وصلى خلفه الحديث الخامس والثلثون روى العلامة الاربلي رحمه الله
في رسالته عن الخوارزمي باسناده عن ابي سلمان راعي رسول الله

والـ[illegible]
الحكـ[illegible]

يقول لما اسري بي الى السماء قال لي الجليل جل جلاله آمن الرسول بما انزل اليه
من ربه فقلت والمؤمنون قال صدقت من خلفت في امتك قلت خيرها
علي بن ابي طالب قلت نعم قال يا محمد اني اطلعت على الارض اطلاعة فاخترتك
منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فانا
المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت عليا وشققت له اسما من
اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن
والحسين والائمة من ولده من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات
والارض فمن قبلها كان من المؤمنين ومن جحدها كان من الكافرين
يا محمد لو ان عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي
ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم يا محمد تحب ان تراهم
قلت نعم يا رب فقال لي التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا بعلي
وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى
بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي
في ضحضاح من نور قياما يصلون وهو في وسطهم يعني المهدي كانه كوكب
دري وقال يا محمد هؤلاء الحجج وهذا الثائر من عترتك وعزتي وجلالي
انه الحجة الواجبة لاوليائي والمنتقم من اعدائي وصاحب كشف الغمة بعد
نقل الاحاديث الجملة المذكورة قال وهي نظائرها بعد نقل هذه الاخبار
بتعيين هؤلاء الاثني عشر فلا بد لهم من احد الامرين اما ان يقولوا بتعيين هذه
العدة فلا يجتهم ذلك لان ولاة هذا الامر من الصحابة وبني امية وبني
العباس يزيدون على الخمسين واما ان يفردوا ويقولوا ان الاخبار

٦٦

الواردة في هذه الكتب ذاهبة ضعيفة غير صحيحة ولا يجوز ان يعتقد عليها
فنحن نرضى منهم ونشكرهم عليه لما يترتب عليه من المصالح العزيزة و
الفوائد الكثيرة او يلتزمون بالقسم الثالث وهو الاقرار بالائمة
الاثني عشر لانحصار ذلك في هذه الاقسام وهذا الالزام يلزم
الى ان يسكتوا الزمهم وهذا الزام لا محيص لهم عنه حتى يستعملوا الانصاف
ويسلكوا طريق الحق ويعدلوا عن سنن المكابرة والمباهتة وقد خلصنا
نحن من هذه العهدة فان الائمة الاثني عشر قد تعينوا عندنا بنصوص
واضحة جلية لا شك فيها ولا لبس ولم نحتج في الاقرار بهم عليهم والاعتراف
بامامتهم الى استنباط ذلك من كتبهم وانما اوردنا ما اوردنا ليكون
حجة عليهم وفي كتاب مشارق انوار اليقين مذكور ان امير المؤمنين عليه السلام
قال بعد ذكر حديث طويل في صفات ذات الائمة الهادية الذين
ظنوا ان ذلك في غير آل محمد كذبوا وزلت اقدامهم واتخذوا العجل ربا ها
والشيطان حزبا كل ذلك بغضا منهم بيت الصفوة ودار العصمة وحسدا
لمعدن الرسالة والحكمة وزين لهم الشيطان اعمالهم فتعسا لهم وسحقا
كيف اختاروا والنبي ولاياتهم تشبه فهو في الذروة من قريش والشرف
من هاشم والبقية من ابرهيم والنبع من الينبوع الكريم والنفس من الرسول
العظيم والرضا من الله والقول عن الله فهو شرف الاشراف والفرع
من عبد مناف عالم بالسياسة مفترض الطاعة الى يوم القيمة اودع
الله قلبه سره فهو معصوم موفق فتركوه واتبعوا اهواهم ومن اضل ممن اتبع
هواه بغير هدى من الله الحديث الخامس والثلثون روى العلامة

اماما جاهلا عابدا للاصنام
حيا نوع الاصنام وان نام
يجب ان يكون عالما لا جاهلا
ونحلالا لا الاشكال لا هلها
حسبه

الاردبيلي ايضاً في الرسالة عن سلمان الفارسي قال خطبنا رسول الله ص فقال
معاشر الناس فاني راحل عن قريب ومنطلق الى المغيب اوصيكم في
عترتي خيراً واياكم والبدع فان كل بدعة ضلالة والضلالة واهلها
في النار معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر ومن فقد
القمر فليتمسك بالفرقدين فاذا افتقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة
بعدي اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم قال فلم يزل حتى دخل بيت
عايشة فدخلت اليه فقلت بابي انت وامي يا رسول الله سمعتك تقول
اذا افتقدتم الشمس فتمسكوا بالقمر ما الشمس وما القمر وما الفرقدين وما النجوم
الزاهرة فقال انا الشمس وعلي القمر والحسن والحسين الفرقدان فاذا
فقدتموني فتمسكوا به فاذا افتقدتموه فتمسكوا بهما واما النجوم الزاهرة
فهم الائمة التسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم ثم قال ع انهم هم
الاوصياء والخلفاء بعدي ائمة ابرار عدد اسباط يعقوب وحواري
عيسى قلت فسمهم لي يا رسول الله فقال اولهم وسيدهم علي بن ابي طالب
وسبطاي وبعدهما علي زين العابدين وبعده محمد بن علي باقر علم الاولين
والصادق جعفر بن محمد وابنه الكاظم سمي موسى بن عمران والذي يقتل
بارض الغربة ابنه علي ثم ابنه محمد ~~ثم ابنه علي ثم ابنه~~ محمد والصادقان
علي والحسن والحجة القائم المنتظر في غيبته فانهم عترتي من لحمي ودمي
علمهم علمي وحكمهم حكمي من اذاني فيهم فلا اناله الله شفاعتي وكيف
لا وهم كما قيل معدن التنزيل ومعنى التاويل وخاصة رب الجليل و
مهبط الامين جبرئيل وسر الله المكنون وغيبه المخزون واولياؤه

المقربون

67

المقربون علم الانبياء في علمهم وسر الاوصياء في سرهم وعز الاوصياء في
عزهم كالقطرة في البحر والذرة في القفر وهم الوسيلة الى الله وهم الوصلة
الى عفوه ورضاه وهم سر الواحد الاحد وهم الكواكب العلوية والانوار
العلوية المشرقة من شمس العصمة الفاطمية في سماء العظمة المحمدية والاغصان
النبوية النابتة في الدوحة الاحمدية والاسرار الالهية المودعة في الهياكل
البشرية الذرية الزكية والعترة الهاشمية اولئك هم خير البرية البررة الاتقياء
اشرف اهل الارض والسماء نقطة الدايرات وقطب الموجودات
حكام المعاد وشفعاء يوم التناد عليهم عرض الاعمال واليهم في المآب
المآل فسبحان من فضلهم واختارهم على سائر العباد وجعل عليهم الاعتماد
يوم المعاد والحمد لله الذي اكرمنا بولايتهم ومن علينا بمعرفتهم وجعلنا
من الموقنين بان الحق لهم ومعهم وفيهم وبهم ودون غيرهم **الحديث**
السابع والثلاثون روى العلامة الاردبيلي ايضاً في الرسالة عن الخوارزمي
باسناده عن سعيد بن جبير عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص
انا واردكم وانت يا علي الساقي والحسن الرائد والحسين الآمر وعلي
بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى
بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلي بن موسى مزين
المؤمنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنة في درجاتهم وعلي بن محمد خطيب شيعته و
مزوجهم الحور العين والحسن بن علي سراج اهل الجنة يستضيئون به
والمهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا ياذن الا لمن يشاء ويرضى
وروى عن الامام جعفر بن محمد الصادق عن الامام محمد بن علي الباقر عليهما السلام

فلا يقاس بهم احد

زين العابدين من ابن الامام ...

الامام علي بن الحسين زين العابدين الشهيد عليهم السلام قال سمعت جدي يقول من احب
ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول
علي بن ابي طالب وذريته الطاهرين ائمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده
فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الضلالة صلوات الله عليهم
اجمعين فهم كما قال بعض العارفين ابواب الهدى ومصابيح الدجى وكنوز
الرجاء وبحار الندا وسادة الورى والحجة العظمى اصول الكرم وينابيع
النعم ومصابيح الظلم ومفاتيح الحكم شمخهم لا ينال ايدي العقول علاه وخفي
سرهم لا يبلغ الافهام معناه والصلوة عليهم افضل من ضرب الرقاب
في سبيل الله فحبهم الشفاء والذخيرة يوم الحيرة فاذا طلع صبح ولايتهم وجيههم
على صحيفة الاعمال يوم المال استرق ظلام الخطيئات نورا واذا مسّ اكسيرهم
من السيئات انقلبت عسجدا منيرا وكان الله لهما عفورا اسمهم
مكتوب على ورق الاشجار ولجنحة الاطيار وابواب الجنة والنار وفي
ارائك الاملاك ومفاتيح الافلاك وعلى حجب الحضرة الجلال وسرادق
العز والجمال وعلى العرش العظيم وباسمائهم تسبح الاطيار وتستغفر لشيعتهم
الحيتان في لجج البحار وهم سادة الانام وكعبة الاعتصام دربا بيت البيت
والمقام وامنا الملك العلام اصطفاهم للخطاب واورثهم الحكمة
والكتاب فقال جل من قائل الذين اصطفينا من عبادنا واولئك
الذين هدى الله فبهداهم اقتده فهم كما قيل شعر سوا المدح والايات
من مدحهم • علوت به قدرا وطبت به ذكرا • محابط سرالله خزان عيبه •
ولعلي الورى ايضا وارفعهم فخرا • كما بيسا مالي اليكم نسبتها فلا تحجج الناس

68

نبيا وكلاهم قاله ومن ذا الذي اضحى بربع ثنائكم • نزيلا وما ابدلتموا عسره يسرا

الحديث الثامن والثلثون

روى العلامة الاردبيلي في الرسالة
ايضا عن ابي هريرة قال قلت لرسول الله ان لكل نبي وصيا وسبطين فمن
وصيك وسبطاك فسكت ولم يرد علي جوابا فانصرفت حزينا فلما كان
الظهر قال ادن يا ابا هريرة مني فجعلت ادنو واقول اعوذ بالله من غضب
الله وغضب رسوله قال ان الله بعث اربعة الاف نبي وكان
لهم الاربعة الاف وصي وثمانية الاف سبط فوالذي نفسي بيده
لانا خير الانبياء ووصيي خير الاوصياء وان سبطي خير الاسباط ثم قال
الحسن والحسين سبطاي من هذه الامة وان الاسباط كانوا من اولاد يعقوب
وكانوا اثني عشر رجلا من اهل بيتي علي اولهم واوسطهم واخرهم مهدي هذه
الامة الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه الا من تمسك بهم بعدي فقد استمسك
~~بهم بعدي فقد استمسك~~ بحبل الله ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله ~~تخلى منهم~~
~~فقد تخلى من الله~~ جعلنا الله من اعوانهم وانصارهم بمحمد وآله فيا عجبا من
اهل السنة كيف يروون هذه الاحاديث المنقولة عن رواتهم الذين
يزكونهم ويمجدون بصدقهم ولا يعتقدون مضامينها الدالة المطابقة
على تعيين الائمة بعد خاتم ~~النبيين~~ النبوة صلى الله عليه وعليهم صلوات
الله الى يوم الدين ولعجب العجاب انهم صنفوا في صحة امامة الائمة الهدى المجلدات
لا تحصى وهو مشهور مثل فصول المهمة في فضائل الائمة ومثل كتاب مناقب الخوارزمي ومناقب
ابن المغازلي ومثل مطالب السؤل في مناقب الرسول ومثل كتاب محمد بن
عبد الله بن عياش المسمى بمقتضب الاثر في امامة الائمة الاثني عشر وغيرها

يعني الائمة الاثني عشر ...

من الفضائل وذكروا وان لم نعتقد بمعتقد الشيعة فانا لا ننكر ما كان
لائمتهم الاثنى عشر من الفضائل فانهم اهل بيت النبوة وال محمد وذكر السيد
المرتضى ره في بعض كتبه ان علماء الناس علماء الاسلام جمع الفخر من
القرطاس في عدنا ائمتهم وفضائلهم وذكر في شرح المواقف بعد تعداد
فضائل علي ع والحسن والحسين ما هذا لفظه ثم اولاد اولاده ممن اتفق
الانام على فضلهم على العالمين حتى كان ابو يزيد بسطامي على طبقته سقاء في دار
جعفر الصادق ع ومعروف الكرخي بواب دار علي بن موسى انتهى و
بالجملة من وقف على كتب السنة فقد عرف ان الامامية القائلين بامامتهم
والقائلين بعصمتهم وما هذا الا بتصحيح السنة لاهل السنة والجماعة على نقل
الاحاديث والاخبار المعتبرة الواردة على طبق معتقدهم وما ذكروا
النبي لا فرقوا فانهم كافل لسان التنزيل وبيان التاويل ومحاة الاباطيل
ونفاة الاضاليل واية الرب الجليل كواكب الايمان ونجوم الامان
ايما السر المخزون وسر المكنون واولياء المقربون اولوا الامر الذين
امر الله بصلتهم وذوي القربى الذين امر الله بمودتهم واهل البيت
الذين اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا رفعهم في ملكوت السماء و
خصهم في مواريث الانبياء ابداهم من نور عظمته وولاهم امر مملكته
نعوارث واخدمهم الملائكة المقربين واختارهم على علم على العالمين
هم سادة الاوائل والاخر المنزهين من كل عيب في الظاهر والباطن
المويدين في الموارد والمصادر حرمت تفصيلهم السنة الاقلام وافواه
المحابر وضاقت عن حصرها فيهم صدور الكتب واوراق الدفاتر

ونزهت

ونزهت عن ذكر مدايحهم اعواد المنابر امير المؤمنين وسادة الوصيين و
اعلام الدين وكبراء الصديقين وخلفاء النبيين وورثة المرسلين وامناء
رب العالمين خاصة الرحمن وشركاء القرآن وسبل الامان ومناهج
الايمان ومعادن الاحسان وينابيع الحقائق ومنبع الخلائق وذخاير
النبوة وودايع الرسالة بتزيين اهل السماء بحبهم والبراءة من اعدائهم
وتفتخر الملائكة بخدمتهم والاستغفار لشيعتهم وترحم على اعقابهم
والصلوة عليهم **الحديث التاسع والثلثون** روى العلامة الاردبيلي
الاصفهاني في رسالته عن عائشة قالت كان لنا مشربة وكان النبي ص اذا
جاء جبرئيل ع لقيه فيها فلقيه رسول الله ص مرة وامرني ان لا يصعد
اليه احد فدخل الحسين بن علي ولم نعلم حتى غشيهما فقال جبرئيل ع
من هذا فقال رسول الله ص ابني فاخذه النبي ص ومن يقتله قال امتك
قال رسول الله ص امتي تقتله قال نعم وان شئت اخبرتك بالارض
التي يقتل فيها فاشار جبرئيل ع الى الطف بالعراق واخذ تربة حمراء
فاراه اياه فقال هذه من تربة مصرعه فبكى النبي ص فقال له جبرئيل ع لا تبك
فسوف ينتقم الله منهم بقائمكم اهل البيت فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله حبيبي جبرئيل ومن قائمنا اهل البيت قال هو التاسع
من صلب الحسين كذا اخبرني ربي جل جلاله انه سيخلق من صلب الحسين
ولدا وسماه عنده محمدا قانت لله ساجد ~~ثم يخرج من صلب علي ابنه~~
~~وسماه عنده عليا خاضع لله خاشع~~ ثم يخرج من صلب محمد ابنه جعفر
ناطق عن الله صادق في الله ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده

فاجلسه على فخذه فقال جبرئيل
اما انه سيقتل فقال رسول الله ص

عليا خاضع لله خاشع ثم يخرج
من صلب علي ابنه وسماه عنده

موسى وانى بالله محب في الله ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده عليا الراضي
بالله والداعي الى الله ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه عنده محمد المرغب
في الله والذاب عن حرم الله ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده عليا
المكتفي بالله والولي ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه عنده حسنا مؤمن ٢٥٨
بالله مرشد الى الله ويخرج من صلبه ابنه كلمة الحق ولسان الصدق
مظهر الحق حجة الله على بريته له غيبة طويلة ثم يظهر بالاسلام ويمحق
به الكفر واهله وروى حذيفة انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقال معاشر اصحابي اني اوصيكم بتقوى
الله والعمل بطاعته فمن عمل بها فاز وغنم ونجح ومن تركها حلت
به الندامة فالتمسوا بالتقوى السلامة من اهوال يوم القيمة معاشر
اصحابي كاني ادعى واجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و
عترتي اهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا من تمسك بعترتي من
بعدي كان من الفائزين ومن تخلف عنهم كان من الهالكين فقلت
يا رسول الله على من تخلفنا قال على من خلف موسى بن عمران قومه
قلت على وصيه يوشع بن نون قال وصيي وخليفتي من بعدي
علي بن ابي طالب ع قائد البررة قاتل الكفرة منصور من نصره مخذول
من خذله قلت يا رسول الله فكم يكون الائمة من بعدك قال
عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله علمي
وفهمي وخزان علم الله ومعادن وحيه قلت يا رسول الله
فما لاولاد الحسن قال ان الله جعل الامامة في عقب الحسين وذلك

قوله

قوله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال انه لما عرج بي الى السماء ونظرت ٧٠
الى ساق العرش فرأيت مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي
ونصرته به ورأيت انوار الحسن والحسين وفاطمة ورأيت انوار الحسين و
[illegible] ورأيت في ثلث مواضع عليا عليا عليا ومحمد ومحمد وجعفرا
وموسى والحسن والحجة يتلالا من بينهم كانه كوكب دري فقلت يا رب من هؤلاء
الذين قرنت اسماءهم باسمك قال يا محمد هم الاوصياء والائمة من بعدك
خلقتهم من طينتك فطوبى لمن احبهم والويل لمن ابغضهم فبهم انزل
الغيث وبهم اثيب وبهم اعاقب وذكر ابن طاوس ره بعد ذكر الاحاديث
المذكورة من كتب اهل السنة المعتبرة في كتاب الطرائف ما هذا
صورته وعند ذلك قال لي بعض علماء الفرقة الشيعية هل ترى الآن
علينا ملامة لاحد من المسلمين في تمسكنا باعتقادنا وكتاب ربنا و
عترة نبينا وهل كان يسعنا او يسع غيرنا من المسلمين غير ما اعتقدناه
وحققناه فنحن مستمرون على اعتقاد وجوب حفظ نبينا محمد في خليفته
وعترته من بعد مماته والوفاء لذلك الحق اللازم والاعتراف بحقوق
اياديه والاجتهاد في امتثال كل ما تقدم واوصى فيه ونقول لهولاء الاربعة
المذاهب والله لو كان محمد ملكا من الملوك وقد احسن الينا كاحسانه
لوجب علينا ان نحفظه في عترته ونجازيه في اهل بيته وصحابته فكيف
وهو عندنا سبب النجاة في الدنيا والآخرة حافظ نعم الله علينا الباطنة
والظاهرة فباي وجه تقدم هؤلاء الاربعة المذاهب على الله وعلى
رسوله نعم الحجة وقد اعرضوا عن امتثال الاوامر الالهية والوصايا

المجموعة في العترة المباركة الهاشمية وذكر المحقق الثاني شيخ علي بن عبد العالي
في رسالته اللعنية وجوها في اثبات حصر الائمة في الاثني عشر من ذرية
النبي صلى الله عليه وآله ولنذكر منها هنا الوجه السادس وهو من جميع الوجوه اولاها
مساقا واحلاها مذاقا واجلاها منها ابا واعلاها في ذوي الحكم طباقا اشراقاه
وتقريره ان النبي صلى الله عليه وآله قال الائمة من قريش فحصرها فيهم فلا يكون في غيرهم
وقال قدموا قريشا ولا تقدموها وقال النسابون كل من ولده النضر
بن كنانة فهو قرشي وبين النضر وبين النبي اثنا عشر ابا فاذا جعلنا النبي
مركزا كان متصاعدا في درجة الآباء الى النضر ومنحدرا في الابناء الى المهدي
عليهم السلام لما ثبت من ان الخطوط الخارجة من المركز الى المحيط متساوية
فانظر بعين الاعتبار الى دوران الافلاك كيف جرت باظهار هذه
الاسرار من حجب الاستتار بانوار مشكاة الافكار ونفحة المدار غنيمة
وبلاغ لذوي الاختصار وفي كتاب مشارق الانوار مذكور ان كل منهم
اثني عشر حرفا فاعدد حروف التوحيد والنبوة على هذا المنوال لا اله
الا الله ١٢ محمد رسول الله ١٢ الصادق الامين ١٢ علي باب الهدى ١٢ امير
استحقا ١٢ امير المؤمنين ١٢ الامام الثاني ١٢ الحسن المجتبى ١٢ وارث
المرسلين ١٢ الامام الثالث ١٢ الحسين بن علي ١٢ خليفة النبيين ١٢
الامام الرابع ١٢ الامام السجاد ١٢ علي بن الحسين ١٢ وارث المرسلين ١٢
الامام الخامس ١٢ الامام الباقر ١٢ محمد بن علي ١٢ امام المؤمنين ١٢ الامام السادس
١٢ الامام الصادق ١٢ جعفر بن محمد ١٢ خليفة النبيين ١٢ الامام السابع
١٢ هو موسى الكاظم ١٢ الامام الثامن ١٢ الامام الرضا ١٢ هو علي بن موسى

الجهم

١١١

71

الامام الجواد ١٢ محمد بن علي التقي ١٢
الامام العاشر ١٢ هو

١٢ الامام التاسع ١٢ الامام الهادي ١٢ علي بن محمد نقي ١٢ الامام الحادي
عشر ١٢ الحسن العسكري ١٢ امام المسلمين ١٢ الامام الخاتم ١٢
القائم المهدي ١٢ محمد بن الحسن ١٢ خليفة النبيين ١٢ خاتم الوصيين
١٢ هؤلاء العترة ١٢ الزهر الطيبين ١٢ الغر الميامين ١٢ بنو عبد
المطلب ١٢ سادات الدنيا ١٢ محبهم مؤمن تقي ١٢ في الجنة مخلدا
١٢ عدوهم كافر شقي ١٢ في النار مؤبدا ١٢ اللهم صل عليهم ١٢ بافضل
صلواتك يا رب العالمين شعر هم القوم آثار النبوة منهم ، تلوح
واعلام الخلافة تلمع ، مهابط وحي الله خزان علمه ، وعندهم غيب المهيمن
مودع ، اذا جلسوا للحكم فالكل ابكم ، وان نطقوا فالدهر اذن ومسمع ،
واذا ذكروا بالعرف والجود في الورى ، فبحر نداهم زاخر يتدفع ، ابوهم
سماء المجد والام شمسه ، نجوم لها برج الجلالة مطلع ، فيا نسبا كالشمس
ابيض مشرق ، ويا شرفا من هامة النجم ارفع ، فمن مثلهم ان عد للناس
مفخر ، اعد نظيرا صاح ان كنت تسمع ، سيامين وآبين عد نظيرهم ،
هداة ولاة للرسالة منبع ، فلا فضل الا حين يذكر فضلهم ، ولا علم الا
عنهم حين يرفع ، ولا عمل ينجي غدا غير حبهم ، اذا قام يوم البعث للخلق مجمع ،
ولو ان عبدا جاء في الناس جاهدا ، بغير ولا آل العبا ليس ينفع ، فيا
عترة المختار يا غاية الهدى ، اليكم غدا في موقفي انطلع ، حنو ابد
الدهر عبد ولايكم ، متى غيركم يدعم العصمة ينفع ، فمن حاد عنكم او تولى
سواكم ، فليس له في رحمة الله مطمع ، عليكم سلام الله يا غاية الهدى ، فويل
لعبد عن كم جاء يتبع ، وجوهري بازار معاني وصراف دار العيار يحق

دانی یعنی عمدة ذراری آل النبی وعمدة الفضلاء والوعاظ امیر صدر
الدین محمد شیرازی که در میدان بی‌شاد و ارشاد و نصیحت و موعظت
عباد متاسیاً بالآباء والاجداد بجوکان فصاحت کوی بلاغت ربوده
و در میادین رموز و نکات حصر اینه در عدد معتبر عند الامامیه بتاییدات
الهیه و بتوفیقات سرمدیه موفق گردیده و جنین افاده فرمود
که چون بدان که حساب جمل حاصله از اسامی سامیه ائمه هادیه معدوده
دوازده دوازده از آن طرح شود بالاخره دوازده باقی ماند که موافق
عدد ائمه است و کذا القابهم و کناهم و اسماؤهم المذکورة فی الکتب
السماویة من التوریة وصحف الانبیاء المتقدمین علیهم صلوات الله رب
البریة والاولی ان یذکر کلامه الشریف بالفاظه و تریف قال ره یقول
العبد الفقیر محمد بن منصور بن صدر الحسنی الحسینی نمی الی هدیه بخاطر
غیبی ونفث روعی الهی وسر سری سماوی و رحمانی الی سر عجیب غریب
ما سبقنی الیه احد فیما اعلم من اعاظم الحکماء واکابر العلماء الکبار ذوی الایدی
والابصار و تفردت باستنباطه و تفردت باستخراجه وهی ان اسماء الائمة
المعصومین علی هذا الترتیب علی ۱۱۰ الحسن ۱۴۹ الحسین ۱۴۹ الامامان الحسنان
علی ۱۱۰ محمد ۹۲ جعفر ۳۵۳ موسی ۱۱۶ علی ۱۱۰ محمد ۹۲ علی ۱۱۰ الحسن ۱۴۹
محمد ۹۲ فانها اذا طرح من ذلک مائة وستة وثلثون مرة یب یب
بقی یب مجموع الاسامی ۱۶۳۲ ثم ان الاعجب من ذلک ان
القابهم المرتضی ۱۴۸۱ المجتبی ۴۸۶ الشهید بکربلا ۸۰۵ زین
العابدین ۲۳۵ الباقر ۳۳۴ الصادق ۲۳۶ الکاظم ۹۶۲ الرضا

اصرها

لبقی

٧٣

۱۰۳۲ التقی ۵۴۱ النقی ۱۹۱ العسکری ۳۹۱ القائم ۱۸۲ فانک
ان اسقطت من ذلک المجموع ۸۵۸ مرة یب یب بقی یب ثم
ان الاعجب من الاعجب ان کناهم ابو الحسن ۱۰۵۸ ابو محمد ۱۰۱
ابو عبد الله ۱۲۲ ابو محمد ۱۰۱ ابو جعفر ۳۶۲ ابو عبد الله ۱۲۲
ابو ابرهیم ۲۷۱ ابو الحسن ۱۰۵۸ ابو جعفر ۳۶۲ ابو الحسن ۱۰۵۸
ابو محمد ۱۰۱ ابو القسم ۲۴۱ مجموعه ۲۲۵۶ فان سقط من ذلک
مائة وثلثة وتسعون مرة یب یب بقی یب ثم ان الاعجب من
العجایب ان اسماؤهم فی التوریة وصحف الانبیاء المتقدمة علیهم السلم
ایلیا ۵۲ قیذار ۱۰۱۱ و ذبیل ۷۵۷ بنیام ۱۶۱ سفاع ۱۵۴
ذو ما ۷۴۸ سبیثا ۱۳۵ هذاذ ۱۴۰۶ تیما ۱۴۵۱ یطور ۲۲۵
لافیش ۴۴۱ واقیذما ۸۵۸ صلوات الله علیهم اجمعین فانک
اذا اسقطت من مجموع ذلک خمسمائة وستة وسبعون مرة یب
یب بقی یب ثم کلامه زاده تم الحدیث الاربعون روی الشریف
الزاهد ابو عبد الله محمد بن علی الحسین بن عبد الرحمن العلوی الحسینی
فی کتابه باسناده من الاجل العالم الحافظ حجة الاسلام سعید بن
احمد بن الرضی عن الشیخ الاجل المقری خطیب الدین حمزة بن المسیب بن
الحرث قال ~~لا ائمة الا اثنا عشر هو نقلناها بالنصوص واعتبرناها~~
~~لا تخل فیها ولا لبس ونحتج فی الاقرار بهم علیهم والاعتراف بامامتهم~~
~~الی استنباط ذلک من کتبهم وانما اوردنا ما اوردنا لیکون حجة علیهم~~
انه حکی فی داری بالظفریة بمدینة السلام فی ثامن عشر شعبان سنة

اربع واربعين وخمسمائة قال حدثنا شيخي العالم ابو القاسم عثمان بن محمد
بن احمد الدمشقي في سابع جمادى الآخرة سنة ثلاث واربعين وخمسمائة
قال حدثني الاجل العالم المجتبى كمال الدين احمد بن محمد بن يحيى الانباري [illegible] بمدينة
السلام ليلة الخميس عاشر شهر رمضان سنة ثلاث واربعين وخمسمائة
قال كنا عند الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة في رمضان بالسنة المقدم
ذكرها ونحن على طبقه وعنده جماعة فلما افطر من كان حاضرا وتقوض من حضر
اكثر من حضر اردنا الانصراف فامرنا بالمقام عنده وكان في مجلسه
تلك الليلة شخص لا اعرفه ولم اكن رايته من قبل ورايت الوزير يكثر اكرامه
ويقربه في مجلسه ويصغي اليه ويسمع قوله دون الحاضرين فتجارينا
الحديث والمذاكرة حتى امسينا واردنا الانصراف فعرفنا بعض اصحاب
الوزير ان الغيث ينزل وانه يمنع من يريد الخروج فاشار الوزير
ان نبيت عنده فاخذنا نتحادث فافضى الحديث حتى تحادثنا في الاديان
والمذاهب ورجعنا الى دين الاسلام وتفرق المذاهب فيه فقال
الوزير اقل طائفة مذهب الشيعة وما يمكن ان يكونوا اكثر منهم في
خطتنا هذه وهم الاقل من اهلها واخذ يذم احوالهم ويحمد الله على
قلتهم في اقاصي الارض فالتفت الشخص الذي كان الوزير مقبلا عليه
مصغيا اليه فقال ادام الله ايامك احدث بما عندي فيما تفاوضتم
فيه او اعرض عنه فصمت الوزير ثم قال قل ما عندك فقال خرجت
مع والدي سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة من مدينتنا وهي المعروفة
بالباهية ولها الرستاق الذي تعرفه التجار وعدة ضياعها الف

ضيعة في كل ضيعة من الخلق ما لا يحصى عددهم الا الله وهم قوم نصارى ٧٣
وجميع الجزائر التي كانت حولهم على دينهم ومسيرة بلادهم عشرين يوما
وكل من في البر من الاعراب وغيرهم نصارى ويتصل بالحبشة والنوبة
وكلهم نصارى ويتصل بالبربر وهم على دينهم فان حد هذا كانت
بملك من الارض ولم تضعف [illegible] الافرنج والروم وغير خفي عنكم
من بالشام والعراق والحجاز واتفق اننا سرنا في البحر واوغلنا وتعدينا
الجهات التي كنا نتصل اليها ورغبنا في المكاسب ولم نزل على ذلك
حتى صرنا في جزائر عظيمة كثيرة الاشجار مليحة الجدر فيها المدن
الممدودة والرساتيق فاول مدينة وصلنا اليها وارسى المركب
بها وقد سالنا الناخذاه اي شي هذه الجزيرة لم اصل اليها ولا اعرفها
وانا وانتم في معرفتها سواء فلما ارسلنا بها وصعد التجار الى مشرعة
تلك المدينة وسالنا ما اسمها فقيل هي المباركة فسالنا عن سلطانهم
وما اسمه فقالوا اسمه الطاهر فقلنا واين سرير ملكه فقيل بالزاهرة
فقالوا بينكم وبينها مسيرة عشرة ليال في البحر وخمسة وعشرين ليلة في
البر وهم قوم مسلمون فقلنا من يقبض زكوة ما في المركب لنشرع في
البيع والابتياع قالوا تحضرون عند نايب السلطان فقلنا واين
اعوانه فقالوا لا اعوان له وهو في داره وكل من عليه حق يحضر عنده
فيسلم اليه فتعجبنا من ذلك فقلنا الا تدلونا عليه قالوا بلى وجاء معنا من
ادخلنا داره فراينا رجلا صالحا عليه عباءة وتحته عباءة وهو مفترشها

وبين يديه دواة وهو يكتب فيها من كتاب ينظر اليه فسلمنا عليه فرد علينا السلام
وحيانا وقال من اين اقبلتم فقلنا من كذا وكذا فقال كلكم مسلمون فقلنا
لا بل فينا المسلم واليهود والنصارى فقال يزن اليهودي والنصراني جزيته؟
بجزيته ويناظر المسلم عن مذهبه فوزن والدي عن خمسة نفر نصارى
عنه وعني وعن ثلثة نفر كانوا معنا ثم وزن تسعة نفر كانوا يهودا
وقال للمسلمين هاتوا مذاهبكم فشرع واحد في مذاهبكم فشرعوا معه [illegible]
في مذاهبهم فقال لستم مسلمين وانما انتم خوارج واموالكم تحل للمسلم المؤمن
وليس بمسلم من لم يؤمن بالله ورسوله وبالوصي والاوصياء من ذريته
حتى مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه وعليهم اجمعين فضاقت
بهم الارض ولم يبق الا اخذ اموالهم ثم قال لنا يا اهل الكتاب لا معارضة
لكم فيما معكم حيث اخذت الجزية منكم فلما عرف اولئك ان اموالهم
معرضة للنهب سالوه ان يحملهم الى السلطان فاجاب سؤالهم وتلى ليهلك
من هلك عن بينة فقلنا للربان والناخذا هؤلاء قوم قد عاشرناهم
وصاروا رفقة وما يجب ان نتخلف عنهم انما نكون معهم حتى نعلم ما
يستقر حالهم عليه فقال الربان والله ما اعلم هذا البحر اين المسير فيه
فاستاجرنا ربانا ورجالا وقلعنا القلع وسرنا ثلثة عشر يوما بلياليها
حتى كان قبل طلوع الفجر كبر الربان وقال هذه والله اعلام الزاهرة
ومنابرها وجدرها قد بانت فسرنا حتى تضاحى النهار فقدمنا الى
مدينة لم تر العيون احسن منها ولا اخف على القلب ولا ارق من
نسيمها ولا اطيب من هواها ولا اعذب من مائها وهي راكبة البحر

على جبل من صخر ابيض كانه لون الفضة وعليها سور الى ما يلي البحر والبر
والانهار منخرقة في وسطها يشرب منها اهل الدور والاسواق وتاخذ
منها الحمامات وفواضل الانهار ترمى في البحر ومدى الانهار فرسخ في
نصف اودونه وتحت ذلك الجبل بساتين المدينة واشجارها ومزارعها
عند العيون وثمار تلك الاشجار لا يرى اطيب منها ولا اعذب و
يرعى الذئب والغنم عيانا ولو قصد قاصد لتخلية دابته في زرع غيره
لما رعته ولا قطعت منه قطعة ولقد شاهدت السباع والهوام
رابضة في غيض تلك المدينة وبنو آدم يمرون عليها فلا تؤذيهم فلما قدمنا
المدينة وارسى المركب فيها الاسواق الكثيرة والمعاش العظيم ويرد
اليها الخلق من البر والبحر واهلها على احسن قاعدة لا يكون على وجه
الارض من الامم والاديان مثلهم وامانتهم حتى ان المتعيش بسوق
المدينة يرد اليه من يبتاع منه حاجة اما بالوزن او بالذراع فيبايعه
عليها ثم يقول يا هذا زن لنفسك وابرز لنفسك فهذه صورة
مبايعاتهم لا يسمع بينهم لغو المقال ولا النميمة ولا يسب بعضهم بعضا واذا
نادى المؤذن الاذان لا يتخلف منهم متخلف ذكرا كان او انثى الا ان
يسعى الى الصلوة حتى اذا قضيت الصلوة للوقت المفروض رجع
كل منهم الى بيته حتى يكون وقت صلوة اخرى فتكون الحال كما كانت
فلما دخلنا المدينة وارسينا امر بحضورنا عند السلطان
فحضرنا داره ودخلنا الى بستان في وسطه قبة من قصب والسلطان
في تلك القبة وعنده جماعة وفي باب القبة ساقية تجري قبالة القبة

مما كان صحبنا من السوالي
والذبائح من المباركة من بحرها
الطاهر صعدنا فرأينا موضعه
عظيمه كثرة الخلق وسعة المدينة
فيها

وقتنا قام المؤذن الصلوة فصلى بهم جماعة فلا والله لم يتطرق عيني اخضع
لله منه ولا الين جانبا للرعية فصلى من صلى ماموما فلما انقضت الصلوة
التفت وقال هؤلاء القادمون قلنا نعم وكانت تحية الناس له ومخاطبتهم
يا ابن صاحب الامر فقال على خير مقدم ثم قال انتم تجار ام ضياف فقلنا
تجار فقال من فيكم المسلم ومن فيكم اهل الكتاب فعرفناه ذلك فقال
ان الاسلام فرق وشعب فمن اي قبيل انتم وكان معنا شخص يعرف
بالمقرى اسمه روزبهان بن احمد الاهوازي يزعم انه على مذهب الشافعي
فقال انا رجل شافعي قال فمن على مذهبك من الجماعة قال كلنا الا
هذا حسان بن غيث فانه رجل مالكي فقال انت تقول بالاجماع
قال نعم قال اذا تعمل بالقياس ثم قال بالله يا شافعي تلوت ما انزل يوم
المباهلة قال نعم قال وما هو قال قوله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
فقال بالله عليك ابناء الرسول ومن نساؤه ومن نفسه فامسك
روزبهان فقال بالله هل بلغك ان غير الرسول والوصي
والبتول والسبطين دخل تحت الكساء قال لا فقال والله لم تنزل
هذه الاية الا فيهم ولا خص بها سواهم ثم قال بالله عليك يا شافعي
ما تقول فيمن طهره الله بالدليل القاطع هل ينجسه المختلفون قال
لا فقال بالله عليك هل تلوت قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نعم فقال بالله عليك من يعني
بذلك فامسك فقال والله ما عنى بها الا اهلها ثم بسط لسانه و

حرره

يحدث بحديث امضى من السهام واقطع من الحسام فقطعنا فيه
ووافقته فقام عند ذلك فقال اعفوا اعفوا يا ابن صاحب الامر انسب
لي نسبك فقال انا طاهر محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الذي انزل الله فيه وكل شيء
احصيناه في امام مبين هو والله الامام المبين ونحن الذين انزل الله
في حقنا ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم يا شافعي نحن ذرية
الرسول ونحن اولو الامر فخر الحداد الشافعي مغشيا عليه لما سمع منه ثم افاق
وآمن به وقال الحمد لله الذي منحني بالاسلام والايمان ونقلني من
التقليد الى اليقين ثم امر لنا باقامة الضيافة فبقينا على ذلك ثمانية
ايام ولم يبق في المدينة احد الا جاء الينا وحادثنا فلما انقضت الايام
الثمانية سأله اهل المدينة ان يقوموا لنا بالضيافة ففسح لهم في ذلك
فكثرت علينا الاطعمة والفواكه وعملت لنا الولائم ولبثنا في تلك المدينة
سنة كاملة فعلمنا وتحققنا ان تلك المدينة مسيرة ملكها شهرين
وهي على تلك القاعدة ولها دخل عظيم وبعدها مدينة اسمها طلوم سلطانها
عبد الرحمن بن صاحب الامر مسيرة رستاقها وضياعها شهران وبعدها
مدينة اخرى اسمها عناطيس سلطانها هاشم بن صاحب الامر وهي اعظم
المدن واكبرها واعظم دخلا ومسيرة ملكها اربعة اشهر فيكون
مسيرة هذه المدن الخمس والمملكة مقدار سنة لا يوجد في اهل تلك
الخطط والضياع والجزائر غير المؤمن الشيعي الموحد القائل بالبراءة
والولاية الذي يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويأمر بالمعروف وينهى

ثم يتبع بعدها مدينة اسمها الناصرة سلطانها القاسم بن صاحب الامر مسيرة

الصافية سلطانها ابرهيم بن
صاحب الامر بالحكاية وبعدها
مدينة اخرى اسمها

VS

عن المنكر سلاطينهم ولا دا امامهم يحكمون بالعدل وبه يأمرون وليس
على وجه الارض مثلهم ولو جمع اهل الدنيا كانوا اكثر عددا منهم على وجه
~~الارض مثلهم ولو جمع اهل الدنيا كانوا اكثر عددا منهم على اختلاف الاديان~~
والمذاهب ولقد اقمنا عندهم سنة كاملة نترقب ورود صاحب
الامر اليهم لانهم زعموا انها سنة وروده فلم يوفقنا الله النظر اليه
فاما ادريس بن عبدالله وحسان فانهما اقاما بالزاهرة يرقبان رويته وقد
كنا استكثرنا هذه المدن واهلها ودخلها سالناهم فقيل انها
عمارة صاحب الامر واستخرجه فلما سمع عون الدين ذلك نهض و
دخل حجرة لطيفة وقد تقضى الليل فامر باحضارنا واحدا واحدا
وقال اياكم اعادة ما سمعتم واجراؤه على الفاظكم وشدد وتاكد علينا
فخرجنا من عنده ولم يعد احد منا مما سمعه حرفا واحدا حتى هلك
وكنا اذا حضرنا موضعا واجتمع احدنا بصاحبه قال اتذكر رمضان
فيقول نعم ستر الحال شرط فهذا ما سمعته ورويته والحمد لله رب العالمين

وقع الفراغ من تسويده في يوم الثالث عشر من شهر ربيع الاول
سنة ١٠٨٧ في دار السلطنة اصفهان في موضع المشهور
بعشكاه هرون ولاية في ضرة المشهور
بيد اقل العباد الفقير
الجاني عبد محمد تقي
الرضوي عفي عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله شكراً لا شريك له البر الحميد الباقي بلا امد
نحمده على ما اسبغ علينا من نعمته الباطنة والظاهرة
ونشكره على ما اولينا وهدانا الى محبة محمد المصطفى وآله
وعترته الطيبة الطاهرة ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة توصلنا الى دار السلام وجنات النعيم ونشهد ان
محمدا عبده ورسوله الذي ارشدنا الى سواء السبيل والصراط
المستقيم صلى الله عليه وآله وعترته الائمة الهاديين
المهديين صلوة تامة شاملة وتحية عامة كاملة دائمة
الى يوم الدين **وبعد** فيقول الفقير الى الله الغني عطاء الله
ابن فضل الله المشتهر بجمال الدين المحدث الحسيني احسن الله
احواله وحقق بجوده العميم آماله هذه اربعون
حديثاً في مناقب امير المؤمنين وامام المتقين ويعسوب

المسلمين عراس الاولياء والصديقين ومبين مناهج
الحق واليقين كاسر الاعضاب وهازم الاحزاب المتصدق
في المحراب فارس ميدان الطعان والضراب المخصوص
من الحضرة النبوية بكرامة الاخوة والانتجاب المنصوص
عليه بانه لدار الحكمة ومدينة العلم باب وبفضله ولا
واصطفائه نزل الوحي ونطق الكتاب المكنى بابي
الريحانتين علي ابي الحسن وابي تراب **شعر** هو النباء
العظيم وفلك نوح وباب الله وانقطع الخطاب المشرف
بمزية من كنت مولاه فعلي مولاه والمؤيد بدعوة اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه فكم كشف عن نبي الله
صلعم من شين وبوسى حتى خصه بقوله انت مني
بمنزلة هرون من موسى وكم فرج عنه من غمة وكربة
حتى انزل الله فيه قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى
ثم زاده شرفاً ورفعة ووفر حظه من اقسام العلى توفيراً وانما
انزل الله فيه وفي ابنيه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل

البيت ويطهركم تطهيرا مظهر جسمات المكارم ومظهر عميمات
المنن الذي حبه وصب اولاده العظام واحفاده الكرام
من اوفى العدد واوفى الجنن اخو احمد المختار صفوة
هاشم ابو السادة الغر الميامين وصي امام المرسلين مؤتمن
محمد علي امير المؤمنين ابو الحسن ها ظهر الحضين
والكنون واحد بنص حديث النفس والنفم فاعلم هو الوزر
المامول في كل حطه وان لا تجنبنا ولا تيه لمن
عليهم صلوات الله ما لاح كوكب وما هب مراض
النسيم على فنن وان كانت مناقبه كثيرة وفضائله جمة
غزيرة بحيث لا تعد ولا تحصى ولا تحد ولا تستقصى
كما ورد عن ابن عباس مرفوعا لو ان الرياض اقلام
والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا
فضائل علي ابن ابي طالب وروي ان رجلا قال
لابن عباس سبحان الله ما اكثر مناقب علي ابن
ابي طالب وفضائله اني لاحسبها ثلثة الاف قال

اوله

۷۸

اولا تقول انها الى ثلثين الفا اقرب ولكني اقتصرت منها
على اربعين حديثا روما للاختصار ورم الغاة لما اشتهر من
سيد الابرار وسند الاخيار محمد المصطفى الرسول المختار
صلى الله عليه وآله وسلم ما ترادف الليل والنهار وتعاقبت
العشي والابكار انه قال من حفظ على امتي اربعين
حديثا من امر دينها بعثه الله فقيها عالما وفي رواية
بعثه الله تعالى يوم القيمة في زمرة الفقهاء والعلماء
وفي رواية كتب في زمرة العلماء وحشر في زمرة الشهداء
وفي رواية وكنت له يوم القيمة شافعا وشهيدا وفي
رواية قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شئت جمعتها
من الكتب المعتبرة المصنفة على طريق اهل البيت عليهم السلم
بالاشارة العالية الصادرة من مصدر المكارم والمعالي
مرجع الافاضل والاعالي ومويل السادات والموالي
جمعت لمن في الفضل والعلم قد نشا وذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء اعني حضرة من خصه الله تعالى

بالتاييدات القدسية والكمالات الانسية وهو السيد
السند والايد المؤيد سيد السادات والنقباء في زمانه
بين اهل العالم وملجاء الفضلاء في عصره واوانه في العرب
والعجم كفيل مصالح الامم الاخلاق ومحاسن الشيم
مرتضى ممالك الاسلام ومقتدى طوايف الامم
خلاصة نتايج الليالي والايام سلالة اعاظم السادات
والنقباء الكرام نقاوة اماجد العرفاء الانقياء والاقوام
العظام مستخدم الامراء والحكام متتبع الفضلاء
والعلماء الاعلام مقرب الحضرة السلطانية الشاهية
مهبط الالطاف ومعرج الاعطاف والعنايات الالهية
له في الاقاليم المناقب طرة وخصلة انوار الذكاء سوى
السها وحسن شمائل من كمال سيادة وبرهان
هذا واضح لاولي النهى الذي وجوده الشريف نعمة عظيمة
من الله علينا وجوده المنيف نور مبين فينا وارثا د
اجداده الكرام عن سائر ارباب الارشاد

والعلماء

يكفينا

٧٩

يكفينا المخصوص بانظار الطاف مالك الملوك يوم التلاقي
الامير الكبير ظهير الملة والدولة والدنيا والدين شاه عبد الباقي
حل يخفى لاهل الفضل عقده صح ولكنما المخدوم واسطة
العقد ابقاه الله تعالى بين المسلمين دهرا طويلا واسبغ عليه
نعمه ظاهرة وباطنة دقيقا وجليلا وروح ارواح اسلافه
العظام الماضين وادام بالترقي والاقبال اعمار الباقين
وخلد ظلاله على مفارق المسلمين وايد كماله الحي القيوم
الذي وهذا دعاء لا يرد لانه صلاح لاصناف البرية
شامل ويرحم الله عبدا قال امينا الحديث الاول
عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلعم علیه
يقول كنت انا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل من
قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله
تعالى آدم سلك ذلك النور في صلبه ولم يزل الله
ينقله من صلب الى صلب حتى اقره الله في صلب عبد
المطلب فقسمه قسمين قسما في صلب عبد الله وقسما في صلب

قسمام

ابي طالب فعلي مني وانا منه فمن احبه فبحبي احبه ومن ابغضه
فببغضي ابغضه وهذا الحديث هو المشار اليه في البيت المتقدم
ذكره في ديباجة الكتاب اعني قوله ها ظهر شخصين والنور
واحد بنص حديث النفس والنور فاعلم **الحديث الثاني**
عن علي عليه السلم قال اهدي الى النبي صلعم قنو موز فجعل
يقشر الموز ويجعله في فمي فقال قائل يا رسول الله انك تحب
عليا قال او ما علمت ان عليا مني وانا منه **الحديث
الثالث** عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله صلعم
سرية وامر عليهم عليا فصنع علي شيئا انكروه فتعاقد اربعة
من اصحاب رسول الله صلعم ليخبروه به وكانوا اذا قدموا ليخبروه
من سفر بدوا برسول الله صلعم فسلموا عليه ونظروا اليه
ثم ينصرفون الى رحالهم فلما قدمت السرية سلموا على
رسول الله صلعم فقام احد من الاربعة فقال يا رسول الله
الم تر ان عليا صنع كذا وكذا فاقبل رسول الله صلعم
يعرف الغضب في وجهه فقال ما تريدون من علي علي

مني وانا منه وعلي ولي كل مؤمن بعدي قال الشيخ العالم
الفاضل الاديب العلامة ابو الحسن علي بن عيسى الاربلي
رحمه الله في كتابه كشف الغمة في مناقب الائمة ما حاصله
ان قوله صلعم علي مني وانا منه يدل على مكانة امير المؤمنين
ومنزلته وانه قد بلغ من الشرف والجلال الى اقصى غاية ولسنم
من كاهل المجد الى اعلى ذروته ورفعه رسول الله صلعم بما اثبته
من تنبيهه على محله منه ونسبته وبيان هذا انه لما قال
صلى الله عليه وآله وسلم سلمان منا اهل البيت حصل لسلمان
بذلك شرف وفاق به امثاله من الاصحاب فلما ذكر عليا
عليه السلم وخصه بانه مني سما به عن تلك المرتبة وتجاوز
به عن تلك المنزلة ولو اقتصر عليها كانت متعالية عن رتبة
سلمان فلما قال له وانا منك اتم المنقبة بهذه الفريدة
فانها دلت على ان كلا منهما اصل للآخر ونازل منزلته
وانه لم يرض ان يفتخر علي عليه السلم بانه منه حتى جعل نفسه
من علي صلى الله عليهما وآلهما **الحديث الرابع** عن جابر بن

تقتضي

هذا حديث حسن اورده الواحدي وابن مردويه في تفسيريهما ورواه الموفق الخوارزمي في مناقبه بدون ذكر الاية

عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول لعلي ان الناس من شجر شتى
وانا وانت من شجرة واحدة ثم قرا النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وفي الارض قطع متجاورات حتى بلغ يسقى بماء واحد الحديث
الخامس عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لقد صلت الملائكة علي وعلى علي لانا كنا نصلي وليس
معنا احد يصلي غيرنا وروى هذا الحديث عن ابن عباس ولفظه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلت الملائكة علي
وعلى علي سبع سنين قيل ولم ذلك يا رسول الله قال لم يكن
معي من الرجال غيره وفي رواية بعد قوله سبع سنين وذلك
انه لم يرتفع شهادة ان لا اله الا الله الى السماء الا مني ومن علي
وفي هذا المعنى نظم قال الشاعر انت الامام الذي نرجو
بطاعته يوم النشور من الرحمن غفرانا ۰ اوضحت من ديننا
ما كان ملتبسا ۰ جزاك ربك عنا فيه احسانا ۰ نفسي فداء
لخير الناس كلهم ۰ بعد النبي علي الخير مولانا ۰ اخي النبي ومولى

المؤمنين

المؤمنين معا ۰ واول الناس تصديقا وايمانا الحديث السادس عن
البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لعلي يا علي قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي
في صدور المؤمنين مودة فانزل الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وفي رواية عن ابي جعفر
محمد بن علي عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم دعوت لك يا علي فقلت اللهم
اثبت له مودة في صدور المؤمنين اللهم اجعل له عندك عهدا
واجعل له عندك ودا فانزل الله عز وجل هذه الآية التي
في آخر سورة مريم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا الى قوله لتبشر به المتقين قال شيعتك
وتنذر به قوما لدا قال بني امية وروى الواحدي
في تفسيره عن ابن عباس ان هذه الآية نزلت في علي بن ابي طالب
عليه السلام ما من مسلم الا ولعلي في قلبه محبة قد روي عن
علي بن ابي طالب عليه السلام اصول الاسلام ثلاثة لا ينفع واحد منهن

هذه الآية نزلت في علي فان قلت كيف يصح ان يكون لعلي والله لفظ جاء مفتتحا
به ترغيبا للناس في مثل فعله لينالوا مثل ثوابه ولينبه على ان سجية المؤمن يجب ان يكون
على هذه الغاية من الحرص على البر والاحسان كشاف

دون صاحبها الصلوة والزكوة والموالاة قال الواحدي وهذا
منتزع من قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وذلك ان الله عز وجل
اثبت الموالاة بين المؤمنين ثم لم يصفهم الا باقامة الصلوة وايتاء الزكوة
فقال الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
وروى السدي عن ابي مالك عن ابن عباس في قوله تعالى ومن
يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال المودة لآل محمد صلى الله
عليه وآله وسلم وعن ثابت البناني في قوله عز وجل واني لغفار لمن
تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولاية اهل
بيته صلى الله عليه وآله وسلم وكذا جاء عن ابي جعفر محمد الباقر عليه السلم
انه قال ثم اهتدى الى ولايتنا اهل البيت فمن والى عليا
فقد والاهم وقد والى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم الحديث السابع
عن ابي ذر الغفاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهاتين
والا فصمتا ورأيته بهاتين والا فعميتا يقول علي قائد البررة وقاتل
الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله اما اني صليت مع رسول الله

٨٣

صلى الله عليه وآله وسلم يوما من الايام صلوة الظهر فسأل
سائل في المسجد فلم يعطه احد فرفع السائل يده الى السماء وقال
اللهم اشهد اني سألت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فلم
يعطني احد شيئا وعلي كان راكعا فاومى بخنصره اليمنى وكان
يتختم فيها فاقبل السائل حتى اخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين
النبي صلعم راسه مذ ذلك الى السماء ورفع النبي صلعم وقال اللهم ان اخي
موسى سألك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة
من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد
به ازري واشركه في امري فانزلت عليه قرآنا ناطقا سنشد عضدك
باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا اللهم
وانا محمد نبيك وصفيك اللهم اشرح لي صدري ويسر لي امري
واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ظهري قال
ابو ذر فوالله ما استتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكلمة حتى
نزل عليه جبرئيل عليه السلم من عند الله فقال يا محمد اقرأ قال
ما اقرأ قال اقرأ انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا

يتختم د
خنصره النبي

الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وهذا الحديث
مروي من طريق ابن عباس ايضا وفيه من الزيادة فانشا حسان ابن
ثابت **نظم** ابا حسن افديك نفسي ومهجتي وكل بطي في الهدي
ومسارع ايذهب مدحي والمحبر ضايعا وما المدح في جنب الاله بضايع
فانت الذي اعطيت اذ كنت راكعا فدتك نفوس القوم يا خير راكع
وانزل فيك الله خير ولاية وبينها في محكمات الشرايع **الحديث الثامن**
ابي برزة الاسلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
يقرا انما انت منذر ووضع يده على صدر نفسه ثم وضعها على يد علي
ويقرا ولكل قوم هاد وروي هذا الحديث من طريق ابي جعفر محمد بن علي
عن النبي صلى الله عليه واله وسلم مرسلا في قوله تعالى انما انت منذر
ولكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انا المنذر
وعلي الهادي وفي رواية عنه قال لما نزلت لكل قوم هاد فقال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بين الحصر انا المنذر وقال
من الحصر علي وانت الهادي علي طريق ومنها حجر بن خالد
فقد خالف من رواه ابن عباس وزاد بعد قوله وعلي الهادي بي

بهتدي

يهتدي المهتدون **الحديث التاسع** عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة
قال ان المسلمين اكثروا المسائل على رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم حتى شق عليه فانزل الله تعالى هذه الآية فلما نزلت كف من الناس
عن المسالة وفي رواية لهوا عن المناجاة حتى يتصدقوا فلم يناجه
احد الا علي ابن ابي طالب عليه السلام قدم تصدق بدينار روي عن علي ابن
ابي طالب عليه السلام انه قال آية في كتاب الله تعالى لم يعمل بها احد
قبلي ولا يعمل بها احد بعدي آية النجوى يعني بها قوله يا ايها الذين
آمنوا اذا ناجيتم الرسول وقال كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم
وكلما اردت ان اناجي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قدمت
درهما فنسختها الآية الاخرى ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي
نجويكم صدقات وروي ان الكلمات التي ناجيها على رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم وقدم قبلها عشر صدقات هو انه سال اولا
ما الوفاء قال التوحيد شهادة ان لا اله الا الله ثم قال
وما الفساد قال الكفر والشرك بالله عز وجل ثم قال وما الحق
الفساد

ورود ابتعجه والواصي وغيرها
من علماء التفاسير ان الاغنياء
اكثروا امنا جاة النبي صلى الله عليه وسلم وغلبت
الفقراء على المجالس حتى كره
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الصدقة ايه
النجوى

قال الاسلام والقرآن والولاية وما الحيلة قال ترك الحيلة قال وما على
قال طاعة الله ورسوله ثم قال وكيف ادعوا قال بالصدق واليقين ثم
قال وماذا اسال الله تعالى قال العافية ثم قال وما اصنع لنجاة نفسي
قال كل حلالا وقل صدقا ثم قال وما السرور قال الجنة ثم قال
وما الراحة فقال لقاء الله عز وجل فلما فرغ من نجويه نسخ حكم النجوى
وروي عنه عليه السلم قال لما نزلت آية النجوى دعاني رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فقال ما تقول دينار قلت لا يطيقونه قال فكم
قلت حبة من شعير فقال انك لزهيد حبة او شعيرة فنزلت ءاشفقتم
ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات قال على عليه السلم لي خفف الله
تعالى عن هذه الامة **الحديث العاشر** عن اسماء بنت عميس قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرء هذه الاية فان الله هو
موليه وجبرئيل وصالح المؤمنين قال صالح المؤمنين علي بن
ابي طالب **الحديث الحادي عشر** عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي هم انت وشيعتك تاتي

يوم القيمة

يوم القيمة راضين مرضيين ويأتي عدوك مغضبين غضبى فقال
يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عدوي قال من تبرء منك
الحديث الثاني عشر عن مكحول عن علي عليه السلم في قوله تعالى وتعيها اذن
واعية قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سالت الله عز وجل
ان يجعلها اذنك ففعل فكان علي يقول ما سمعت من نبي الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي ان الله امرني ان ادنيك
ولا اقصيك وان اعلمك وان تعي قال فنزلت وتعيها اذن
واعية وروي عن علي عليه السلم انه قال والله ما نزلت اية الا
وقد علمت فيم انزلت واين انزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا
ولسانا سئولا ونقل انه صعد يوما على المنبر بالكوفة وعليه مدرعة كانت
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متقلدا بسيف رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وفي اصبعه خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقعد على المنبر وكشف عن بطنه فقال سلوني من قبل ان تفقدوني
فان ما بين الجوانح مني علم جم هذا اسقط العلم هذا لعاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا ما زقني رسول الله صلى الله عليه

حبة او شعيرة

هذا ما رقمي هو

وآله وسلم نزلت من عند ربي اوحي الي فوالله لو ثنيت لي وسادة فجلست عليها لافتيت لاهل التورية بتوريتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق التورية والانجيل فيقولان صدق علي قد افتاكم بما انزل فيّ وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون الحديث الثالث عشر عن جعفر بن محمد عن ابائه الكرام عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما كان بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فاخذ بيد علي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وادر الحق معه حيث كان وفي رواية اللهم اعنه واعن به وارحمه وارحم به وانصره وانصر به فشاع ذلك وطار في البلاد فبلغ ذلك الحارث بن نعمان الفهري فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ناقة له فنزل بالابطح عن ناقته وانا خ فقال يا محمد امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقبلناه منك وامرتنا ان نصلي خمسا فقبلناه منك وامرتنا بالزكوة فقبلناه منك وامرتنا ان نصوم فقبلناه منك وامرتنا بالحج فقبلناه منك ثم لم ترض بهذا حتى رفعت

جمع

٨٥

بضبعي ابن عمك تفضله علينا وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك ام من الله عز وجل فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم والذي لا اله الا هو ان هذا من الله عز وجل فولى الحارث بن النعمان وهو يريد راحلته وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل الى راحلته حتى رماه الله عز وجل بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله وانزل الله عز وجل سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع اقول اصل هذا الحديث سوى قصة الحارث تواتر عن امير المؤمنين عليه السلام وهو متواتر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ايضا رواه جمع كثير وجم غفير من الصحابة فرواه ابن عباس ولفظه قال لما امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يقوم بعلي ابن ابي طالب المقام الذي قام به فانطلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى مكة فقال رأيت الناس حديثي عهد بكفر بجاهلية ومتى افعل هذا به يقولون صنع هذا بابن عمه ثم مضى حتى قضى حجته ثم رجع حتى اذا كان بغدير خم انزل الله عز وجل يا ايها الرسول

[illegible]

فانطلق

بلّغ ما انزل اليك من ربك الاية مقام منادیهم فنادی الصلوة
جامعة ثم قام واخذ بید علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه ورواه حذيفة ابن اسيد الغفاري
قال لما صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع
نهى اصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات ان ينزلوا تحتهن ثم بعث
اليهن فقم ما تحتهن من الشوك ثم عمد اليهن فصلى تحتهن
ثم قام فقال ايها الناس قد نبأني اللطيف الخبير انه
لم يعمر نبي الا نصف عمر الذي يليه من قبله واني لاظن اني اوشك ان
ادعى فاجيب واني مسؤول وانكم مسؤولون فماذا انتم قائلون
قالوا نشهد انك قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاك الله خيرا فقال
الستم تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان جنته
حق وناره حق وان الموت حق وان البعث بعد الموت حق
وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
قالوا بلى نشهد بذلك فقال اللهم اشهد ثم قال يا ايها الناس
ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم

فمن

86

فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه يعني عليا اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه ثم قال ايها الناس اني فرطكم وانتم واردون علي الحوض
حوض اعرض ما بين بصرى وصنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة
واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني
فيهما الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فاستمسكوا
به لا تضلوا ولا تبدلوا وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير
انهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ورواه زر بن حبيش فقال
خرج علي من القصر فاستقبله ركبان متقلدي السيوف عليهم
العمائم حديثي عهد بسفر فقالوا السلام عليك يا امير المؤمنين
ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا مولانا فقال علي بعد ما رد
السلام عليهم من ههنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقام اثنا عشر رجلا منهم خالد بن زيد وابو ايوب الانصاري
وخزيمة ابن ثابت ذو الشهادتين وثابت ابن قيس ابن شماس
وعمار ابن ياسر وابو الهيثم بن التيهان وهاشم بن عتبة بن
ابي وقاص وحبيب ابن بديل بن ورقاء الخزاعي فشهدوا انهم

سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم يقول من كنت مولاه
فعلي مولاه الحديث فقال علي لانس بن مالك والبراء بن عازب
ما منعكما ان تقوما فتشهدا فقد سمعتما كما سمع القوم فقال
اللهم ان كانا كتماها معاندة فابلهما فاما البراء فعمي فكان يسال عن منزله
فيقول كيف يرشد من ادركته الدعوة واما انس فقد برصت قدماه
وقيل لما استشهد علي عليه السلم قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم
من كنت مولاه فعلي مولاه واعتذر بالنسيان فقال اللهم
ان كان كاذبا فاضربه ببياض لا تواريه العمامة فبرص وجهه
فسدل بعد ذلك برقعا على وجهه وقيل برص الوجه كتمانه حديثا
اخر في فضله وهو ما روي عنه عليه السلم انه قال لانس بن مالك
وقد كان بعثه الى طلحة والزبير لما جاءا الى البصرة يذكرهما
شيئا سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بابهما فلوى
عن ذلك فرجع اليه فقال اني انسيت ذلك الامر فقال
عليه السلم ان كنت كاذبا فضربك الله بها بيضاء لا تعمة لا تواريها
العمامة يعني البرص فاصاب انسا هذا الداء في وجهه فكان

الداء

لا يرى

87

لا يرى الا متبرقعا وقيل الشي الذي سمعه انس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال لطلحة والزبير انكما ستقاتلان عليا وانتما له ظالمان
وروي عن ابن ابي رافع قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بعثه في النوم ما حملك على ان لا تؤدي ما سمعت مني في
علي بن ابي طالب عليه السلم لك ما شممت رائحة الجنة ابدا ولكن
ابشر في بقية عمرك ان اولياء علي وذريته ومحبيهم السابقون
الاولون الى الجنة وهم جيران الله وان اولياء الله حمزة وجعفر
والحسن والحسين واما علي فهو الصديق الاكبر لا يخشى يوم القيمة
من احبه ترجع الى الحديث عند رحم فنقول رواه جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده عليهم السلام وفيه من الزيادة ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم عمم علي بن ابي طالب عليه السلام عمامة السحاب
وارخاها من بين يديه ومن خلفه ثم قال له اقبل ثم قال
ادبر فادبر فقال هكذا جاءتني الملائكة ثم قال
من كنت مولاه فعلي مولاه الحديث وفيه ايضا من الزيادة
فقال حسان بن ثابت يا رسول الله ائذن لي ان اقول

روى هذا الحديث الحاكم ابو عبد الله في مستدركه وقال صحيح الاسناد ورواه ابن مردويه في مناقبه

حتى ادركنك العقوبة ولولا استغفار مجالس لك طالبكم

۴۲۰

على أبياتاً تسمعها فقال [قل على] بركة الله فقام حسان فقال

يا معشر مشيخة قريش اسمعوا قولي بشهادة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ثم انشأ يقول يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم واسمع للرسول مناديا بأني

مولاكم ووليكم فقالوا [ولم] ابدوا هناك التعاميا الهك مولانا وانت ولينا

ولم تجدن منا لك اليوم عاصيا هناك دعا اللهم وال وليه

وكن للذي عادى عليا معاديا فقال له قم يا علي فانني رضيتك من

بعدي وليا وهاديا رواه ابو سعيد الخدري وفيه الاستشهاد بالشعر

المذكور وفيه من التاريخ زيادة البيان ما لم يروه غيره فقال

لما نزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بغدير خم يوم الخميس الثامن عشر من

ذي الحجة دعا الناس الى علي فاخذ بضبعيه فرفعهما حتى نظر الناس الى

بياض ابط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الله اكبر الحمد لله على

اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب برسالتي والولاية لعلي

من بعدي من كنت مولاه فعلي مولاه الحديث قال ابو الحسن

الواحدي فتقرر هذه الولاية التي اثبتها النبي صلى الله عليه وآله وسلم

لعلي مسؤول عنها يوم القيامة وروي في قوله تعالى وقفوهم

انهم

٨٨

۴۲۱

انهم مسؤولون اي عن ولاية علي والمعنى انهم يسألون هل والوا

حق الموالاة كما اوصاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ام اضاعوها

واهملوها والله اعلم **الحديث الرابع عشر** عن علي بن مرة قال

آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين المسلمين وجعل يخلف

عليا حتى بقي في آخرهم وليس معه اخ له فقال له علي آخيت بين

المسلمين وتركتني فقال انما تركتك لنفسي انت اخي في الدنيا والآخرة

وانا اخوك وفي رواية ما اخرتك الا لنفسي انت عندي بمنزلة هرون

من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت معي في قصري في الجنة مع

ابنتي فاطمة وانت اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم هذه الآية اخوانا على سرر متقابلين الاخلاء في الله ينظر

بعضهم الى بعض ثم قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان ذاكرك

احد فقل انا عبد الله واخو رسوله ولا يدعيها بعدي الا كذاب

مفتر وقال بعض الشعراء في هذا المعنى ابياتا في وصف امير المؤمنين

علي عليه السلام وهي هذه **نظم** ما بعد قوله بخ بخ لسان انت اخي

من مطلب دونه مطل ولا علل اني عليك لدين شاهد حضرة بانت

والمراد من الموالاة المذكورة في هذا الحديث الموالاة التي وقعت بين المهاجرين والانصار قال الحاكم في المستدرك من طريق جميع بن عمير عن ابن عمر [illegible]

الكتب لما بانت الرسل محمد د افيك امر لا يخص بسوالك كل
جديد عنده سمع الفدا حلك اذ اخاك فرن الامتزع طامع فيها فلا
رجل الحديث الخامس عشر عن جابر بن عبد الله الانصاري قال
سمعت علي ابن ابي طالب عليه السلم نيشد رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم انا اخو المصطفى لا شك في نسبي دبيت معه وسطاها
ولدي جده وجد رسول الله منفرد وفاطمة زوجي لا قول ذي
ذي فند صدقة وجميع الناس في بهم من الضلالة والاشراك
والنكد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدقت يا علي
الحديث السادس عشر عن جابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال انا مدينة العلم وفي روايته انا دار الحكمة
وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب الحديث السابع عشر
عن ابن عباس ان عليا كان يقول في حيوة رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ان الله تعالى يقول افان مات او قتل انقلبتم على
اعقابكم والله لا ينقلب على اعقابنا بعد اذ هدينا الله والله لئن
مات او قتل لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى اموت والله اني لاخوه ووليه

وابن عمه ووارث علمه ومن احق به الحديث الثامن عشر عن ابي ذر عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال علي باب علمي ومبين
لامتي ما ارسلت به من بعدي حبه ايمان وبغضه نفاق الحديث
التاسع عشر عن علي عليه السلم انه قال علمني رسول الله صلى الله عليه و
وآله وسلم الف باب من العلم فتح لي من كل باب الف باب ومما يدل
على غزارة علمه ما روي عنه عليه السلم انه قال والذي
فلق الحبة وبرء النسمة لو سالتموني عن آية آية في ليل انزلت او في
نهار انزلت مكيها ومدنيها وسفريها وحضريها وناسخها ومنسوخها
ومحكمها ومتشابهها وتاويلها وتنزيلها لاخبرتكم بها فقام اليه رجل
من اقصى المجلس متوكيا على عكازة فلم يزل يتخطى الناس حتى دنى
منه فقال يا امير المؤمنين دلني على عمل اذا انا عملته نجاني الله
من النار فقال له اسمع يا هذا ثم افهم ثم استيقن قامت الدنيا
بثلاثة عالم ناطق مستعمل بعلمه وغني لا يبخل بماله على اهل دين الله وفقير
صابر فاذا كتم العالم علمه وبخل الغني بماله ولم يصبر الفقير فعندها
الويل والثبور وروي عن الحسن ان عمر اتي بامراة مجنونة حبلى

فذرهت فاراد ان يرجمها فقال له علي بن ابي طالب عليه السلم

اما سمعت ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رفع القلم قال وما قال قال رسول الله

عن ثلثة عن المجنون حتى يبرأ وعن الغلام حتى يدرك وعن النايم

حتى يستيقظ وعن الحسن ايضا انه قال لما كان زمان

عمراتي بامرأة حاملة فسالها عمر فاعترفت بالفجور فامر بها عمر ان

ترجم فلقيها علي بن ابي طالب عليه السلم فقال ما بال هذه فقالوا

امر بها عمر ان ترجم فردها علي فقال امرت بها ان ترجم فقال

نعم اعترفت عندي بالفجور فقال هذا سلطانك عليها فما

سلطانك على ما في بطنها ثم قال له علي فلعلك انتهرتها او اخفتها

فقال قد كان ذلك قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم يقول لا حد على معترف بعد بلاء انه من قيد او حبس او

تهديد فلا اقرار له فخلى عمر سبيلها ثم قال عن عبد الله ابن مسعود

قال عجزت النساء ان يلدن مثل علي ابن ابي طالب

لولا علي لهلك عمر الحديث العشرون عن عبد الله ابن مسعود هذا الكلام منه صحيح مشهور

قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسئل عن علي عليه السلم

قال

قال قسمة الحكمة عشرة اجزاء فاعطى علي تسعة اجزاء والناس

جزء واحد وروى عن ابن مسعود انه قال ان القرآن انزل على سبعة

احرف ما منها حرف الا له ظهر وبطن وان علي ابن ابي طالب

عليه السلم عنده منه علم الظاهر والباطن الحديث الحادي والعشرون

عن انس قال اهدي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم طير فقبح فا

عجبه فقال اللهم ائتني باحب الخلق اليك والي ياكل معي هذا الطير

فجاء علي فقرع الباب فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وآله مشغول

وكنت احب ان يكون رجلا من الانصار ثم اتى علي فقرع

الباب فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشغول

ثم اتى الثالثة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادخله

فقد عنيته فلما ان اقبل قال اللهم احبك بحبك الله قال

هذه آخر ثلث مرات كل ذلك كان يقول انس انه مشغول

على حاجته فقال يا انس ما حملك على ذلك قال قلت

سمعت دعوتك فاحببت ان يكون رجلا من الانصار

وفي رواية قال انس ثم قال فجلس علي واكل معه

الحديث الثاني والعشرون عن ام عطية ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم بعث عليا في سرية فسمعته يقول اللهم لا تمتني حتى تريني
عليا الحديث الثالث والعشرون عن ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم نظر الى علي ابن ابي طالب فقال انت سيد في الدنيا
والاخرة من احبك فقد احبني وحبيبك حبيب الله ومن ابغضك
فقد ابغضني وبغيضك بغيض الله والويل لمن ابغضك
بعدي الحديث الرابع والعشرون عن علي ابن ابي طالب عليه السلام
انه قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد الي النبي
الامي انه لا يحبني الا مؤمن تقي ولا يبغضني الا منافق شقي
وقد خاب من افترى الحديث الخامس والعشرون عن ابي سعيد الخدري
قال ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم الا ببغضهم عليا وروي هذا الحديث عن ابي
ذر ولفظه ما كنا نعرف المنافقين الا بتكذيبهم الله ورسوله
والتخلف عن الصلوة والبغض لعلي ابن ابي طالب عليه السلام
الحديث السادس والعشرون عن عبادة ابن الصامت قال كنا نبور

اولادنا بحب علي ابن ابي طالب عليه السلام فاذا رأينا احدهم
لا يحب علي ابن ابي طالب علمنا انه ليس منا وانه لغير رشدة نبور
بالباء الموحدة اي نختبر ونمتحن وقوله لغير رشدة هو بكسر
الراء واسكان الشين المعجمة ولد زنى الحديث السابع والعشرون
عن عمار ابن ياسر انه قال يوم صفين سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يقول لعلي ان الله زينك بزينة لم يزين
العباد بزينة هي احب اليه منها الزهد في الدنيا وحبب
للمساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما فطوبى
لمن احبك وصدق فيك فهم رفقاؤك في الجنة وجيرانك في
جنة دارك واما من ابغضك وكذب عليك فانه حق
على الله ان يقفه يوم القيامة موقف الكذابين الحديث الثامن والعشرون
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام مرسلا انه
قال سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله تعالى
طوبى لهم وحسن مآب قال شجرة اصلها في داري
وفرعها في الجنة وفي رواية شجرة اصلها في داري وما من

دار من دوركم الا تدلى فيها غصن منها ثم سئل عنها مرة اخرى
فقال شجرة اصلها في دار علي وفرعها في الجنة فقيل له يا رسول الله
سئلت عنها فقلت اصلها في داري وفرعها في الجنة ثم سئلت
عنها فقلت اصلها في دار علي وفرعها في الجنة فقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم داري ودار علي في الجنة واحد في مكان
واحد الحديث التاسع والعشرون عن جابر بن عبد الله الانصاري قال
قال رسول الله صلعم ادعوا الى سيد العرب يا رسول الله قال
انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب الحديث الثلثون عن حذيفة بن
اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان تستخلفوا
عليا وما اريكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يحملكم على المحجة البيضاء
في رواية عن حذيفة ايضا قال قالوا يا رسول الله الا تستخلف
علينا قال ان تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك
بكم الطريق المستقيم الحديث الحادي والثلثون عن ابن عباس انه مر على مجلس
من مجالس قريش بعد ما كف بصره وبعض اولاده يقوده فسمعهم
يسبون عليا عليه السلم فقال لقائده ما سمعتهم يقولون

يقولون

يقولون قال سبوا عليا قال ردني اليهم فرده فلما
وقف به عليهم قال ايكم الساب رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قالوا سبحان الله ومن سب رسول الله فقد كفر قال
ايكم الساب علي بن ابي طالب عليه السلم قالوا اما هذا فقد كان
قال فانا اشهد بالله واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله
عز وجل ومن سب الله عز وجل اكبه على منخره في النار ثم ولى
عنهم فقال لولده ما سمعتهم يقولون فقال ما قالوا شيئا قال
فكيف رايت وجوههم حين قلت لهم ما قلت قال
نظروا اليك باعين محمرة نظر التيوس الى شفار الجازر قال
زدني فداك ابوك فقال خزر العيون نواكس اذقانهم نظر الذليل
الى العزيز القاهر قال زدني فداك ابوك فقال ما عندي
مزيد فقال لكن عندي احياؤهم عار على امواتهم والميتون
فضيحة للغابر الحديث الثاني والثلثون عن معقل بن يسار ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال لفاطمة عليها السلام الا ترضين اني

زوجتك اقدم امتي سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما
الحديث الثالث والثلثون عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عليهم السلام
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخذ بيد الحسن والحسين
وقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي
في درجتي يوم القيمة الحديث الرابع والثلثون عن ابي سعيد الخدري
في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا قال نزلت في خمسة في رسول الله وعلي وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام وروي هذا الحديث عن عمر بن ابي سلمة
ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نزلت هذه
الاية على رسول الله صلعم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
الى اخره في بيت ام سلمة فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف
ظهره ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال
انت على مكانك وانت على خير فدخلت ام سلمة وقالت

ان النبي

وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي [illegible]

ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم جلل على الحسن والحسين
وعلي وفاطمة كساء لنا خيبريا ولم [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وكفه وهو يقول اللهم هؤلاء اهل بيتي
ابرار عترتي واطايب ارومتي من لحمي ودمي اذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت يا رسول الله وانا معهم قال
انك الى خير انت من خير ازواجي وفيهم يقول الشاعر
علي له في كل الامور توكلي وبالخمس من آل العباء
توسلي محمد المبعوث حقا نبيه وسبطيه ثم المقتدى
المرتضى علي وعن ابي الحمراء (هو مولى النبي) قال شهدت النبي صلى الله عليه
وآله وسلم سبعة اشهر او قال ثمانية اشهر كلما خرج الى	رواه صاحب الولاية في كتابه
الى الصلوة مر على باب فاطمة عليها السلم فقال السلام
عليكم اهل البيت الصلوة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وعن المعرور بن سويد
قال كنت بالمدينة حين بويع عثمان فرايت رجلا	من كبار التابعين عاش مائة وعشرين سنة
وهو يصفق باحدى يديه على الاخرى فقلت ما شانك يا هذا

قال عجبا لقريش وانشارهم لهذا الامر عن اهل هذا البيت الذي
انزل الله فيهم هذه الاية انما يريد الله ليذهب الاية اهل بيت
النبوة ومعدن الفضيلة ونجوم الارض ونور البلاد والله
ان فيهم لرجلا ما رأيت رجلا بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم
اقول بالحق ولا اقضى بالعدل ولا امر بالمعروف منه قلت من انت
يرحمك الله قال انا المقداد بن عمر فقلت من هذا الذي ذكرت
قال ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي ابن ابي طالب
قال فلبثت ما شاء الله ثم لقيت اباذر فحدثته بما قال المقداد
فقال صدق اخي لانهاى صدر الاية وعجزها يدلان على انها
مثال م
نزلت في ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا في شان
الخمسة المذكورين لا ما تقول يا باه تذكير الضمير في عنكم ويطهركم
وهذا النقل الصحيح المشهور المتقدم آنفا والخروج الى حكم
آخر في القرآن كثير جدا ليس هذا موضع بسطه الحديث الخمس والثلثون
عن الحسين ابن علي عن فاطمة بنت محمد عليه وعليهم السلم
قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشية

اهل البيت ويطهركم تطهيرا

رواه

من حكم

ام

94

ورواه الحافظ عبد العزيز بن الاخضر الجنابذي في كتاب المناقب باسناده ورواه الطبراني في معجم الاوسط باسناده ولفظه ان السعيد كل السعيد ... من احب عليا في حياته وبعد موته وان الشقي ... من ابغض عليا في حياته وبعد موته ... للعزيزي

عرفة فقال ان الله عز وجل باهى بكم فغفر لكم عامة ولعلي
خاصة واني رسول الله اليكم غير هائب ولا محاب لقرابتي هذا
جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد حق السعيد من احب
عليا في حيوتي وبعد مماتي الحديث السادس والثلثون عن علي عليه السلم
انه قال كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منزلة
لم تكن لاحد من الخلائق كنت آتيه كل سحر فاسلم عليه وفي رواية
فاستاذن عليه فان كان في صلوة سبح وان كان في غير
صلوة اذن لي روي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
لفاطمة بعلك لا يقاس عليه احد من الناس روى هذا الحديث
لا يقاس بنا احد
عن علي عليه السلم في قوله نحن اهل البيت كيف يقاس بقوم فيهم
رسول الله صلى الله عليه وآله الاطيبان علي وفاطمة والسبطان
الحسن والحسين والشهيدان اسد الله حمزة وذو الجناحين
جعفر وسيد الوادي عبد المطلب وساقي الحجيج العباس
ولا خير الا فيهم ولهم ومنهم ومعهم وروي عن علي عليه السلم
اما في هذا المعنى وهو هذه سر قد يعلم الناس

اخرجه احمد في مسنده ... وروى الحديث ...

موقوفا بلفظ نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد الحافظ ...

٩٥

اناخيرهم نسبا ونحن اكرمهم بيتا اذا فخروا. ونحط النجم وهم ماوى كرامته. ونامر الديب والمنضوره من نضروا والارض تعلم انا خير ساكنها، كما به يشهد البطحاء والملتزم والبيت ذو السترو الاركان لو سالوا نادي بذلك ركن البيت والحجر الحديث التاسع والثلثين عن ابي الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه وفي رواية والى نوح في تقواه والى يحيى ابن زكريا في زهده والى موسى ابن عمران في بطشه وفي رواية والى موسى في هيبته والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن ابي طالب ع الحديث الاربعون والثلثون عن علي عليه السلم قال انطلقت انا والنبي حتى اتينا الكعبة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجلس وصعد على منكبي فنهض فذهبت لانهض فراى مني ضعفا فنزل وجلس لي نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه قال فنهض بي قال فانه يخيل الي اني لو شئت

الدر واحده الدرة والوبر ... تمر القرية مرة فقال ... الدر والوبر ٤ م

المقصود من هذا الحديث ان جميع صفات هذه الانبياء موجودة في امير المؤمنين عليه السلم ... فيه ٤ م

ورد ايضا في مسنده وفيه من الزيادة بعد قوله فنزلت وانطلقت انا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية ان يلقينا احد من الناس والظاهر من سياق هذه القصة انها وقعت في اوايل البعثة وان ليس مع النبي والولي غيرهما والقصة المذكورة في كتاب روضة الاحباب صريحة في انها وقعت يوم فتح مكة بعد دوس الجهاد وليس في هذا النسخ مخالفة من امر ما الا بحمل التعدد في الواقعة او نقول بترجيح احدى القصتين على الاخرى والظاهر ترجيح هذه القصة المذكورة في مسند احمد قال اسنادها حسن والقصة الثانية مذكورة في بعض كتب

لنلت افق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفراء ونحاس فجعلت اعالجه عن يمينه وشماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى اذا استمكنت منه قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقذف به فقذفت به فتكسر كما يتكسر القوارير ثم نزلت وفي هذا يقول حسان ابن ثابت ابياتا اوردها في كتاب روضة الاحباب مع القصة بتمامها وانا ذكرت ههنا الابيات هذه. قيل لي قل في علي مدحا ذكرها يخمد نارا موصدة. قلت لا اقدم في مدح امرء ضل ذو اللب الى ان عبده. والنبي المصطفى قال لنا. ليلة المعراج لما صعده. وضع الله بظهري يده فاحس القلب ان قد برده. وعلي واضع اقدامه في محل وضع الله يده الحديث الثاني والثلثون عن ابي بردة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عهد الي عهدا في علي فقلت يا رب بينه لي فقال اسمع فقلت سمعت فقال ان عليا راية الهدى وامام الاوليا ونور من اطاعني

وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن
ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك فجاء علي فبشرته فقال يا رسول الله
انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنبي وان يتم لي الذي
بشرتني به فالله اولى بي قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت
اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان فقال الله عز وجل قد
فعلت به ذلك ثم انه رفع الي انه سيخصه من البلاء بشيء
لم يخص به احدا من اصحابي فقلت يا رب اخي وصاحبي
فقال ان هذا شيء قد سبق انه مبتلى ومبتلى به الحديث الاربعون
عن علي عليه السلم قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الى اليمن قاضيا فقلت يا رسول الله ترسلني وانا حديث السن
ولا علم لي بالقضاء فقال ان الله سيهدي قلبك ويثبت
لسانك اذا تقاضى اليك رجلان فلا تقض للاول
حتى تسمع كلام الاخر فانه احرى ان يتبين لك القضاء
قال فما شككت في قضاء بعد قال ابو الحسن علي بن عيسى
الاربلي رحمه الله في كتاب كشف الغمة لما خصص النبي

صلى الله عليه

96

صلى الله عليه وآله وسلم جماعة من الصحابة كل واحد بفضيلة
خصص عليا بعلم القضاء فقال واقضاهم علي وقد صدع
هذا الحديث بمنطوقه وصرح بمفهومه ان انواع العلم واقسامه
قد جمعها لعلي دون غيره فان كل واحد من اختص بفضيلة لا يتوقف
حصولها على غيرها من الصفات والفضائل فانه صلى الله
عليه وآله قال افرضهم زيد بن ثابت واقرؤهم ابي واعلمهم (افرضكم)
بالحلال والحرام معاذ بن جبل وكل واحدة من هذه
لا تفتقر الى غيرها بخلاف علم القضاء وقد حصل لعلي دون
غيره بصيغة افعل التفضيل وهي تقتضي وجود اصل ذلك
الوصف والزيادة فيه على غيره والمتصف به يجب ان يكون
كامل العقل صحيح التمييز جيد الفطنة بعيدا عن السهو والغفلة
يتوصل بفطنته الى وضوح ما اشكل وفصل ما اعضل ذا عدل
تحرز يحوم حول المحارم ومروة تحمله على محاسن الشيم ويجانب (عن ان ح)
الدنايا صادق اللهجة ظاهر الامانة عفيفا عن المحظورات
مامونا في السخط والرضا عارفا بالكتاب والسنة والاتفاق

لا الاختلاف والقياس ولغة العرب ليقدم المحكم على
المتشابه والخاص على العام والمبين على المجمل والناسخ على
المنسوخ ويبني المطلق على المقيد ويقضي بالمتواتر دون
الآحاد وبالمسند دون المرسل والمتصل دون المنقطع وبالاتفاق
دون الاختلاف ويعرف انواع الاقيسة من الجلي والواضح
والخفي ليتوصل بها الى الاحكام ويعرف اقسام الاحكام
من الواجب والمحظور والمندوب والمكروه ولا يتصف
بالقضاء من لم يجمع هذه الامور ويتولى على الاحد
والغاية بينهما ومن المعلوم ان عليا عليه السلم حاز فيها قصبات
السبق وشأى في احرازها ياتها جميع الخلق وهذا حصل
له ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين انفذه الى اليمن
ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك انتهى كلام صاحب كشف
الغمة وترتيب الكلام يقتضي ان نذكر طرفا من طرق قضاياه
تكميلا للكتاب وتخصيصا للطلاب وتبصرة للاصحاب
وتذكرة للاحباب فمنها ما روي ان رجلين جلسا للغداء

ومع

97

ومع احدهما خمسة ارغفة ومع الاخر ثلثة ارغفة فمر بهما رجل فدعاه
للغداء فجاء وتغدى معهما واستوفوا الارغفة فاخرج الرجل
المدعو ثمانية دراهم ودفعها اليهما وذهب فقال صاحب
الخمسة لصاحب الثلثة خذ ثلثة دراهم وانا آخذ خمسة فقال
آخذ الاربعة النصف فاختصما الى علي عليه السلم فقال علي لصاحب
الثلثة خذ ما عرض عليك صاحبك واندفع وارض به فقال
لا والله لا ارضى الا بمر الحق فقال علي عليه السلم فليس لك
في مر الحق الا درهم واحد وله سبعة دراهم فقال سبحان الله
يا امير المؤمنين هو يعرض علي ثلثة دراهم ولقد اشرت بها
علي فلم ارض ثم تقول الآن ليس لك الا درهم واحد فقال
علي عليه السلم انه قد عرض عليك ثلاثة صلحا فقال ذلك حقك
واشرت انا عليك صلحا فلم تقبل قال الرجل فعرفني بمر الحق
حتى اقبل قال لستم اليس كل رغيف ثلثة اثلاث قال
بلى قال فالثمانية الارغفة اربعة وعشرون ثلثا اكلتموها وانتم
الثلاث نفر منكم اكلتم ما يشبع به لانا لا نعلم الاكثر اكلا

من الاخرى فاكل كل منكم ايتها الثلاثة ثمانية اثلاث اكل
لك ثلثا واحدا واكل لصاحبك سبعة اثلاث فله سبعة دراهم
ولك درهم واحد بثلثك فقال الرجل الان رضيت ومنها
ما روي جعفر الصادق عليه السلم لما ولي عراقي بمولود
له راسان وبطنان واربعة ايد ورجلان وقبل ودبر واحد
فنظر الى شيء لم ير مثله فنظر الى انسان اعلاه اثنان واسفله
واحد وقد مات ابوه فبعضهم يقول هو اثنان ويرث ميراث
اثنين وبعضهم يقول واحد يرث ميراث واحد فلم يدر كيف
الحكم فيه فقال اعرضوه على علي بن ابي طالب واطلبوا الحكم
منه فعرضوا عليه فقال علي عليه السلم انظروا اذا رقد ثم صاح
فان انتبه الراسان جميعا فهو واحد وان انتبه الواحد وبقي
الاخر نائما فاثنان ففتح له عمره القضائي لسبدك يا ابا الحسن
ومنها ما روي عن الحسن البصري قال اتت امراة الى شريح القاضي
فقالت من ابن يخرج البول سابقا قالت منهما جميعا
فقال لقد اخبرت بعجب فقالت واعجب منه انه تزوج جني

اخي فاطاها فقالت انا امراة ولي
فرج رجل وفرج امراة

بر

98
لبر عمي واخدمني جارية فوطئتها فاولدتها فدهش شريح فقام
ودخل على علي فاخبره فاستدعى بزوجها فاعترف فقال علي عليه السلم
لامراتين ادخلاها البيت وعدا اضلاعها ففعلتا ووجدتا
في الجانب الايمن ثمانية عشر ضلعا وفي الايسر سبعة عشر فاخذ
شعرها واعطاها حذاء والحقها بالرجال فقيل له اخذت النقاب بالرجال
امن بهذا من قصة حواء فان اضلاعها كانت سبعة عشر
من كل جانب واضلاع الرجل تزيد عليها بضلع فلهذا الحقتها
بالرجال والان اختم هذه الاربعين بايراد حديث يدل
عليه ثواب من ذكر او كتب او استمع فضيلة من فضائل امير المؤمنين
علي عليه السلم ليكون باعثا للطالبين على حفظها ونشرها
والاهتمام فاقول روي عن مجاهد عن ابن عباس عن
امير المؤمنين علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ان الله تعالى جعل لاخي علي فضائل
لا يحصى كثرة فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها كثيرة
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن كتب فضيلة

من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لذلك الكتابة
رسم ومن استمع فضيلة من فضائله غفر الله الذنوب التي اكتسبها
بالنظر ثم قال النظر الى وجه علي عبادة وذكره عبادة ولا
يقبل الله ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه
هذا آخر ما قصدت ايراده تذكرة لمن ادعى محبة امير المؤمنين
ووداده والله اسأل ان يوفقني لاستيعاب مناقبه وفضائله
واستيفاء شمائله وخصائله في تصنيف مفرد وان يوفقني
لان اشرح هذه الاربعين باللغة الفارسية مع ايراد
اخبار وحكايات وآثار وابيات واشعار مناسبة عربية
وفارسية ليكون فائدته عامة وعائدته تامة ان شاء الله تعالى
واعلموا ايها المؤمنون الكاملون ان اعتقادي في شان
امير المؤمنين علي عليه السلام ما يقتضيه مضمون تلك الاحاديث
التي جمعتها في هذه الاوراق فاقول رضيت بالله سبحانه
وتعالى ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وآله وسلم
رسولا وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام اماما وبعده

الذنوب التي اكتسبها بالسمع ومن نظر الى كتاب من فضائله غفر الله

احاديث م

المجتبى

المؤمنين الحسن والحسين الشهيد بكربلاء وعلي بن الحسين
زين العابدين السجاد ذي الثفنات ومحمد بن علي الباقر
وجعفر بن محمد الصادق وموسى بن جعفر الكاظم وعلي
بن موسى الرضا ومحمد بن علي التقي وعلي بن محمد النقي والحسن
بن علي الزكي العسكري ومحمد بن الحسن الحجة المهدي
صاحب الزمان ائمة وسادة وقادة اللهم هؤلاء كلهم ائمتي
الائمة الهداة الابرار الاتقياء الامجاد بهم اتولى ومن
اعدائهم اتبرأ في الدنيا والآخرة اللهم ادخلني في كل خير
ادخلت فيه محمدا وآل محمد واخرجني من كل سوء اخرجت
منه محمدا وآل محمد في الدنيا والآخرة وفي كل شدة ورخاء
وفي كل عافية وبلاء وفي المشاهد كلها ولا تفرق بيني وبينهم
طرفة عين ابدا ولا اقل من ذلك فاني بذلك راض يا رب
بهذا ولدت وبهذا اسأل الله الكريم ان يميتني ويحشرني عشت وبهذا
بعد وفاتي رب هب لي من المعيشة سؤلي واعف
عني بحق آل رسولي واسقني شربة بكف علي سيد الاولياء

۱۰۱

خاتمه

روح بتول   الهی بحق بنی فاطمه که بر قول ایمان کنی

اگر دعوتم رد کنی ور قبول   من و دست و دامان

آل رسول وصلی الله علی خیر خلقه محمد و آله اجمعین والحمد لله رب

العالمین

[illegible]